# كشف التدليس

# عن أمراض ديابيطس و الدياليز

تأليف المهندس أبو محمد حسان

# بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيماً﴾

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لقد اخبرنا الله عز و جل في كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه أن اليهود حرفوا الكتب السماوية و ضرب لنا آيات عديدة، وهناك شواهد عديدة على ثبوت تحريف التوراة وذلك من خلال تجميع و كتابة التوراة، وعدم وجود وحدة المواضيع فيها، ووجود العديد من التناقضات والأخطاء في ثنايا تلك الكتابات، فتعددت طرق التحريف من تحريف الكلمات أو زيادة جمل و نصوص إلى حذف عبارات و جمل

بالكامل، إن ظاهرة التحريف أو التزوير هي صفة متأصلة عند اليهود و نكاد نجزم ليس بمنطق العنوة و التعسف في إصدار الأحكام، إن هذه الصفة متأصلة في النفس اليهودية، و الدليل على ذلك إخبار الله تعالى عنهم في كتابه الكريم المنزل على محمد صلى الله عليه و سلم، و من صفاتهم وأخلاقهم كتمان الحق والعلم، حتى وإن كان وحياً منزلا من الله تعالى لهم، فإنهم لا يتورعون عن جحده وكتمانه ما دام لا يخدم أغراضهم وغاياتهم الفاسدة، قال الله تعالى عنهم يعاتبهم على ذلك :

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، و لقد كان للجانب الطبي نصيبا من ذلك التحريف و التزوير، و هو موضوع رسالتنا هذه، فإن كثيرا من الامراض التي كانت تصيب البشر منذ قرنين من الزمن كان علاجها و دواؤها قد حسم فيه طب جالينوس و أبقراط و ابن سينا، لكنها اليوم من أعضل الأمراض و من أفتكها في إعتبار الطب الحديث، لا لقصور العلم و لكن لتدخل اليهود و سيطرتهم على ما يسمى بمنظمة الصحة العالمية، فصارت هي المرجع الطبي العالمي، و هي من تؤلف المقررات التعلمية الطبية للجامعات و المعاهد الطبية، و أي دواء يباع إلا بترخيص هذه المنظمة، و من بين هذه الأمراض المزمنة التي تفتك بالبشرية الآن و تحصد ملايين الأرواح سنويا ما يسمى بداء السكري مرض الفشل الكلوي عفانا الله، سنكشف بمعونه الله و بحوله في هذه الرسالة عن حقيقة هذه الأمراض و سنكشف الأباطيل و الخدع التي حيطت بهه، و ليعلم

هؤلاء القوم أن الله غالب على و أمره و لكن أكثر الناس لا يعلمون، و قد قسمت هذه الرسالة إلى أربع مقالات هي:

# المقالة الأولى في حقيقة المرض المسمى السكري النوع الثاني

إن حقيقة المرض المسمى السكري النوع الثاني ما هو إلا مرض المرة الصفراء أو ارتفاع الصفراء(χολή كول باليونانية) في الدم، و هذا المرض كان معروفا في لدى الأطباء الأوائل كجالينوس و ابن سينا ، و في عصرنا يسمى الكوليسترول الضار أو الدهون الثلاثية، و سأشرح في هذه المقالة بالتفصيل و بالبرهان القاطع هذا الكلام و سأذكر الدواء و سأنقل ما كتبه الأوائل عن كيفية هذا المرض و أسبابه، أما زعمهم أن سبب هذا المرض هو زيادة السكر في الدم و أن العضو المسمى البنكرياس هو المسؤول عن إفراز هرمون الأنسولين المعدل للسكر في الدم فأقول هذا من الأباطيل و الخرافات الطبية التى إخترعها صناع الطب الحديث و قصدهم و غايتهم معروفة كما بينا في مقدمة هذه الرسالة، فلا و جود أصلا لهرمون اسمه الأنسولين و لا وجود للسكر في الدم، أما البنكرياس فسنبين تشريحه و وظيفته نقلا عن كتاب التشريح للفاضل جالينوس شرح حنين بن إسحاق العبادي الطبيب و المترجم العربي الذي قام بترجمة أعمال جالينوس، و لفهم هذا المرض لابد من الرجوع إلى نظرية الأخلاط الأربعة، نظرية الأخلاط نظرية طبية وضعها الطبيب اليوناني الشهير أبقراط ، والذي أسماه العرب "أبو الطب"، و اعتمدها الطبيبب اليوناني جالينوس والذي أسماه العرب "الفاضل"، إعتمدها الكثير من الأطباء القدامى بما فيهم الأطباء العرب و المسلمون، الأخلاط الأربعة كما وصفها أبقراط هي الدم، البلغم، الصفراءو السوداء، وقال أبقراط "أن الجسم البشري يتكون من هذه الأخلاط أو المكونات أو السوائل بكميات معتدلة أو متناسقة، وأن صحة الجسم تنشأ من توازن أو إعتدال وقوة هذه

الأخلاط فيما بينها، و الذي يعرف باسم "استواء الأخلاط"، فإذا زاد أو نقص خلط منها بالنسبة لبقية الأخلاط إما كما أو كيفا، نشأ المرض وظهرت أعراضه على الجسم"، آمن الأطباء العرب والمسلمون زمن الحضارة الإسلامية بنظرية أبقراط وجالينوس، وقال ابن سينا الملقب بـ"الشيخ الرئيس": أن الدم في الحقيقة مزيج من الأخلاط الأربعة، وأن زيادة خلط فيه قد يؤدي إلى حدوث المرض واعتلال الجسم، و لقد أجمع الحكماء على أن الطعام ينهضم في ثلاثة مواضع: في المعدة وهو الهضم الأوّل، و في الكبد وهو الهضم الثاني، وفي الأعضاء وهو الهضم الثالث. وزاد بعضهم هضماً رابعاً ذكر أنّه في العروق، والكبد هو العضو الوحيد المسؤول عن توليد الدم بكامل أخلاطه و كل الأطباء القدامى إتفقوا على هذا, و هنا نقف على أكبر قاعدة مكذوبة يستند عليها الطب الحديث و هي أن تولد الدم يكون في نخاع العظم ولا يمكن أبدا ان تصل البحوث الطبية مهما طال الزمن إلى فك لغز هذا المرض وغيره من الأمراض و هم يبنون أبحاثهم على قاعدة خاطئة و التي تعد أهم ركن في صناعة الطب ألا و هي تولد الدم في الكبد لا غير. ويعرف الحكماء الغذاء المنهضم في المعدة أو الطبخ الأول بالكيموس الذي تجذبه الكبد عبر عروق الماسريقا(Mesentery) إلى الوريد البابي ثم إلى الكبد(صورة 01) ليتم فيها الطبخ الثاني فتصيره الكبد دما فتتغذى منه بما يشاكل جوهرها ثم ميزت الباقي فأخرجت منه دماً عكراً غليظاً أسود ودماً رقيقاً أصفر كثير الماء ورغوة وزبداً أبيض ودماً قرمزياً خالصاً فيجذب الطحال عكره على عنق له متّصلة بالكبد فيغتذي منه مما شابه جوهره ويصير الباقي مرّة سوداء، ويجذب كيس المرارة ما رقّ منه واصفرّ وكان كثير المائية على عنق المرارة المتصلة بالكبد فتغتذي المرارة منه بما شاكل جوهرها وتصيّر الباقي مرّة صفراء، وأما

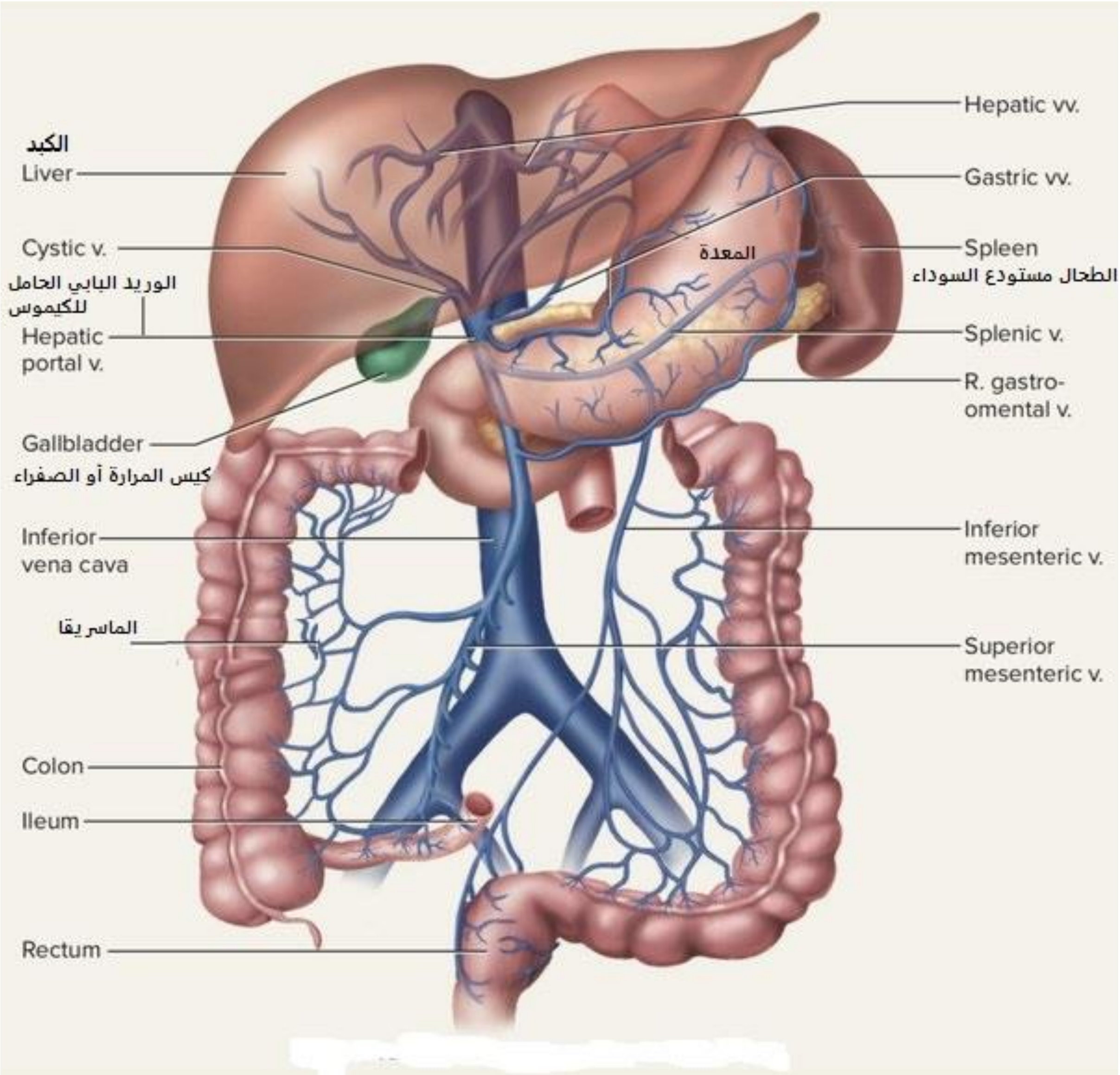
الدم القرمزي النقي فإن ما رق منه وتخلص من جميع الأخلاط تخلصاً تاماً اندفع إلى القلب فيغتذي منه بما يشاكل جوهره وأرسل الباقي على الشريانات ليكون مطيّة الروح الغريزية. وبقيت بقية الدم في الكبد وهو الكثرة فتوزعه الكبد على الجداول التي فيها إلى جميع أعضاء البدن وهو محل الهضم الثالث، وأما البلغم فمنه طبيعي أيضاً ومنه غير طبيعي. والطبيعي: هو الذي يصلح أن يصير في وقت ما دماً لأنه دم غير تام النضج، وليس هو بشديد البرد بل هو بالقياس إلى البدن قليل البرد بالقياس إلى الدم والصفراء بارد، و قال جالينوس:" أن الطبيعة إنما لم تعد له عضواً كالمفرغة مخصوصاً مثل ما للمرتين، المرارة للصفراء و الطحال للسوداء، لأن هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج إليه الأعضاء كلها، فلذلك أجري مجرى الدم".

فهذه هي الأخلاط الأربعة أو الفضول الأربعة المتولدة في الكبد و هناك فضل خامس هو فضل الطبخ الكبدي و يسمى مائية الدم فتجذبه الكلى فتتغذى بما فيه من الدم و تبقى مائية خالصة صافية تدفعها الكلى إلى المثانة وفيها بقية صفرة من أثر الطبخ وذلك هو البول، و هنا مسألة أخرى خطيرة يجب أن نقف عليها، و هي أن الكبد هو المسؤول عن تمييز الفضل الخامس أو البول و أما دور الكلى فهو سحب هذا الفضل و إخراجه من الجسم عبر المثانة، فأما زعمهم أن الكلى تصفي الدم من السموم فهذا كذلك من الأباطيل و الأكاذيب ، فإن أبقراط و جالينوس يعتقدان أن إنفصال البول يكون بإجتذاب الكليتين له، و سنشرح هذا الأمر في المقالة السادسة بالتفصيل و سنبين فيها أكذوبة الفشل الكلوي و مؤامرة الغسيل الكلوي إن شاء الله تعالى، فنسأله التوفيق لذلك.

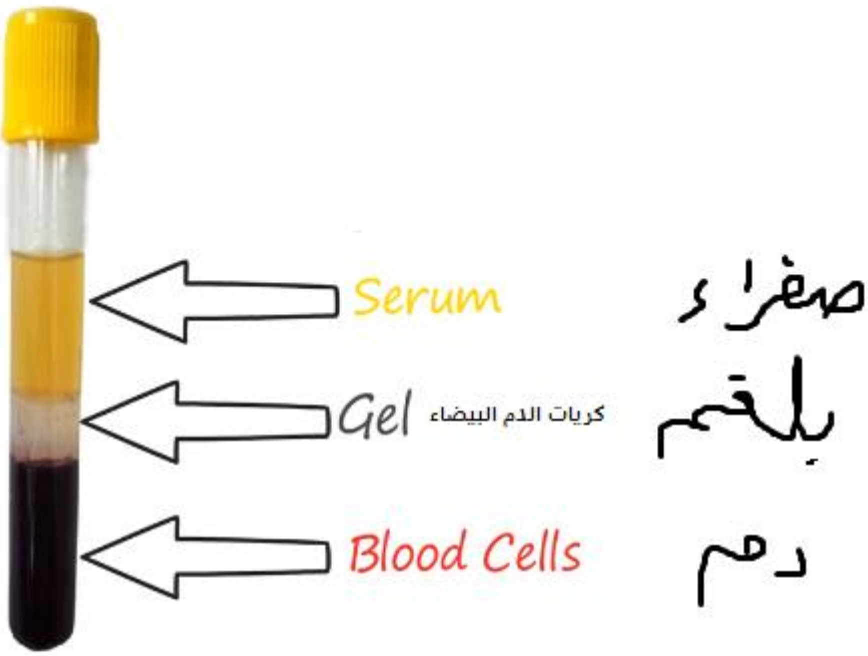
إن الأخلاط الأربعة استندت إلى ملاحظة تخثر الدم  في وعاء شفاف (صورة 02)، فحين يُسحب الدم ويوضع في وعاء زجاجي ويُترك لمدة من الزمن، يمكن رؤية أربعة طبقات مختلفة في الوعاء، فتتشكل خثرة سوداء في الأسفل (السوداء)، وتتشكل فوقها طبقة من الدم الأحمر (الدموية)، يليها للأعلى طبقة من الهلام لزجة بيضاء من كريات الدم البيضاء (البلغم)، ويطفو في الأعلى مصل رائق أصفر (الصفراء).

فالدم حار رطب على طبع الهواء وطعمه حلو و البلغم بارد رطب على طبع الماء، و أما الصفراء حارة يابسة على طبع النار وطعمها مرّ، وهي الساكنة في المرارة ويسميها جالينوس المرّة الحمراء، وهي نوعان: طبيعية وغير طبيعية، و الطبيعي منها هو رغوة الدم لحرارته معتدلة وهو أحمر اللون ناصعه خفيف حاد، وكلما كان أشد سخونة كان أشد حمرة فإذا تولد في الكبد انقسم قسمين: فذهب قسم منه مع الدم، وتصفَى قسم منه إلى المرارة. والذاهب منه مع الدم يذهب معه لضرورة ومنفعة، أما الضرورة فلتخالط الدم في تغذية الأعضاء التي تستحق أن يكون في مزاجها جزء صالح من الصفراء ، وأما المنفعة فلأن تلطف الدم وتنفذه في المسالك الضيقة والمتصفى منه إلى المرارة يتوجه أيضاً نحو ضرورة ومنفعة، أما الضرورة فإما بحسب البدن كله فهي تخليصه من الفضل و غسل المعي من الثفل والبلغم اللزج ، و غير الطبيعي منها كثير مثل الصفراء المحترقة و التي هي موضوع رسالتنا هذه، و سببها الحرارة النارية المفرطة و خصوصا في الكبد أو سوء مزاج حار أصاب الكبد، و المرة السوداء يابسة باردة على طبع الأرض وطعمها حامض، وهي

صنفان :طبيعية وغير طبيعية، فالطبيعية مسكنها الطحال وهي عكر الدم؛ وغير الطبيعية هي ما احترق من الدم وغلظ وأسودّ لونه.




صورة 01




صورة 02

إذا كما قلنا في بداية المقالة أن حقيقة المرض المسمى السكري النوع الثاني ما هو إلا ارتفاع الصفراء(χoλή كول باليونانية) في الدم أو ما يسمى الكوليسترول الضار أو الدهون الثلاثية و أدلتنا كثيرة منها، أولا أعراض هذا المرض، ثانيا جهاز الغلوكوميتر (Glucometer) الذي يزعمون أنه يقيس معدل السكر في الدم و هذا كلام باطل، فهذا الجهاز شبيه بأجهزة قياس القوة الهيدروجينية أو مايسمى اختصارا PH أو درجة الحموضة، فهذه الأجهزة تحدد ما إذا كان السائل حامضيا أم قاعديا أم معتدلا، و الرقم الهيدروجيني أو PH يبدأ من الرقم صفر وينتهي عند الرقم 14، والقيمة التي تقل عن 7 وتصل إلى الصفر هي دليل على أن المادة حمضية، وكلما زادت

عن الرقم 7 وصولا إلى الرقم 14 كانت المادة قاعدية أو قلوية، بينما السائل الذي مؤشره رقم سبعة يكون معتدلاً كالماء.




| *PH* | المادة |
|---|---|
| 0 | حمض البطارية |
| 1 | حمض المعدة |
| 2 | ليمون |
| 3 | خل |
| 4 | طماطم |
| 5 | قهوة |
| 6 | حليب |
| 7 | الماء |
| 8 | ماء البحر |
| 9 | صودا |
| 10 | صابون سائل |
| 11 | أمونيا |
| 12 | قاصر الألوان |
| 13 | مبيض |
| 14 | صودا كاوية |

جدول رقم PH لبعض المواد




جهاز  الغلوكوميتر لقياس السكر في الدم (Glucometer)




جهاز قياس رقم  PH أو درجة الحموضة



ورق PH

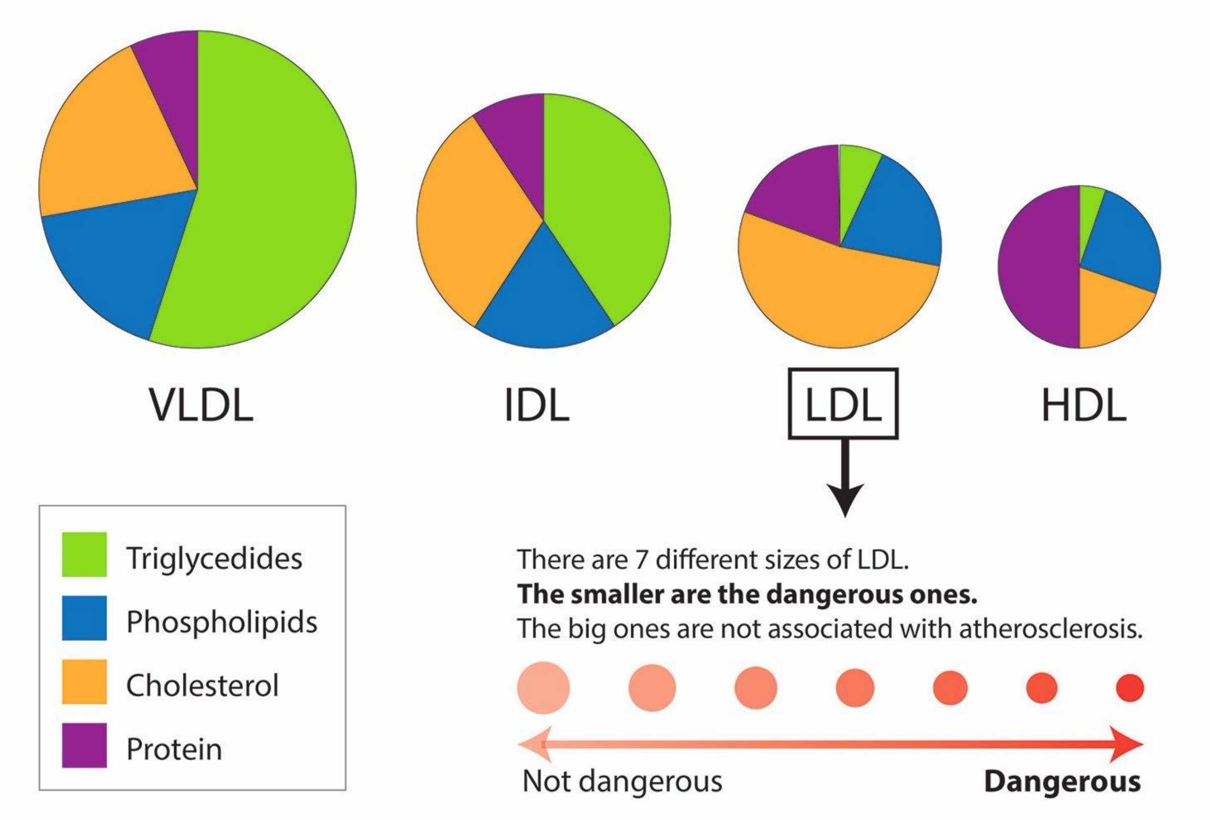
إذا، أي مادة سائلة فطبعها إما حامضيا أو قاعديا(قلويا) أو معتدلا، و مما هو معلوم بالحس أن أي سائل قاعدي طعمه مر و كلما زاد قيمة PH الخاصة به زادت مرارته، و الصفراء(χολή كول باليونانية) كما هو معلوم طعمها مر، و سنثبت من خلال تجربة أجريناها أن جهاز  الغلوكوميتر

(Glucometer) يقيس درجة مرارة الدم، نقوم بعصر كمية من الزيتون الأخضر المر الذي لم ينضج بعد و نقوم بفحص نقطة من العصير بجهاز الغلوكوميتر (Glucometer) تماما كما نفعل عند فحص نقطة من دم المريض و ستكون القيمة الظاهرة على الشاشة HIGH معناها سكر مرتفع جدا في الدم، أو أكثر من 600 ملغ/دل، مع أن عصارة الزيتون مرة فمن أين أتى السكر أو الحلاوة؟ نقوم بعدها بفحص آخر و هذه المرة نستعمل خل التفاح الطبيعي و ستكون القيمة الظاهرة على الشاشة LOW معناها سكر منخفض جدا في الدم أو أقل من 20 ملغ/دل، نقوم في التجربة الثالثة بخفض القيمة HIGH لعصير الزيتون المر و ذلك من خلال إضافة قطرات من خل التفاح إلى العصير مرات متتالية و في كل مرة نفحص عصير الزيتون بجهاز الغلوكوميتر و سنلاحظ انخفاض القيمة HIGH إلى حوالي 300 ثم 200 ثم 160 (هذه القيم تقريبية قد تختلف على حسب الجرعات) و كلما كررنا التجربة تنخفض القيمة, كما يمكن استعمال مادة هيدروكسيد الصوديوم (NaOH) اذا لم تتوفر عصارة الزيتون المرة و هذه المادة قاعدية اسها الهيدروجيني pH=14 و هي مادة مرة الطعم.

إذا كما لاحظنا في التجربة أن المادة المرة أو القلوية تشير عند فحصها إلى قيمة مرتفعة في جهاز الغلوكوميتر و المادة الحامضة تشير إلى قيمة منخفضة و كلما أضفنا جرعات من المادة الحامضة إلى المادة المرة انخفضت القيمة و إتجهت إلى درجة الاعتدال فهذا دليل واضح ولا ريب فيه أن الغلوكوميتر هو جهاز لقياس الرقم الهيدروجيني PH و لكن بسلم قياس مختلف عن أجهزة PH

المعتادة، فالقيمة 80 ملغ/دل إلى 120 ملغ/دل-قيمة معدل السكر الطبيعي في الدم المزعوم- على جهاز الغلوكوميتر هي قيمة إعتدال PH صفراء الدم(χολή كول باليونانية) و تقابلها القيمة 7.35 إلى 7.45 على جهاز قياس PH العادي، إذا، هذا برهان قاطع أن مادة المرض هي المرة الصفراء و التي هي الكوليسترول و ليس السكر، ومما يؤيد هذا الكلام أيضا تحاليل الكوليسترول المرفقة لمرضى السكري النوع الثاني،فنلاحظ أن أغلبية المرضى لديهم كذلك نسب مرتفعة للكوسترول الضار(LDL) أو الدهون الثلاثية(Triglycerides)، و تقابلها نسب منخفضة من الكوليسترول النافع (HDL)، و يسمى هذا في الطب الحديث بفرط شحميات الدم(Hyperlipidemia in diabetes) و ينسبون سبب ارتفاع الشحميات في الدم إلى الإصابة بمرض السكري و هذا كلام باطل و سنبين ذلك، إذا فماذا تعني هذه المصطلحات : الكوليسترول النافع (HDL) و الكوليسترول الضار(LDL) في المصطلح الطبي الحديث، الكوليسترول هي كلمة يونانية (χοληστερόλη) و هي مؤلفة من الكلمتين (χολή كول باليونانية) و (στερεός ستيروز باليونانية)، كول هي الصفراء و ستيروز هي الصلب و تعني الصفراء المتحجرة أو حصى كيس المرارة، و سنؤسس إصطلاحا في هذه الرسالة أن الكوليسترول هو الصفراء، من جهة الطب الحديث الكوليسترول يتم حمله في الدم عن طريق نواقل تسمى (Lipid transport,Transporteurs de lipides) و هما الكوليسترول النافع و يعرف بالبروتين الدهني العالي الكثافة

HDL (High Density Lipoprotein)، و الكوليسترول الضار و يعرف بالبروتين الدهني المنخفض الكثافة LDL (Low Density Lipoprotein)، فالكثافة المقصودة هنا تخص البروتين، فإذا نقصت يقابلها زيادة في كثافة الكوليسترول و بالتالي تزداد مخاطر الإصابة بمرض ارتفاع الكوليسترول.




لكن هنا كذلك يوجد حيدة و غموض في تعريف مرض الكوليسترول و يلتبس على الكثير من صناع الطب، و هذا شئ مقصود لا محالة، إذ لو تم فك لغز مرض الكوليسترول سيكشف حقيقة مرض السكري النوع الثاني، نعود و نبدأ بتعربف مرض الكوليسترول، أولا نعرف ما هو HDL و LDL، فمن منظور الطب الحديث الكوليسترول أو الدهون التي في الدم و الذي

عرّفناه بالصفراء، لا يمكن أن تنقل في الدم إلا عن طريق النواقل HDL و LDL فهما ناقلان للكوليسترول عبر الدم، و هذا الناقل يعرف بالبروتين الدهني (Lipoprotein)، فالكلمة موكونة من كلمتين هما الليبيد أي الدهن (Lipids) و البروتين (Protein)، و معظم الليبيدات او الدهون في الدم موجودة على شكل كوليسترول و دهون ثلاثية و فوسفوليبد، فنختصر فنقول أن الليبد أو الدهن هو الكوليسترول الذي هو الصفراء، أما البروتين فكذلك هي كلمة يونانية مستنبطة من الكلمة اليونانية: πρῶτον /ΠΡΩΤΟΝ التي تنطق بروتون ،و تعني الأول، فمثلا نجد في كتب اليونان عبارة BIBΛION ΠΡΩΤΟΝ أي الكتاب الأول أو باللاتينية LIBER PRIMVS، و يدل على هذا التعريف النص التالي المدرج من موقع وكيبيديا

https://fr.wikipedia.org/wiki/Prot%C3%A9ine

## Étymologie

*"Le terme protéine vient du grec ancien πρωτεῖος / prôtos qui signifie premier, essentiel. Ceci fait probablement référence au fait que les protéines sont indispensables à la vie et qu'elles constituent souvent la part majoritaire (≈ 60 %) du poids sec des cellules (animales). Une autre théorie voudrait que protéine fasse référence, comme l'adjectif protéiforme, au dieu grec Protée qui pouvait changer de forme à volonté. Les protéines adoptent en effet de multiples formes et assurent de multiples fonctions. (...)*

### ترجمة النص:

"يأتي مصطلح البروتين من الكلمة اليونانية πρωτεῖος /prôtos التي تعني أولاً ، أساسي. ربما يشير هذا إلى حقيقة أن البروتينات ضرورية للحياة وغالبًا ما تشكل الجزء الرئيسي (60٪) من الوزن الجاف للخلايا (الحيوانية). تقول نظرية أخرى أن البروتين ، مثل صفة البروتين ، يشير إلى

الإله اليوناني Proteus الذي يمكنه تغيير شكله حسب الرغبة. تتخذ البروتينات عدة أشكال وتؤدي وظائف متعددة"

يتبين من خلال هذا التعريف أن البروتين هي صفة الأولي أو الأساسي للغذاء الذي يحمله الدم في جسم الانسان غايته تغذية البدن، و هذا ماقاله الأطباء الأوائل كأبقراط و جالينوس و ابن سينا و يكفينا قولهم أن الصفراء تحمل الغذاء إلى البدن، و لم يكلفوا أنفسهم عنان التفتيش عن ماهية جوهر هذا الغذاء الذي قدره الله عز و جل أن يتكون في الكبد لأنه لا طائل من ورائه، فهو فضل لا يحتاج إليه فيما يلتمس في أعمال صناعة الطب، أما قول الطب الحديث أن البروتين هو جزيئات حيوية ضخمة تتكون من سلسلة أو أكثر من الأحماض الأمينية تتركب من مواد كيميائية، فهذا من الأباطيل التي أودعت بها كتب الكيمياء و الطب و لا دليل علمي عليها، و سنستشهد لهذا بما قاله جالينوس نقلا عن أبقراط في الرسالة التي عنوانها " تدبير الصحة " ترجمة الطبيب العربي حَنِينْ بْنْ إِسْحَاقْ اَلْعَبَّادِي من كتاب أعمال جالينوس:

CLAVDII GALENI OPERA OMNIA. V 6

ترجمه إلى اللاتينية : D. CAROLVS GOTTLOB KÜHN

الصفحة 80 :

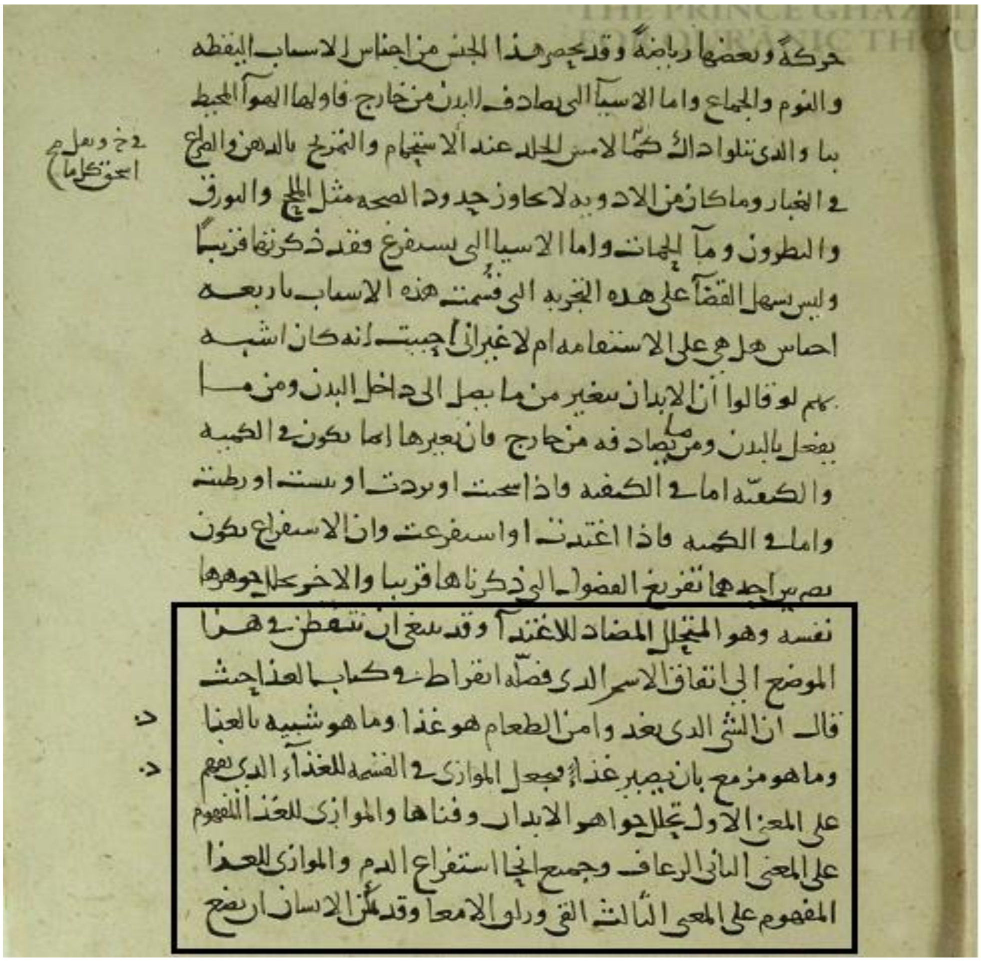
ἣν Ἱπποκράτης ἐν τῷ περὶ τροφῆς συγγράμματι διείλετο, φάμενος ὧδε :

τροφὴ δὲ καὶ τρέφον, τροφὴ δὲ καὶ τὸ οἷον, **<u>τροφὴ</u>** καὶ τὸ μέλλον. τῇ μὲν γὰρ κατὰ τὸ **<u>πρῶτον</u>** σημαινόμενον τροφῇ τε καὶ πέψει τὴν ἀποῤῥοὴν τῆς οὐσίας ἀντιδιαιρεῖσθαι χρὴ, τῇ δὲ κατὰ τὸ δεύτερον αἱμοῤῥαγίαν τε καὶ ἁπλῶς εἰπεῖν αἵματος ἅπασαν κένωσιν, τῇ δὲ κατὰ τὸ τρίτον ἔμετόν τε καὶ λειεντερίαν. ἀλλὰ περὶ μὲν τῶν τοιούτων διαιρέσεων, ὅπως ἄν τις ἐθέλῃ, τιθέσθω. τῶν δ’ ὑλῶν ἁπασῶν τῶν

ὑγιεινῶν ἐπίστασθαι ἀναγκαῖον τὰς δυνάμεις τὸν τὴν ὑγιεινὴν τέχνην μετιόντα· καὶ γὰρ ἡ ἐπιδέξιος αὐτῶν χρῆσις ἐντεῦθεν ὥρμηται. γίνεται δ’ ἡ ἐπιδέξιος αὐτῶν χρῆσις, ἐὰν τόν τε καιρὸν ἑκάστου καὶ τὸ μέτρον εὕρωμεν. ὥστε ἐπὶ ταύτην χρὴ προϊέναι μᾶλλον, οὐ τὰς μοχθηρὰς αἱρέσεις ἐξελέγχειν. ἀλλὰ καὶ ἐπειδὴ μέγεθος ἱκανὸν ὁ πρῶτος ἤδη μοι λόγος ἔχει, τοῦτον μὲν ἐνταῦθα καταπαύσω, τὰ δ’ ὑπόλοιπα τῆς πραγματείας ἐν τοῖς ἑξῆς διηγήσομαι.

pocrates in opusculo de alimento diftinxit his verbis : **Alimentum** aliud est, quod nutrit; aliud, quod quasi est nutriens ; aliud , quod nutrilurum est. Quippe ei, quod **prima** significatione alimentum sive nutritio est, substantiae ipsius fluorem recte opponas; ei vero, quod in secunda significatione accipitur, tum baemorrhagiam, tum ano verbo omnem sanguinis vacuationem; ei vero, quod tertio significato dicitur, vomitum et .lienteriam

النص المرتجم إلى العربية من كتاب تدبير الصحة لحنين بن اسحاق الصفحة الأخيرة من المقالة الأولى:


حركة وبعضها رياضة وقد يحصر هذا الجنس من اجناس الاسباب اليقظة
والنوم والجماع واما الاسباب التي تصادف البدن من خارج فاولها الهواء المحيط
بنا والذي يتلوا ذلك كما لامس الجلد عند الاستحمام والتمرخ بالدهن والملح
في الغبار وما كان من الادوية لا يجاوز حدود الصحة مثل الملح والبورق
والنطرون وما اشبه ذلك واما الاسباب التي يستفرغ فقد ذكرناها قريبا
وليس يسهل القضاء على هذه التجربة التي قسمت هذه الاسباب باربعة
اجناس هل هي على الاستقامة ام لا غير اني احسب انه كان اشبه
بهم لو قالوا ان الابدان تتغير من ما يصل الى داخل البدن ومن ما
يفعل بالبدن ومن ما يصادفه من خارج وان تغيرها اما يكون في الكمية
والكيفية اما في الكيفية فاذا سخنت او بردت او يبست او رطبت
واما في الكمية فاذا اغتذت او استفرغت وان الاستفراغ يكون
نصفين احدهما تفريغ الفضول التي ذكرناها قريبا والاخر تحلل جوهرها
نفسه وهو التحلل المضاد للاغتذاء وقد ينبغي ان نقطع في هذا
الموضع الى اتفاق الاسم الذي فصله ابقراط في كتاب الغذاء حيث
قال ان الشيء الذي يغذو وامر الطعام هو غذاء وما هو شبيه بالغذاء
وما هو مزمع بان يصير غذاء فيجعل الموازي في القسمة للغذاء الذي نفهم
على المعنى الاول تحلل جوهر الابدان وفناها والموازي للغذاء المفهوم
على المعنى الثاني الرعاف وجميع انحاء استفراغ الدم والموازي للغذاء
المفهوم على المعنى الثالث القيء وذرب الامعاء وقد يمكن الانسان ان يضع

كتب حنين مترجما عن جالينوس:" و قد ينبغي أن نتفطن في هذا الموضع إلى اتفاق الاسم الذي فصله أبقراط في كتاب الغذاء حيث قال:" أن الشئ الذي يغذوا من الطعام هو غذاء و ما هو شبيه بالغذاء و ماهو مزمع بأن يصير غذاءا فجعل الموازي في القسمة للغذاء الذي يفهم على المعنى الأول تحلل جواهر الأبدان و فناها و الموازي للغذاء المفهوم على المعنى الثاني الرعاف و جميع أنحاء إستفراغ الدم والموازي للغذاء المفهوم على المعنى الثالث القيء و زلق الأمعاء.(...)"

نلاحظ في النص اليوناني كلمة τροφὴ و التي تعني غذاء يقابلها في النص اللاتيني كلمة Alimentum و كلمة πρῶτον و تنطق بروتون و يقابلها في النص اللاتيني كلمة prima و ترجمها حنين بالأول، نعيد صياغة نص حنين حتى يتضح أكثر معنى كلمة بروتين، يقول جالينوس أن أبقراط قسم الغذاء الذي يغذي البدن الى ثلاثة أقسام، منه ما يغذو و منه ما هو قريب مما يغذو و منه ما هو مزمع أن يغذو، فالأول الغذاء الذي يقابل تحلل جوهر البدن و معناه الغذاء الذي دوره تكوين أنسجة البدن و هذا ما عبر عنه أبقراط بكلمة بروتون أي الأول في التقسيم، و الغذاء الثاني ما يقابل استفراغ الدم أو النزيف أي الغذاء الذي يعوض الدم، و الغذاء الثالث ما يقابل القيء و زلق الأمعاء، فهنا يتضح جليا تزييف كلمة البروتين و معناها الأول و لا علاقة لها بالغذاء، و هذا تحريف آخر القصد منه إخفاء حقيقة مرض السكري، نرجع إلى كلامنا عن HDL و LDL فالطب الحديث يقول أن الدهون أو الليبيدات بأشكالها الثلاثة كوليسترول و دهون ثلاثية و فوسفوليبيد غير قادرة أن تذوب في الدم لذلك يكون هنالك نواقل في الدم لنقلهما تسمى البروتين

الدهني (Lipoprotein) و السؤال المطروح هنا ما هي هذه النواقل و ما شكلها و ما كيفيتها؟ الإجابة غير موجودة و لن نجد لها إجابة و لو بحثنا في جميع كتب الطب الحديث لأننا نبحث عن شئ لا وجود له أصلا، كذلك نسأل سؤال أخر: الكوليسترول الضار LDL هو الذي ينقل الكوليسترول من الكبد إلى أعضاء البدن المحتاجة إليه، أما النافع HDL فهو الذي يرجع الكوليسترول من الأعضاء إلى الكبد، نقول أن هذه سفسطة و كلام باطل و استخفاف بالعقول، فكيف نقول للناقل LDL الذي ينقل الكوليسترول إلى البدن لغاية الانتفاع به، نقول عنه ضار، هذا كلام في غاية الحمق و الغرابة ، الآن بعد أن عرفنا أن الكوليسترول هو الصفراء و البروتين هو الغذاء الموجود في الدم المصنع في الكبد بتقدير الحكيم العليم، نعيد ما قلنا في بداية الرسالة أن الصفراء هي التي تنقل الغذاء عبر الدم إلى كامل البدن و ذكر هذا ابن سينا في القانون الجزء الأول، حيث قال كل عضو من البدن يتغذى بما يناسبه من أجزاء الدم، فمنه من يتغذى من الصفراء نفسها و منه من يتغذى من السوداء كالعظام، و منه من يتغذى بالبلغم كالمخ و منه من يتغذى بالدم كاللحم و العضل" ، و يوافق هذا الكلام ما قاله جالينوس في كتاب القوى الطبيعية، إذا فمرض الكلولسترول هو مرض الصفراء و هو بالضبط المرض المسمى السكري النوع الثاني.

قياس معدل السكر في الدم يسمى Glycemia، هذه الكلمة مكونة من كلمتين يونانيتين (Glukus- Γλυκύς, Haima- Aἷμα)، والتي تعني سكر الدم و تستعمل عدة تقنيات مخبرية لعمل هذا الفحص، و أشهر هذه الطرق تقنية (Glucose Oxidase / GOD-PAP)، هذه الطريقة تعتمد على كواشف

كيميائية خاصة بالغلوكوز، لكن هذه الكواشف غير معروف و مبهمة، فعلى سبيل المثال إذا قمنا بمراجعة منشور الكاشف الخاص بالبيليروبين (Bilirubin) و هي مادة صبغية صفراء توجد في الدم، يشير ارتفاعها إلى الإصابة بمرض اليرقان (البوسفير)، لوجدنا أن الكواشف معلومة و غير مبهمة، فعلى سبيل المثال نقوم بفحص المنشورات التالية الخاصة بشركة Spectrum-Diagnostics و التي تخص كواشف مادة البيليروبين:



SPECTRUM — The Creative Approach to Bioscience

## Bilirubin (TOTAL AND DIRECT)
### Jendrassik Grof

| REF: 222 001 (255ml) | 100 Test | REF: 222 002 (750ml) | 300 Test |
|---|---|---|---|
| R1 Sulphanilic Acid | 1 x 45 ml | R1 Sulphanilic Acid | 2 x 65 ml |
| R2 Nitrite | 1 x 10 ml | R2 Nitrite | 2 x 15 ml |
| R3 Caffeine | 1 x 100 ml | R3 Caffeine | 3 x 100 ml |
| R4 Tartarate | 1 x 100 ml | R4 Tartarate | 3 x 100 ml |

**Intended Use**

Spectrum Diagnostics bilirubin reagent is intended for the in-vitro quantitative, diagnostic determination of bilirubin in human serum on both automated and manual systems.

**Background**

The average level of the bilirubin produced in humans from different sources ranges between 250 to 300 mg/day, of which 85% is derived from the heme moiety of the haemoglobin released from senescent erythrocytes that are destroyed in the reticuloendothelial system. The remaining 15 % is produced from erythrocytes destroyed in the bone marrow and from catabolism of other heme containing proteins such as cytochromes and myoglobin.
After it is produced in the peripheral tissues, bilirubin is transported to the liver in association with albumin. In the liver, bilirubin is conjugated with glucuronic acid for solubilization and subsequent transport through the bile duct and elimination via the digestive tract. Disease or conditions which, through hemolytic processes, produce bilirubin faster than the liver can metabolize it, cause the levels of unconjugated (indirect) bilirubin to increase in the circulation. Bile duct obstruction or damage to hepatocellular structure causes increases in the levels of both conjugated (direct) and unconjugated (indirect) bilirubin in the circulation.

**Method**

Colorimetric Diazo method.

**Assay Principle**

The total bilirubin concentration is determined in presence of caffeine by the reaction with diazotized sulphanilic acid to produce an intensely colored diazo dye (560-600 nm). The intensity of color of this dye formed is proportional to the concentration of total bilirubin.
Direct bilirubin is determined in absence of caffeine by the direct reaction with diazotized sulphanilic acid to form red-colored azobilirubin, the color intensity of which measured at 546 nm is proportional to the concentration of the direct bilirubin in the sample.

Sulfanilic acid + $NaNO_2$ $\xrightarrow{HCL}$ Diazotized sulfanilic acid

Bilirubin + Diazotized sulfanilic acid $\xrightarrow{pH\ 1.4}$ Azobilirubin

**Reagents**

| | |
|---|---|
| **Reagent 1 (R1)** | |
| Sulfanilic acid | 31.0 mmol/l |
| HCL | 0.20 N |
| **Reagent 2 (R2)** | |
| Sodium nitrite | 28.0 mmol/l |
| **Reagent 3 (R3)** | |
| Caffeine | 0.28 mol/l |
| Sodium benzoate | 0.55 mol/l |
| **Reagent 4 (R4)** | |
| Tartarate | 0.99 mol/l |
| Sodium hydroxide | 2.0 N |

**Reagent 4 contains caustic material.**
**Corrosive (C)**
R35 Causes severe burns.
R41 Risk of serious damage to eyes.
S26 In case of contact with eyes, rinse immediately with plenty of water and seek medical advice.
S28 After contact with skin, wash immediately with plenty of soap and water.
For further information, refer to the Bilirubin reagent material safety data sheet.

**SYMBOLS IN PRODUCT LABELLING**

EC REP Authorised Representative; IVD For in-vitro diagnostic use; LOT Batch Code/Lot number; REF Catalogue Number; Consult instructions for use; Temperature Limitation; Use by/Expiration Date; CAUTION. Consult instructions for use; Manufactured by; (Xi) - Irritant

**Precautions and Warnings**

Do not ingest or inhalate. In case of contact with eyes or skin; rinse immediately with plenty of soap and water. In case of severe injuries; seek medical advice immediately.

**Reagent Preparation, Storage and Stability**

Spectrum bilirubin reagents are supplied ready-to-use and stable up to the expiry date labeled on the bottles when stored at room temperature.The opened vials are stable for 6 months at the specified temperature if contamination is avoided.

**Deterioration**

Do not use the Spectrum bilirubin reagents if precipitate forms. Failure to recover control values within the assigned range may be an indication of reagent deterioration.

**Specimen Collection and Preservation**

Avoid exposure of the specimen to light. If plasma is used, only heparin and oxalate plasma are suitable. Other anticoagulants should not be used. The average half-life of total bilirubin and direct bilirubin in serum is 17 days and few hours respectively.

**Stability:**

| | -20 ºC | 4 – 8 ºC | 20 – 25 ºC |
|---|---|---|---|
| Total | 6 months | 7 days | 1 day |
| Direct | 6 months | 7 days | 2 days |

**Procedure**

**Total Bilirubin**

| | Sample blank | Sample |
|---|---|---|
| Reagent 1 | 200 µl | 200 µl |
| Reagent 2 | —— | 1 drop |
| Reagent 3 | 1.0 ml | 1.0 ml |
| Sample | 200 µl | 200 µl |
| Mix and incubate for 10 minutes at 20 – 25 ºC. then add; | | |
| Reagent 4 | 1.0 ml | 1.0 ml |

Mix and incubate for 5 minutes at 20 – 25 ºC. Measure absorbance of sample ($^{A}$sample) against sample blank at 578 nm(560 - 600 nm) The color intensity is stable for 30 minutes.

**Direct Bilirubin**

| | Sample blank | Sample |
|---|---|---|
| Reagent 1 | 200 µl | 200 µl |
| Reagent 2 | —— | 1 drop |
| Saline 0.9% NaCl | 2.0 ml | 2.0 ml |
| Sample | 200 µl | 200 µl |

Mix and incubate for exactly 5 minutes at 20 – 25 ºC. Measure absorbance of sample ($^{A}$sample) against sample blank at 546 nm (530 - 560 nm).

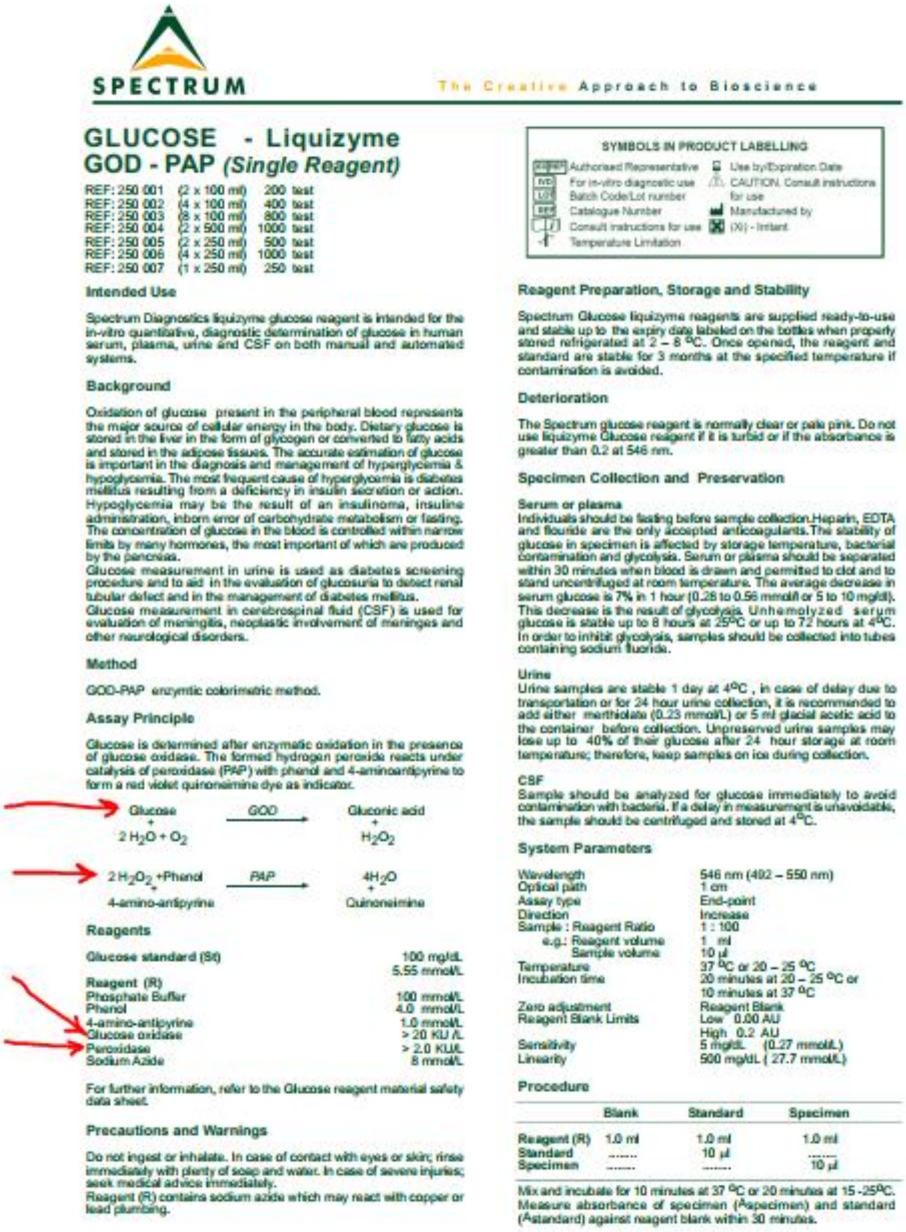
**Calculation**

Total bilirubin (mg/dl) = $^{A}$Sample x 10.8

Direct bilirubin (mg/dl) = $^{A}$Sample x 14.4

كواشف البيليروبين معلومة و هي : Sulfanilic acid, Sodium nitrite, Sodium benzoate, Sodium hydroxide

اما كواشف الغلوكوز (Glucose) فهي مبهمة كما يوضح المنشور التالي



SPECTRUM

The Creative Approach to Bioscience

## GLUCOSE - Liquizyme GOD - PAP *(Single Reagent)*

| | | |
|---|---|---|
| REF: 250 001 | (2 x 100 ml) | 200 test |
| REF: 250 002 | (4 x 100 ml) | 400 test |
| REF: 250 003 | (8 x 100 ml) | 800 test |
| REF: 250 004 | (2 x 500 ml) | 1000 test |
| REF: 250 005 | (2 x 250 ml) | 500 test |
| REF: 250 006 | (4 x 250 ml) | 1000 test |
| REF: 250 007 | (1 x 250 ml) | 250 test |

**Intended Use**

Spectrum Diagnostics liquizyme glucose reagent is intended for the in-vitro quantitative, diagnostic determination of glucose in human serum, plasma, urine and CSF on both manual and automated systems.

**Background**

Oxidation of glucose present in the peripheral blood represents the major source of cellular energy in the body. Dietary glucose is stored in the liver in the form of glycogen or converted to fatty acids and stored in the adipose tissues. The accurate estimation of glucose is important in the diagnosis and management of hyperglycemia & hypoglycemia. The most frequent cause of hyperglycemia is diabetes mellitus resulting from a deficiency in insulin secretion or action. Hypoglycemia may be the result of an insulinoma, insuline administration, inborn error of carbohydrate metabolism or fasting. The concentration of glucose in the blood is controlled within narrow limits by many hormones, the most important of which are produced by the pancreas.
Glucose measurement in urine is used as diabetes screening procedure and to aid in the evaluation of glucosuria to detect renal tubular defect and in the management of diabetes mellitus.
Glucose measurement in cerebrospinal fluid (CSF) is used for evaluation of meningitis, neoplastic involvement of meninges and other neurological disorders.

**Method**

GOD-PAP enzymtic colorimetric method.

**Assay Principle**

Glucose is determined after enzymatic oxidation in the presence of glucose oxidase. The formed hydrogen peroxide reacts under catalysis of peroxidase (PAP) with phenol and 4-aminoantipyrine to form a red violet quinoneimine dye as indicator.

$$\text{Glucose} + 2\,H_2O + O_2 \xrightarrow{GOD} \text{Gluconic acid} + H_2O_2$$

$$2\,H_2O_2 + \text{Phenol} + \text{4-amino-antipyrine} \xrightarrow{PAP} 4H_2O + \text{Quinoneimine}$$

**Reagents**

| | |
|---|---|
| **Glucose standard (St)** | 100 mg/dL<br>5.55 mmol/L |
| **Reagent (R)** | |
| Phosphate Buffer | 100 mmol/L |
| Phenol | 4.0 mmol/L |
| 4-amino-antipyrine | 1.0 mmol/L |
| Glucose oxidase | > 20 KU /L |
| Peroxidase | > 2.0 KU/L |
| Sodium Azide | 8 mmol/L |

For further information, refer to the Glucose reagent material safety data sheet.

**Precautions and Warnings**

Do not ingest or inhalate. In case of contact with eyes or skin; rinse immediately with plenty of soap and water. In case of severe injuries; seek medical advice immediately.
Reagent (R) contains sodium azide which may react with copper or lead plumbing.

**SYMBOLS IN PRODUCT LABELLING**

| | |
|---|---|
| EC REP Authorised Representative | Use by/Expiration Date |
| IVD For in-vitro diagnostic use | CAUTION. Consult instructions for use |
| LOT Batch Code/Lot number | Manufactured by |
| REF Catalogue Number | (Xi) - Irritant |
| Consult instructions for use | |
| Temperature Limitation | |

**Reagent Preparation, Storage and Stability**

Spectrum Glucose liquizyme reagents are supplied ready-to-use and stable up to the expiry date labeled on the bottles when properly stored refrigerated at 2 – 8 °C. Once opened, the reagent and standard are stable for 3 months at the specified temperature if contamination is avoided.

**Deterioration**

The Spectrum glucose reagent is normally clear or pale pink. Do not use liquizyme Glucose reagent if it is turbid or if the absorbance is greater than 0.2 at 546 nm.

**Specimen Collection and Preservation**

**Serum or plasma**
Individuals should be fasting before sample collection.Heparin, EDTA and flouride are the only accepted anticoagulants.The stability of glucose in specimen is affected by storage temperature, bacterial contamination and glycolysis. Serum or plasma should be separated within 30 minutes when blood is drawn and permitted to clot and to stand uncentrifuged at room temperature. The average decrease in serum glucose is 7% in 1 hour (0.28 to 0.56 mmol/l or 5 to 10 mg/dl). This decrease is the result of glycolysis. Unhemolyzed serum glucose is stable up to 8 hours at 25°C or up to 72 hours at 4°C. In order to inhibit glycolysis, samples should be collected into tubes containing sodium fluoride.

**Urine**
Urine samples are stable 1 day at 4°C , in case of delay due to transportation or for 24 hour urine collection, it is recommended to add either merthiolate (0.23 mmol/L) or 5 ml glacial acetic acid to the container before collection. Unpreserved urine samples may lose up to 40% of their glucose after 24 hour storage at room temperature; therefore, keep samples on ice during collection.

**CSF**
Sample should be analyzed for glucose immediately to avoid contamination with bacteria. If a delay in measurement is unavoidable, the sample should be centrifuged and stored at 4°C.

**System Parameters**

| | |
|---|---|
| Wavelength | 546 nm (492 – 550 nm) |
| Optical path | 1 cm |
| Assay type | End-point |
| Direction | Increase |
| Sample : Reagent Ratio | 1 : 100 |
| e.g.: Reagent volume | 1 ml |
| Sample volume | 10 µl |
| Temperature | 37 °C or 20 – 25 °C |
| Incubation time | 20 minutes at 20 – 25 °C or 10 minutes at 37 °C |
| Zero adjustment | Reagent Blank |
| Reagent Blank Limits | Low 0.00 AU<br>High 0.2 AU |
| Sensitivity | 5 mg/dL (0.27 mmol/L) |
| Linearity | 500 mg/dL ( 27.7 mmol/L) |

**Procedure**

| | Blank | Standard | Specimen |
|---|---|---|---|
| Reagent (R) | 1.0 ml | 1.0 ml | 1.0 ml |
| Standard | ------- | 10 µl | ------- |
| Specimen | ------- | ------- | 10 µl |

Mix and incubate for 10 minutes at 37 °C or 20 minutes at 15 -25°C. Measure absorbance of specimen (Aspecimen) and standard (Astandard) against reagent blank within 30 minutes.

فالكواشف هي أوكسيديز الغلوكوز glucose oxidase(GOD) و البيروكسيديز Peroxidase (PAP)، لكن ما هي الصيغة الكيميائية لهذه الكواشف؟ الإجابة غير موجودة ، و لو تم الكشف عنها لعلم المادة المسببة لهذا المرض، كذلك الأمر ينطبق على تشخيص السكر التراكمي HbA1c فالكواشف مجهولة و السبب معلوم كما ذكرنا، نرجع إلى كلامنا عن الصفراء، قال جالينوس في جوامع الإسكندرانيين حين بسط الكلام عن تولد المرة الصفراء في الدم، فقال :"إن الأغذية التي تولد على الأكثر المرّة إنما هي الأغذية الحلوة جدا بمنزلة العسل و لو تناوله شيخ أو بارد المزاج أو في وقت الشتاء تولد من دم و لم يتولد منه مرة صفراء، فإن تناوله شاب أو حار المزاج أو من به مرض حار أو في الصيف إستحال و تغير فيه إلى المرار الأصفر"، ثم زاد و قال و من أسبابها الكبد من الحرارة الشديدة، و قال الأمراض الحارة تولد مرّة، ثم لخص كل هذا و قال: "وأما المرة الصفراء فالسبب الفاعل لها هو الحرارة التي لها فضل نارية و السبب الذي يقوم في كونها مقام المادة هو أحّر و ألطف و أحلى و أدسم ما في الأغذية و السبب الذي يقوم في ذلك مقام الأداة و الآلة هو الكبد و السبب التمامي الذي من أجله احتيج إليها هو ثلاثة أشياء أحدهما أن يرق بها الدم و يلطف حتى يسهل نفوذه في المواضع الضيقة التي يجري فيها و الثاني أن يجلو و يغسل ما اجتمع في الأمعاء من البلغم و الثالثة أن يكون غذاء للأعضاء المحتاجة إلى غذاء لطيف"، إذا اعتمادا على كلام جالينوس في تولد الصفراء و ما قلناه في بداية المقالة أن المرض المسمى السكري النوع الثاني هو مرض الكوليسترول أو المرة الصفراء و هذا المرض سببه حمى تصيب الكبد و ويزيد تلهبها و حرارتها ما كان أحّر و الطف و أحلى و أدسم ما في الأغذية, و هذا المرض يعرف الآن بمرض

الكبد الدهني غير الكحولي(steatotic liver disease) و سبب هذا المرض تراكم للدهون في الكبد, و كان يعرف قديما بمرض سدد الكبد, إذا فحرارة الكبد المفرطة الخارجة عن الإعتدال سببها سدد في الكبد من خلط صفراوي.

نضيف دليلا آخر على هذا الكلام، و هو إلتهاب القدم السكري، و هو من مضاعفات هذا المرض و هذا المرض يسمى في كتب الطب القديمة بالجمرة فقد عرفه الطبيب العربي سعيد بن هبة الله(المتوفي سنة 495هـ-1101م) في كتابه "المغني في تدبير الأمراض و معرفة العلل و الاعراض" ، قال: "سميت جمرة لأنها تشبه الجمرة المطفاة و سببها تولد الدم من مرّة صفراء، و اعلم أن هذه العلة سميت جمرا لأنها تحدث في الجلد احتراقا شبيها بما يحدث فيه عند الكي و عند احتراقه بالنار" ، و قال جالينوس في جوامع المقالة الثانية من كتابه إلى اغلوقن في شفاء الأمراض:" الورم المعروف بالجمرة يكون من دم خالطه المرّة الصفراء"، و هذه حجج قوية جدا، فالأصبع السكري سببه الكوليسترول و ليس السكر في الدم و سنذكر هنا علاج الجمرة لتعم الفائدة للجميع، فقد ذكر صاحب تذكرة الإمام السويدي في الطب ثلاثة عشر دواءً للجمرة، نذكر ثلاثة منها، قال: "ورق السرو إذا خلط بدقيق الشعير شفى الجمرة ضمادا، البقلة الحمقاء تنفع من الجمرة ضمادا و أكلا، و إذا ضمدت الجمرة بالحناء منع انتشارها" انتهى كلامه، و لقدت عالجنا مريضا مصابا بهذا الداء المعروف بالسكري، أصابته الجمرة في إبهام قدمه بالحناء و شفيت قدمه بعد أيام مع تكرير ضماد الحناء يوميا و كان شفاءً عجيبا، و العجب من هذا أن الأطباء يحذرون المرضى من التداوي بالحناء ، و هذا كذلك من مكر منظمة الصحة

الصهيونية مكر الله بهم، ثم نذكر حديثا في الحناء روته سلمى مولاة النبي صلى الله عليه و سلم قالت : "ما كانَ أحدٌ يَشتَكي إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ وجعًا في رأسِهِ إلَّا قالَ: احتجِم، ولا وجعًا في رجليهِ، إلَّا قالَ اخضِبهُما" صحيح أبي داود و حسنه الالباني رحمة الله عليهما، و قال الألباني معلقا عليه:" هذا الحديث فيه فائدة جديدة بالنسبة للأحاديث المتقدِّمة ، حيث أن فيه أوَّلًا أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يصف الحجامة في الرأس من الوجع يشكوه الإنسان ، وكذلك كان يصف خَضْبَ الرجلين ، لِمَن كان به وجع ، وهذا الخَضْب أصبح اليوم نسيًا منسيًّا كما ذكرنا لكم في الدرس الماضي بسبب جهل الناس أوَّلًا بالسنة ، وثانيًا انكبابهم على الطب الغربي الأجنبي ، اجتمع هذان السببان فانصرف الناس عن التداوي بالطب النبوي ، ومن ذلك الحجامة ، وقد تكلَّمنا عليها شيئًا ما في الدرس الماضي ، والآن يأتي منها أمر الرسول - عليه السلام - بخضب الرجلين فيما إذا أصابَهما وجع...." انتهى كلام الألباني.

اما علاج هذا المرض فهو على شطرين أولهما إسهال المادة الصفراوية الموجودة في الدم و ثانيهما أرجاع الكبد إلى حالة الإعتدال الطبيعي و ذلك بفتح سدده المسببة لهذا المزاج الحار الخارج عن الإعتدال.

و من بين الأدوية المسهلة للصفراء و التي جمعت و نقلت من كتب الأوائل، و روايات معالجة المرة الصفراء متنوعة و ألفاظها في كيفية المعالجة مختلفة، فمنها ما يعبر بلفظ القطع و منها ما يعبر بلفظ المسهل فهذان اللفظان يخصان الأدوية القاطعة و المسهلة للصفراء ، و من العلاجات الأغذية و الفصد، فأول علاج هو فصد وريد الباسليق، قال ابن القيم في الطب النبوي:"ففصد

الباسليق ينفع من حرارة الكبد، و الطحال،و الأورام الكائنة فيهما من الدم،وينفع من أورام الرئة،وينفع من الشوصة، وذات الجنب،وجميع الأمراض الدموية العارضة من أسفل الركبة إلى الورك" ، و نقف هنا عند فائدة و علاج فعال ذكره ابن القيم و هو الورم الدموي الذي يصيب الكبد و الذي قد يسبب الإستسقاء (Ascite,Ascites) ، فالكثير من المرضى يموتون بسببه أمام عجز الطب الحديث عن علاجه، و علاجه هو فصد الباسليق، وقال ابن سينا في المقالة الأمينية في فصد العروق: "و الباسليقان ينفعان من أمراض آلات التنفس كالشوسة و ذات الرئة و عسر التنفس و أمراض الأحشاء الامتلائية أيضا كالكبد و تمدد الكلى إلى أسفل البدن"، و قال ابن القيم في الطب النبوي: "و قد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوي بالغذاء لا يعدل عنه إلى الدواء، ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل عنه إلى المركب " ، قال الأطباء دواء الصفراء كل بارد رطب و أول الأغذية لمرض الصفراء الماء البارد فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"الحُمَّى من فَيْحِ جهنم فأبردوها بالماء" متفق عليه، ومن أغذية أصحاب الصفراء العدس و البدنجان و لحوم البقر و التيوس و السمك الطري، فهذه الأغذية مولدة للسوداء و هي بطبعها حامضة فإذا اجتمعت مع الصفراء التي طبعها مر أو قاعدي بالمصطلح الحديث أبطلتها و قطعتها، و أكل البقول الباردة كالهندباء و البقلة الحمقاء أو الرجلة و أكل الخضر كالقثاء و الخيار و البطيخ الهندي ، قال ابن القيم في الطب النبوي: ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن جعفر، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرُطب بالقثاء"، قال ابن القيم:" و الرُطب حار رطب في الثانية و القثاء بارد رطب في الثانية مطفئ لحرارة المعدة الملتهبة و بالجملة فهذا حار، و هذا بارد و في كل منهما

صلاح الآخر "، إذا فالقثاء و ما جانسه مبرد للمعدة ، كذلك هو مبرد للكبد مطفئ لحرارتها ، قال ابن بيطار في كتابه المغني في الطب في باب الأدوية المطفية لالتهاب الكبد: "هي المطفية لالتهاب المعدة و قد تقدم ذكرها"، ومن الأغذية أيضا سويق الشعير أو الحنطة أو العدس، و كل شراب حامض كالخل الطبيعي لا المصنع و الليمون و الحصرم و التمر الهندي و الكركدية، فهذه كلها أشربة حامضة تقطع الصفراء ، روى مسلم في صحيحه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الإدام، فقالوا: ما عندنا إلا الخل .فدعا به، فجعل يأكل به ويقول : "نعم الإدام الخل، نعم الإدام الخل"، والخل غذاء ودواء قديم قال عنه ابن القيم: "الخل مركب من الحرارة و البرودة أغلب عليه و هو يابس في الثالثة، قوي التجفيف، يمنع من انصباب المواد و يلطف الطبيعة و ينفع من المعدة الملتهبة ويقمع الصفراء ويدفع ضرر الأدوية القتالة ويحلل اللبن والدم وينفع الطحال ويدبغ المعدة ويعقل البطن ويقطع العطش و يمنع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويلطف الأغذية الغليظة ويرق الدم.. وإذا تمضمض به مسخناً نفع من وجع الأسنان وقوى اللثة"، وقال ابن بيطار عنه في الجامع: "قال الرازي في دفع مضار الأغذية : الخل يوافق أصحاب الصفراء والدم ويضر أصحاب الطبائع اليابسة السوداوية والأمزجة الباردة وهي الأبدان السود الخضر القليلة اللحم والنضارة ويقلل المني ويضعف الانتشار ، ولذلك ينبغي أن يجتنب الإكثار منه المبرودون وأصحاب السوداء ومن به رياح غليظة في ظهره ومفاصله ومن يريد أن يخصب بدنه ويحسن لونه"، و من الأغذية الشافية لأصحاب الصفراء الأترج ، ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:"مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل

الأترجة طعمها طيب و ريحها طيب"، قال ابن بيطار عنه في الجامع:" له قوة تلطف وتقطع وتبرد وتطفئ حرارة الكبد وتقوي المعدة وتزيد في شهوة الطعام وتقمع حدة المرة الصفراء وتزيل الغم العارض منها وتسكن العطش وتقطع الإسهال والقيء المريين وتنفع من القوباء والكلف إذا طلي عليهما وإن كان بالنفع من القوباء أخص ويستدل على ذلك من فعله في الحبر إذا وقع على الثياب فإنه إذا طلي عليه قلعه وذهب به، ابن سينا في الأدوية القلبية : حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج النافعة من الخفقان الحار...قال ابن رضوان : وجدت في كتاب الأطعمة أن من خواص حماضه مقاومة لحرارة المعدة وما يتولد فيها من المرة. والأطبخة التي تتخذ منه تشهي الطعام وتنفع الخفقان الحار والخمار والإسهال العارض من قبل الكبد وفي المرة الصفراء وتحبس ما يتحلب من الكبد إلى المعدة والأمعاء، إسحاق بن عمران : طبيخه نافع من الحمى مطفيء لحرارة الكبد، التجربتين : حماضه يشهي الطعام للمحرورين وينفع من الماليخوليا المتولدة من احتراق الصفراء... مسيح : نافع لأصحاب المرة الصفراء قامع للبخارات الحارة."، و من الأغذية أيضا الرمان الحامض، قال ابن القيم في الطب النبوي:"و حامضه بارد يابس ، قابض لطيف ، ينفع المعدة الملتهبة ، ويدر البول أكثر من غيره من الرمان ، ويسكن الصفراء ، ويقطع الإسهال ، ويمنع القئ، ويلطف الفضول ويطفئ حرارة الكبد ويقوي الأعضاء ، نافع من الخفقان الصفراوي ، والآلام العارضة للقلب ، وفم المعدة ، ويقوي المعدة ، ويدفع الفضول عنها ، ويطفئ المرة الصفراء والدم"، و قال ابن بيطار عن الرمان في الجامع:" ابن سرانيون : الحلو والحامض إن اعتصرا مع شحمهما وشرب من عصيرهما مقدار نصف رطل مع خمسة وعشرين درهماً من السكر أسهل البلغم والمرّة

الصفراء وقوى المعدة ، وأكثر ما يؤخذ منه من خمسة عشر أواق مع خمسة عشر درهماً سكراً فإن هذا يقارب الهليلج الأصفر. إسحاق بن عمران : قوي على إحدار الرطوبات المرية العفنة من المعدة وينفع من جميع حميات الغبّ المتطاولة... وقال الرازي في المنصوري : الرمان الحلو يعطش والحامض يطفيء ثائرة الصفراء والدم ويكسر ثائرة الخمار ويقطع القيء"، و من الفاكهة أيضا الإجاص ،قال ابن بيطار في الجامع:" ابن ماسويه : الأجاص بارد رطب يغذو غذاء يسيراً ويرطب المعدة بلزوجته ويبردها ويلين البطن بما فيه من اللزوجة ، ويسهل المره الصفراء وفعل الأسود منه فيما ذكرناه أكثر من فعل الآخر لشدة حموضته وما صفر منه أردأ وليس بمسهل إسهالاً كثيراً وينبغي لآكله أن يتقدم به الطعام لا سيما إن كان محروراً لأنه يطفيء لحرارة ويسهل المرة الصفراء وينبغي لأصحاب البلغم أن يشربوا بعد أكله ماء العسل ليجلوا رطوبته المتولدة في المعدة منه". و من أدوية الصفراء نذكر: السنا مكي: فعن عبد الله بن أم حرام قال: سمعت النبي يقول : " عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام، قيل يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت" صحيح ابن ماجه، و عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام: السنا والسنوت" أخرجه النسائي في السنن الكبرى و صححه الألباني في صحيح الجامع، قال ابن القيم في الطب النبوي: "يسهل الصفراء والسوداء، ويقوى جرم القلب، وهذه فضيلة شريفة فيه"، قال ابن بيطار في الجامع: "أمية بن أبي الصلت : السنى حار يابس في الأولى يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم ويغوص في العضل إلى أعماق الأعضاء ولذلك ينفع من النقرس

وعرق النسا ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم".

بقلة الملك أو شاهترج: قال ابن بيطار في الجامع: "جالينوس في ٧ : طعم هذا الدواء حريف مر وفيه أيضا قبض فهو لذلك يجدد من البول المراري شيئا كثيرا ويشفي السدد والضعف الكائن في الكبد وعصارته أيضا تحد البصر بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان... الإسرائيلي : مقوّ للمعدة ودابغ لها وللثة جميعا منبه لشهوة الطعام مفتح لسدد الكبد محدر للمرة المحترقة مصف للدم".

الهليلج: قال ابن بيطار في الجامع:" الرازي : الأصفر منه يسهل المرة الصفراء والأسود الهندي يسهل السوداء والذي فيه عفوصة لا يصلح للإسهال بل يدبغ المعدة ولا ينبغي أن يتخذ للإسهال لكن ماؤه مع السكر... حبيش : الأصفر أقل بردا من الكابلي ويسهل الصفراء والبلغم... ابن عمران : خاصيته إسهال المرة الصفراء والسوداء المتولدة عن احتراق الصفراء ويسهل المرتين".

أمير باريس: قال ابن بيطار في الجامع:" ابن ماسه : بارد يابس في الثانية يقوي الكبد والمعدة وفيه قوة قابضة مانعة. ماسرحويه : يمنع من الأورام الحارة إذا وضع عليها. الرازي : عاقل للبطن قاطع للعطش جيد للمعدة والكبد الملتهبتين ويقمع الصفراء جيداً."

خيارشنبر: قال ابن بيطار في الجامع: "ابن سرانيون : يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الأورام الحارة أيضاً ويلين الصدر ، وهو ينقي العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار و تشرب... أبو الصلت : يسهل الطبيعة برفق وينقي المعدة والأمعاء من المرار

والرطوبات ويسهل خروج البراز المنعقد المتحجر ، وإذا سقي مع التمرهندي أسهل المرة الصفراء وإذا سقي مع الثريد أسهل رطوبة وبلغماً ، وإذا سقي بماء الهندبا أو بماء عنب الثعلب نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحارة ، وخصوصاً إذا أضيف إلى ذلك ماء الكشوث إلا أنه يمغص بعض الناس وهم الضعيف والأمعاء ، ولذلك يجب أن يختار منه أجوده ، وينقع قبل استعماله في دهن اللوز الحلو ثم يستعمل."

الزعرور: قال ابن بيطار في الجامع: "الرازي : مسكن للصفراء والدم"

جمار: قال ابن بيطار في الجامع: " ابن ماسويه : قوته في البرودة من آخر الدرجة الأولى وفي اليبوسة من وسطها يعقل الطبيعة نافع من المرة الصفراء والحرارة والدم الحريف الحاد بطيء في المعدة يغذو البدن غذاء يسيراً"

بزرقطونا: قال ابن بيطار في الجامع: "حبيش : إن سقي منه قليلاً نفع من لهيب المرّة الصفراء وفوران الدم الحادّ والحميات الحادة الحريفة"

ترنجبين : قال ابن بيطار في الجامع: "ابن سينا : يسهل الصفراء وإسهاله بخاصية فيه"

النبق: قال داود الأنطاكي في التذكرة:"إذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه و شرب بالسكر أزال اللهيب و العطش و قمع الصفراء و كذا يفعل سويقه"

لسان الثور: قال داود الأنطاكي في التذكرة:"ابن ماسويه : خاصية لسان الثور إسهال المرة والصفراء ونفع الخفقان العارض منها"

قرع: قال داود الأنطاكي في التذكرة:"قال الرازي في كتاب دفع مضار الأغذية : القرع أرد مولد للبلغم وهو من طعام المحرورين يطفئ ويبرد ويسكن اللهيب والعطش وينفع من الحميات ، وإذا طبخ بالخل نقص من غلظه وبطء هضمه

وكان أشدّ تطفئة للصفراء والدم إلا أنه في هذا الحال لا يصلح لأصحاب خشونة الصدر وللسعال وهو لأصحاب الأكباد الحارة أصلح ".
كذلك الحناء إذا خضبت بها الأيدي و القدمين تذهب بالحمى المتولدة عن الصفراء وهذا مجرب.
فهذه بعض الأغذية و الأدوية التي تنفع من الصفراء جمعت أهمها اختصارا، و نذكر هنا قاعدة طبية ذكرها جالينوس في كتاب القوى الطبيعية حيث قال :"والأدوية المسهلة تجذب كل واحد منها الخلط الخاص به".
أما علاج سدد الكبد المسببة لإلتهابه فسنذكر في هذا الباب قانون كلي ذكره ابن سينا في القانون حيث قال:" الأدوية المحتاج إليها في علاج سدد الكبد الحادثة عن الأخلاط هي الأدوية الجالية, و التي فيها اطلاق معتدل و إدرار بحسب الحاجة, و إذا كانت السدد في الجانب المقعر إستعمل ما يطلق و إذا كانت في المحدب استعمل ما يدر والأجود أن يقدم عليها ما يفتح و يقطع و يجلو و إذا أزمنت السدد احتيج الى فصد الباسليق و الى مسهل".
و من بين الأدوية المفتحة لسدد الكبد نذكر بعض ما جمع و نقل من كتب الأوائل و منها:
ذكر ابن سينا في القانون: الرازيانج او الشمر و الهندباء و الشيح و البابونج و الأقحوان و الإذخر و الكشوت و الشاهترج تسقى في لبن اللقاح العربية او في أصول الهندباء و مائه.
كما نذكر مجموعة أخرى من الأدوية المفتحة لسدد الكبد ذكرها ابن البيطار في الجامع و هي:
أنيسون-الاقحوان-ماء الهندباء-الزعفران-برشاوشان(كزبرة البئر)-المصطكى-برز البطيخ-خرشف-الشاهترج(بقلة الملك)-الاشنة(لحية العجوز)-لحم

القطا-اللوز المر-الدلاع-قنطريون صغير-الكراث-بزر الكرفس-الفستق-ثمر العرعر-الفرابيون-الهيليون-الحمص الكرسني-السلق مع الخل-لك-الفلفل-الليمون المالح-لبن اللقاح-التين مع الزنجبيل او الحاشا او الفلفل-ماء الجبن-الرازيانج-الفراسيون او المريوت-الفوة لها قوة تنقي الكبد و تفتح سددها-الكيمافيطوس (شندقورة) من انفع الادوية لسدد الكبد-حب الخروع-إكليل الجبل يدر البول و يفتح السدد.
حب البان او المورينقا مع الخل-حب الغار او ورقه

العالم منذ عقود كثيرة يعيش وباء اسمه السكري و الكثير من الأمراض الفتاكة كالسرطانات و أمراض الأوعية الدموية و القلبية، والسكتة الدماغية ، هشاشة العظام، الزهايمر، السمنة، و لكن ما سبب هذا الوباء و هذه الأمراض، و لماذا تفشى في جميع العالم، الإجابة أخبرنا بها أبقراط في كتابه المسمى " إفيذيميا EPIDEMICS" شرح جالينوس، ننقل هنا مقدمة المقالة الأولى و التي ستكون الإجابة على سبب تفشي الوباء و الأمراض المزمنة في جميع أنحاء العالم.
" المقالة الأولى من تفسير جالينوس للمقالة الأولى من كتاب أبقراط" المسمى إفيذيميا ترجمة حنين بن إسحق.
قال جالينوس:" إنّ أبقراط إنّما رسم هذا الكتاب «بإفيذيميا» لأنّ جُلّ كلامه فيه واقتصاصه في الأمراض التي يقال لها «إفيذيميا»، وتأويل ذلك «الوافدة»، وهو المرض الواحد الذي يعرض لجماعة كثيرة في وقت واحد، والفرق بين هذه الأمراض وبين الأمراض البلديّة أنّ هذه الأمراض، وإن كانت إنّما تعرض في بلد من البلدان، إلّا أنّها إنّما هي أمراض تحدث لهم

من سبب عارض. وأمّا الأمراض البلديّة فهي أمراض تصيب أهل بلد واحد دائماً، حتّى تكون كالمحالفة لأهل البلد الذي تعرض فيه. وقد وصف أبقراط في كتاب الماء والهواء والمواضع أيّ الأمراض تصيب أهل بلد من البلدان بحسب حالات بلدهم، فتلك الأمراض هي التي تسمّى البلديّة، فأمّا في هذا الكتاب فإنّ أبقراط يصف، كما قلت، الأمراض التي تحدث في وقت واحد على أهل مدينة بأسرهم أو أهل بلد بأسره. ويعمّ هاذين الجنسين من المرض أنّهما عامّيّان شاملان لجماعة كثيرة، أعني أنّ المرض الواحد منها يصيب جماعة كثيرة من الناس، وأمّا سائر الأمراض كلّها التي، وإن عرضت لجماعة كثيرة، لم يعمّ الواحد منها الكثير، لكن يخصّ كلّ واحد منها واحداً واحداً من تلك الجماعة، فإنّما تعرف بالأمراض «المختلفة». وهذه الأمراض، كما أنّ حدوثها لواحد واحد من الناس خاصّ، كذلك سببها خاصّ في كلّ واحد منهم. فأمّا الأمراض «العامّيّة» فالحال فيها على خلاف ذلك وكما أنّ حدوثها عامّ كذلك سببها سبب عامّيّ، وأجناس الأسباب كلّها التي ترد على الأبدان فتُحدث فيها الأمراض ثلاثة: واحد منها ما يتناول من طعام أو شراب ومن غيرهما، والثاني ما يفعل من الحركات وغيرها، والثالث ما يلقى البدن من خارج من هواء أو من غيره. والأمراض العامّيّة قد تحدث من جميع هذه الأسباب، إلّا أنّ أكثر حدوثها إنّما يكون من حال الهواء المحيط بالأبدان، وذلك أنّ حدوث المرض العامّ على أهل مدينة معاً أو على أهل بلد من طعام عامّ ليس ممّا يتّفق كثيراً، وكذلك أيضاً لا يكاد أن يكون المرض العامّ من شراب عامّ أو من تعب مفرط عامّ."

نلخص كلام أبقراط فنقول أن أسباب الوباء العام يكون بسسب إشتراك الناس إما في طعام واحد فاسد أو شراب واحد فاسد أو بسبب الهواء الفاسد

المحيط بالأبدان و قد رجح أبقراط الوباء في كتابه سبب الوباء هو الهواء الفاسد المشترك و أستبعد إشتراك الناس في طعام واحد أو شراب واحد فاسد، و قد تفيدنا نظرية أبقراط هذه في معرفة سبب تفشي هذا المرض المسمى السكري و سائر الأمراض الفتاكة عبر جميع أنحاء العالم، فنقول قياسا على كلام أبقراط، يكاد يشترك جل العالم في مصدر واحد للطعام ألا و هو الدقيق الأبيض و السكر الأبيض المكرر و الزيوت النباتية المكررة، و الذي يرجحه الكثير من الأطباء الآن أن سبب أمراض العصر هي الزيوت النباتية المكررة و السكر الأبيض المكرر، و سنبسط الكلام في هذا في المقالة الخامسة و سنكشف حقيقة الزيوت النباتية المكررة و السكر الأبيض المكرر.

تمت المقالة الأولى في حقيقة السكري النوع الثاني يوم الأربعاء 17 ربيع الآخر عام 445هـ الموافق ل 1 نوفمبر 2023.

# المقالة الثانية في تشريح البنكرياس

﴿ و قل رب أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا * وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾ الإسراء

﴿كذلك يضرب الله الحق والباطل﴾ الرعد 17،

﴿ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون﴾ الأعراف 118

﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾ الانفال 8

﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾ الأنبياء 18

﴿ قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد﴾ سبأ 49

﴿ ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته ﴾الشورى 24

لقد سمى الله كتابه الكريم المنزل على نبيه المصطفى محمد بن عبد الله صلوات ربي و سلامه عليه الفرقان لما فيه من فارق بين الحق والباطل، والهدى والضلال، و المتأمل لآيات القرآن الكريم لا يعجزه أن يقف على حقيقة مفادها أن الصراع بين الحق والباطل هو سنة كونية و شرعية أقامها الله في هذه الحياة، وأن الحياة لا يمكن أن يسودها الخير المطلق، بحيث تخلو من الشر و لا الخير المطلق، و أن العاقبة لأصحاب الحق السائريين على نهج الأنبياء و الرسل، فمهما كثر الباطل و طال زمانه فهي جولات إلا أنه لا يدوم والعاقبة تكون لانتصار الحقّ وأصحابه وأنصاره، وقد أخبر الله عز و جل أن عاقبة الحقّ الانتصار، وعاقبة الباطل الاندحار، وأنّ للباطل صولة وجولة، وله كرّ وفرّ، إلّا أنّ عمره قصير، وفي النهاية يكون مآله السقوط و الزوال و

الباطل لا يتفق مع قوانين الوجود و ليس له واقع و لا حقيقة فهو مصطنع و مزور و لا أصل له كما يقول الله تعالى: ﴿..فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ..﴾ الرعد:17.

سنكشف في هذه المقالة عن حقيقة أخرى أخفاها أعداء الله و أعداء الإنسانية و الذين يلبسون لباس الصحة العالمية، هذه الحقيقة هي ركن هام من أركان هذا المرض المسمى السكري النوع الثاني، الحقيقة التي سنقف عليها هي البنكرياس، الحمد لله الذي أظهر الحق و قيد له رجالا فضلاء مثل جالينوس الذي ترجم له حنين ابن اسحاق العبادي كتب التشريح ، فكتب عن البنكرياس مبينا تشريحة و وظيفته، أولا يسمى بانقرااس أو بانقراس و ليس بنكرياس و هذا هو أول التحريف و التزوير، بانقراس هي التسمية الأصلية للبنكرياس و هي كلمة يونانية(πάγκρεας)، ذكره جالينوس في كتاب التشريح الكبير الذي يحوي خمسة عشرة مقالة و الذي ترجمه إلى العربية حنين و قال عنه في المقالة الثالثة عشر:

"فأما اذا جاوز هذا العرق وهو الثانى اللحم الرخو المسمى بانقرااس فانك تراه يصير الى الطحال وهو في ممره اليه سابح طافى ومن عادتي أن أقصد بهذه الصفة أعنى سابح طافي الى كل عرق لا مستقر له ولا دعامة و لا تمكن وكأنه معلق معتلق وكذلك صرف هذه الصفة من كان قبلي من أصحاب التشريح وانما يعرض هذا للعروق اذا كان ممرها في موضع مجوف لا يلقاها فيه شي من الأجرام تتوكأ و تستند عليه وفى مجئ هذا العرق الى الطحال يتفرق منه على طريقه عروق في الجانب المقعر من الطحال أول الأمر و في الأوقات يسيرة العدد صغار المقادير...."

إذا، فهذا دليل واضح أن بنقراس ليس عضو و إنما هي صفة أطلقها علماء التشريح اليونانيون و على رأسهم جالينوس على كل عرق وريد كان أو شريان معلق و لا يستند إلى دعامة سابح في حيز من الفراغ، فجعل الله له لحما رخوا يستند إلبه و يحميه من التقطع و السقطات الشديدة، و سمّاه جالينوس كذلك بالمربض في كتابه إلى أنطسياس الذي يصف له فيه العروق غير الضوارب، حيث قال جالينوس: " و المربض هو لحم رخو من جنس الغدد مفروش تحت العروق الضوارب و غير الضوارب المتفرعة في هذا الموضع"، و المربض في لغة العرب هو اسم مكان من ربض، أي مكان تطوي فيه الدَّابّة قوائمها وتلصق بالأرض كما يبرُك الجمل والنّاقة، فكأنّ العرق يربض على هذا اللحم الرخو كما تطوي الدابة قوائمها و تلتصق بالأرض، فالبنقراس هو مربض العروق، و سنورد أدلة كثيرة من مقالات جالينوس تأكد هذا المعنى و لعل أقوى هذه الأدلة و هي القاسمة و سنوردها مؤخرة، هو ما نقله حنين في هذا الشأن من كتاب منافع الأعضاء لجالينوس الذي ذكر لفظة(πάγκρεας) مرتين في المقالة الرابعة و الخامسة، و أتى حنين في ترجمته بكلام آخر و لم يذكر لفظة بانقراس على الإطلاق مع أنه ذكرها في مرات عديدة في مقالات أخرى مثلما ذكرها ابن سينا في التشريح و من أتى بعدهم من أطباء المسلمين كابن النفيس صاحب كتاب شرح تشريح القانون لابن سينا الذي ذكر لفظة بانقراس مرة واحدة فقط في سياق كلامه عن تشريح الثرب(Omentum)، و لم يذكره و لم يحصه في شرحه مع جميع أعضاء الجسم دالا بهذا على أنه ليس بعضو، و سنرى في الأدلة الآتية أن الجهاز الهضمي أو ما تحت الحجاب يحوي على مئات الغدد أو اللحم الرخو الذي سماه جالينوس بانقراس، فهو يوجد في موضعين بين الكبد و المعدة، الأول يبتدئ

من المعي المسمى اثنى عشر(Duodenum, Duodénum) و يصير إلى الطحال ملتحما به، و هو سابح إليه تستند إلى هذا الجرم المسمى بانقراس و المعروف الآن بالبنكرياس عروق غير ضوارب أي أوردة متشعبة من الوريد البابي أهمها الوريد الطحالي(Splenic vein, Veine splénique)، و مجموعة ثانية من العروق تخرج من تقعير الكبد و تصير إلى المعي الإثني عشر تستند إلى بنقراس آخر و هو جرم ثاني غير الأول و هذة الأخيرة تعرف بإسم الرباط الكبدي الإثناعشري(Hepatoduodenal ligament) و هو رباط يحوي أوردة و شرايين و قناة صفراوية و هو ملتحم مع البانقراس الأول الذاهب إلى الطحال عند إرتباطهما بالمعي الاثني عشر، و سنبين هذا الكلام في تشريح الأوردة و الشرايين من كتاب جالينوس، أما من جهة الأمعاء الدقيقة فهذه الغدد المسماة بانقراس فموجودة في الماساريقا(Mesentery,Mésentère) بين شعبها، فبقدر ما يوجد من عروق في الماساريقا بقدر ما يوجد من غدد بانقراس، فعددها بالعشرات ، نأتي الآن إلى الأدلة فأولها من جوامع كتاب جالينوس في التشريح للمتعلمين على رأي الإسكندرانيين ترجمة حنين بن اسحاق و هي خمسة مقالات، المقالات الخمس هي: المقالة الأولى في تشريح العظام، المقالة الثانية في تشريح العضل، المقالة الثالثة في تشريح العصب، المقالة الرابعة في تشريح العروق غير الضوارب و هي الأوردة، و المقالة الخامسة في تشريح العروق الضوارب، و التي تهمنا و فيها دليلنا الأول المقالة الرابعة في تشريح العروق غير الضوارب و هي الأوردة(Veins,Veines)

122

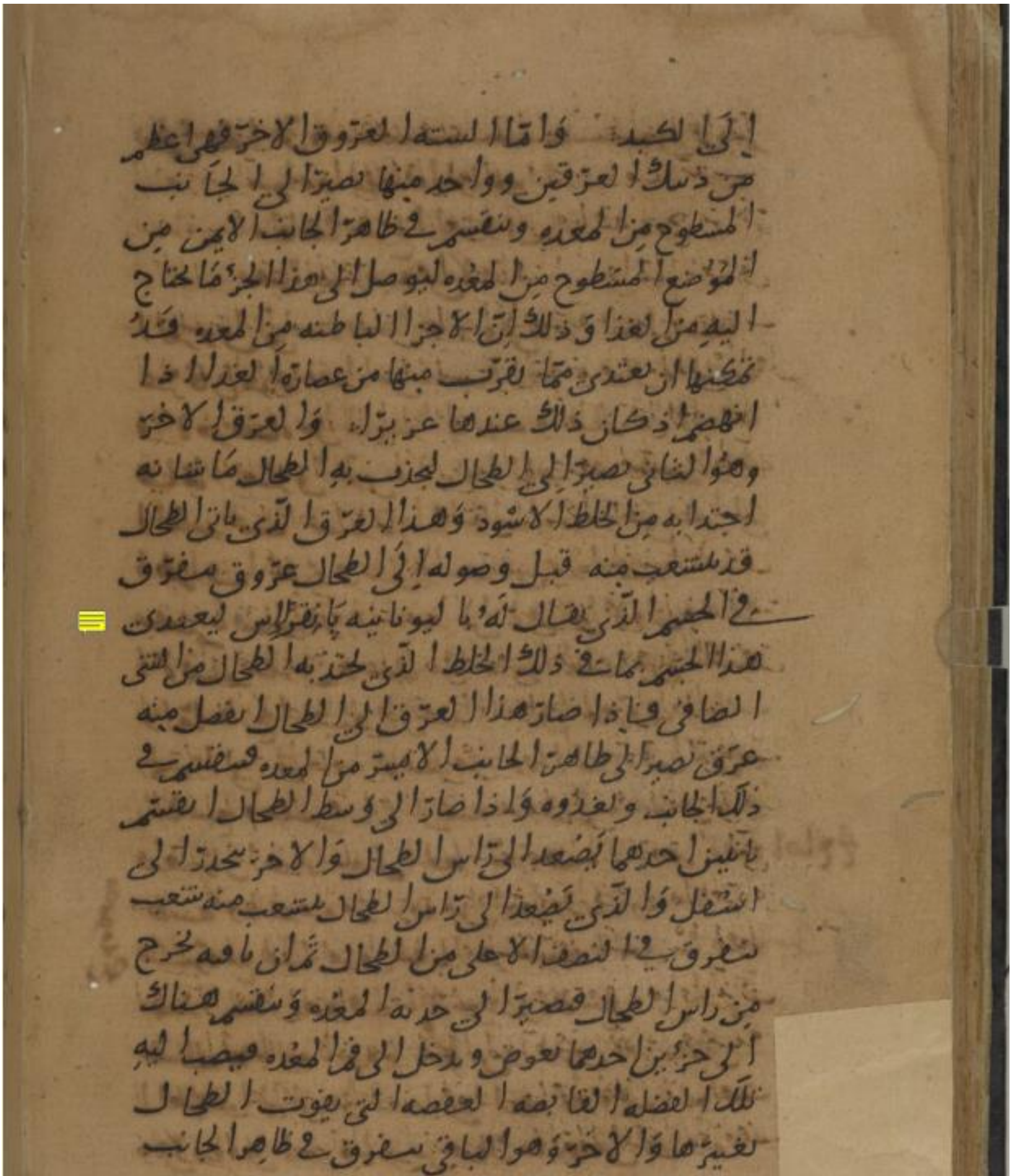
بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع المقالة الرابعة

منه في تشريح العروق

غير الضوارب وهي الاوراد

العروق التي منشاها من الكبد وهي غير الضوارب
عرقان احدهما منشاه من الجانب المقعر ويقال له الباب
والاخر منشاه من الجانب المحدب ويقال له الاجوف
فاما العرق الذي يقال له الباب فهو ينقسم في جوف
الكبد بخمسة اقسام تمر في الجانب المقعر حتى تصير الى
اطراف الكبد وكل واحد من هذه الخمسة ايضا
ينقسم باقسام اخر هي اصغر من الاقسام الاول وهذه
الاقسام تتفرق وتبث في الجانب المقعر من الكبد
واما خارج الكبد فان هذا العرق المعروف بالباب
يتحدر الى الموضع الاوسط من المعا المعروف بالاثني عشر
الاصبع وينقسم هنالك الى ثمانية عروق ثنتان منها عرقان
صغيران احدهما يتصل بالمعا المعروف بالاثني عشر الاصبع باصابع
نفسه وما خرج منه مما يرده من الغذاء وربما انبت مرارا
كثيرة مع هذا العرق شعبا اخر شبيهة بالشعر في دقتها تتصل
بهذا المعا المعروف بالاثني عشر الاصبع وفي الجسم الذي
يقال له باليونانية بانقرياس والعرق الاخر يتفرق في
الطرف النافذ من المعدة الى المعا المعروف بالبواب
وفي اسافل المعدة وما خرج من هنالك مما يجده من الغذاء ويوصله


إلى الكبد واما الستة العروق الاخر فهي اعظم
من ذلك العرقين وواحد منها يصير الى الجانب
المسطوح من المعده وينقسم في ظاهر الجانب الايمن من
الموضع المسطوح من المعده ليوصل الى هذا الجزء ما يحتاج
اليه من الغذا و ذلك ان الاجزا الباطنه من المعده قد
يمكنها ان تغتذي مما يقرب منها من عصارة الغذا اذا
انهضم اذ كان ذلك عندها عن قرب. والعرق الاخر
وهو الثاني يصير الى الطحال ليجذب به الطحال ما شانه
اجتذابه من الخلط الاسود وهذا العرق الذي ياتي الطحال
قد ينشعب منه قبل وصوله الى الطحال عروق متفرقة
في الجسم الذي يقال له باليونانية بانقراس ليغتذي
هذا الجسم بما في ذلك الخلط الذي يجذب به الطحال من الشي
الصافي فاذا صار هذا العرق الى الطحال انفصل منه
عرق يصير الى ظاهر الجانب الايسر من المعده فينقسم في
ذلك الجانب ويغذوه واذا صار الى وسط الطحال انقسم
بقسمين احدهما يصعد الى راس الطحال والاخر ينحدر الى
اسفل والذي يصعد الى راس الطحال ينشعب منه شعب
متفرق في النصف الاعلى من الطحال ثم ان باقيه يخرج
من راس الطحال فيصير الى حدبة المعده وينقسم هناك
الى جزئين احدهما يغوص ويدخل الى فم المعده فيصب اليه
تلك الفضلة القابضة العفصة التي يفوت الطحال
تغييرها والاخر وهو الباقي يتفرق في ظاهر الجانب

يقول جالينوس في المقالة الرابعة:

"العروق التي منشأها من الكبد و هي غير الضوارب عرقان أحدهما منشأه من الجانب المقعر و يقال له الباب و الأخر منشأه من الجانب المحدب و يقال

له الأجوف فأما العرق الذي يقال له الباب فهو ينقسم في جوف الكبد لخمسة أقسام تمر في الجانب المقعر حتى تصير إلى أطراف الكبد و كل واحد من هذه الخمسة أيضا ينقسم بأقسام أخر هي أصغر من الأقسام الأول و هذه الأقسام تتفرق و تنبت في الجانب المقعر من الكبد و أما خارج الكبد فإن هذا العرق المعروف بالباب ينحدر إلى الموضع الوسط من المعا المعروف بالإثنى عشر الأصبع و ينقسم هناك إلى ثمانية عروق بينة منها عرقان صغيران أحدهما يتصل بالمعا المعروف بالإثنى عشر الأصبع نفسه و يأخد منه ما يرده من الغذاء و ربما رأينا مرارا كثيرة مع هذا العرق شعبا أخر شبيهة بالشعر في دقتها تتصل بهذا المعا المعروف بالإثنى عشر الأصبع و في الجسم الذي يقال له باليونانية بانقراس و العرق الأخر يتفرق في الطرف النافذ من المعدة إلى المعا المعروف بالبواب و في أسافل المعدة و يأخذ من هناك ما يجده من الغذاء و يوصله إلى الكبد و أما الستة العروق الأخر فهي أعظم من ذانك العرقين و واحد منهما يصير إلى الجانب المسطوح من المعدة و ينقسم في ظاهر الجانب الأيمن من الموضع المسطوح من المعدة ليوصل إلى هذا الجزء ما يحتاج إليه من الغذاء و ذلك إن الأجزاء الباطنة من المعدة قد تمكنها أن تغتذي مما يقرب منها من عصارة الغذاء إذا انهضم و كان ذلك عندها غزيرا و العرق الأخر و هو الثاني يصير إلى الطحال ليجذب به الطحال ما شائه إجتذابه من الخلط الأسود و هذا العرق الذي يأتي الطحال قد يتشعب منه قبل وصوله إلى الطحال عروق تتفرق في الجسم الذي يقال له باليونانية بانقرااس ليغتذي هذا الجسم بما في ذلك الخلط الذي يجتذبه الطحال من الشئ الصافي فإذا صار هذا العرق إلى الطحال انفصل منه عرق يصير إلى ظاهر الجانب الأيسر من المعدة فينقسم في ذلك الجانب و يغذوه و إذا صار إلى وسط الطحال

باثنتين أحدهما يصعد إلى رأس الطحال و الأخر ينحدر إلى أسفل و الذي يصعد إلى رأس الطحال يتشعب منه شعب تتفرق في النصف الأعلى من الطحال ثم إن باقيه يخرج من رأس الطحال فيصير إلى حدبة المعدة و ينقسم هناك إلى جزئين أحدهما يغوص و يدخل إلى فم المعدة فيصب إليه تلك الفضلة القابضة العفصة التي يفوت الطحال تغييرها و الآخر و هو الباقي يتفرق في ظاهر الجانب الأيسر من حدبة الكبد و يوصل إليه الغذاء..."

إذا فكلام جالينوس واضح وضوح الشمس و لا غبار عليه فقد بين أن بانقراس يوجد في موضعين أي أن هناك جرمين، أولهما بين تقعير الكبد و المعي الإثني عشر و الذي يصطلح عليه الآن بالرباط الكبدي الإثناعشري (Hepatoduodenal ligament, ligament hépato-duodénal) و الثاني الذي يحوي الوريد الطحالي (Splenic vein,Veine splénique) و ما يتشعب من عروقه و هذا هو الجرم الثاني المعروف الآن بالبنكرياس و نهايته ملتحمة مع تقعير الطحال،نفس الكلام ننقله من كتاب تشريح القانون لابن سينا، يقول ابن سينا:

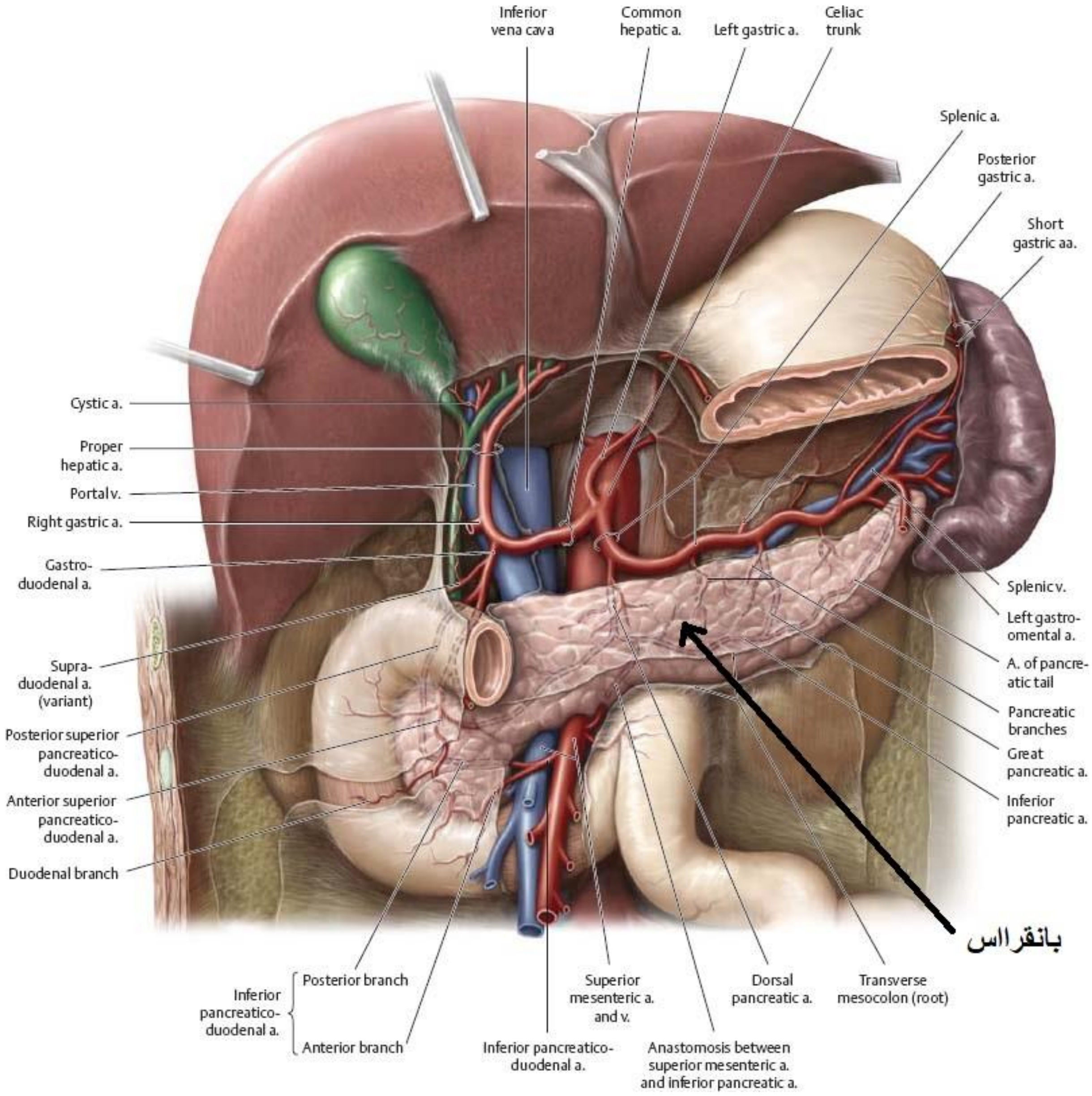
"الجملة الخامسة في الأوردة وهي خمسة فصول

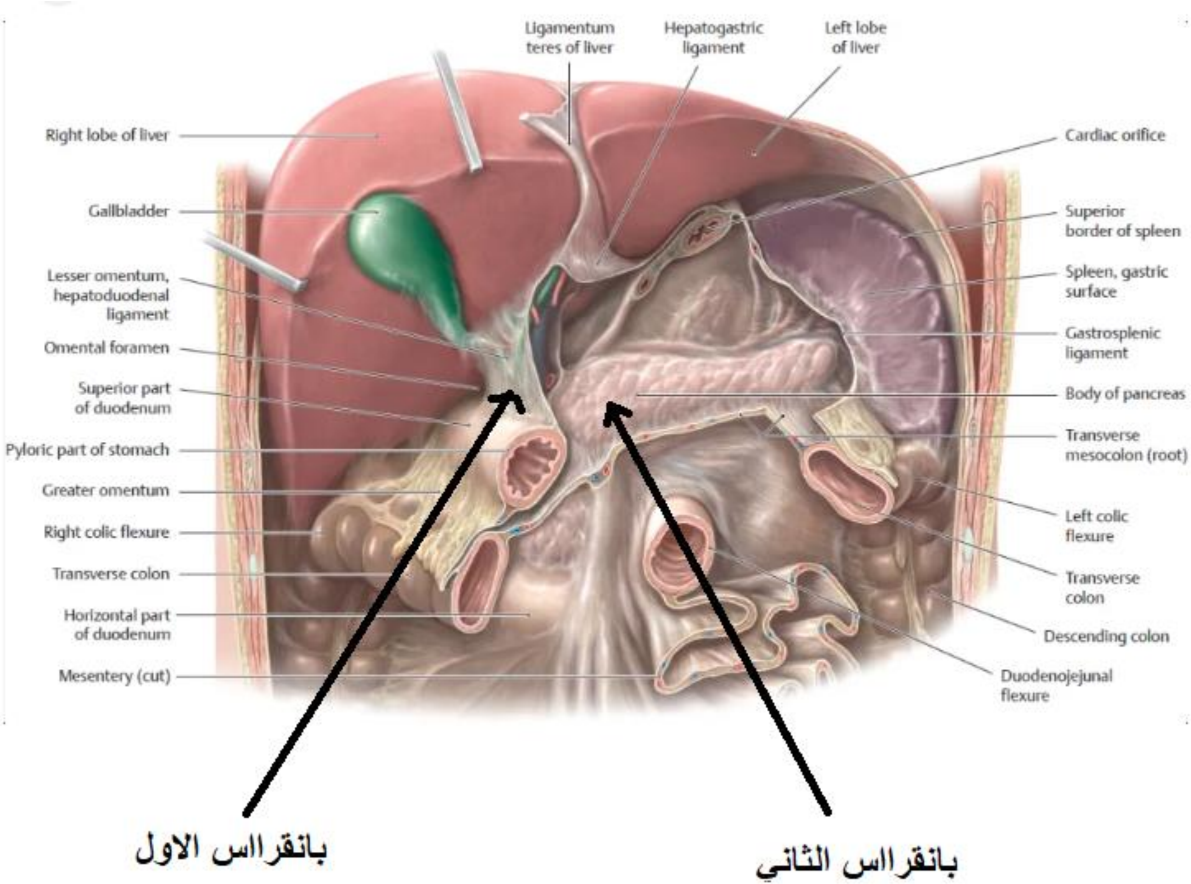
الفصل الأول في صفة الأوردة

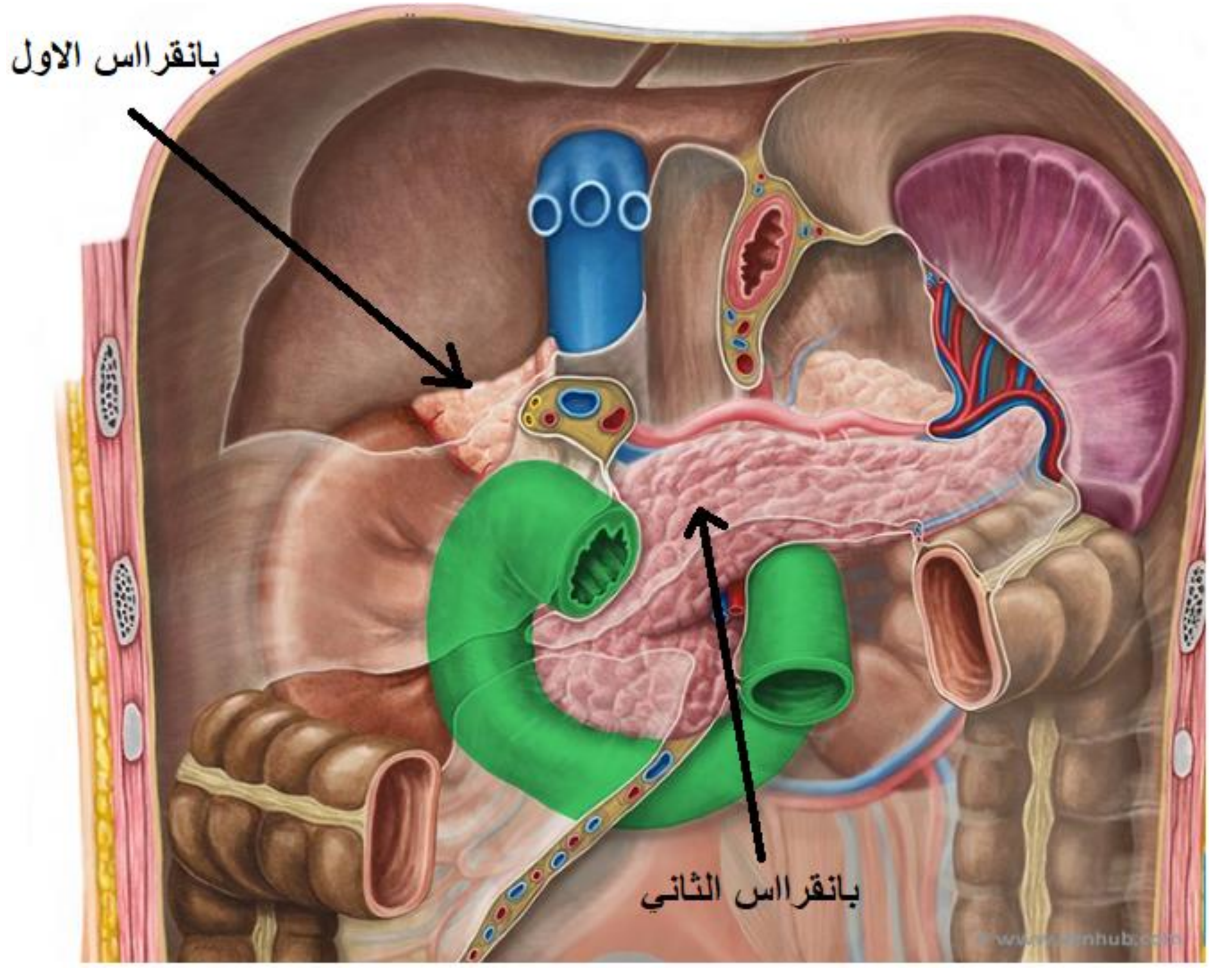
أما العروق الساكنة فإن منبت جميعها من الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان: أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته في جذب الغذاء إلى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء ويسمى الأجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب

ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول إن الباب أوّلاَ ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة أقسام ويتشعب حتى يأتي أطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد إلى المرارة، وهذه الشعب هي مثل أصول الشجرة النابتة تأخذ إلى في غور منبتها وأما الطرف الذي يلي تقعيره فإنه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقساما ثمانية، قسمان منهما صغيران و ستة هي أعظم، فأحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعي المسمى اثني عشري ليجذب منه الغذاء وقد يتشعّب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانقراس، والقسم الثاني يتفرق في أسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل ليأخذ الغذاء، وأما الستة الباقية فواحدة منها تصير إلى الجانب المسطح من المعدة لتغذو ظاهرها، إذ باطن المعدة يلاقي الغذاء الأول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة، والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله إلى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى بانقراس من أصفى ما ينفذ فيه إلى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به ترجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الأيسر من المعدة لتغذوه."


Inferior vena cava
Common hepatic a.
Left gastric a.
Celiac trunk
Splenic a.
Posterior gastric a.
Short gastric aa.
Cystic a.
Proper hepatic a.
Portal v.
Right gastric a.
Gastro-duodenal a.
Supra-duodenal a. (variant)
Posterior superior pancreatico-duodenal a.
Anterior superior pancreatico-duodenal a.
Duodenal branch
Splenic v.
Left gastro-omental a.
A. of pancre-atic tail
Pancreatic branches
Great pancreatic a.
Inferior pancreatic a.
بانقراس
Inferior pancreatico-duodenal a.
Posterior branch
Anterior branch
Superior mesenteric a. and v.
Inferior pancreatico-duodenal a.
Dorsal pancreatic a.
Transverse mesocolon (root)
Anastomosis between superior mesenteric a. and inferior pancreatic a.


Ligamentum teres of liver
Hepatogastric ligament
Left lobe of liver
Right lobe of liver
Cardiac orifice
Gallbladder
Superior border of spleen
Lesser omentum, hepatoduodenal ligament
Spleen, gastric surface
Gastrosplenic ligament
Omental foramen
Superior part of duodenum
Body of pancreas
Pyloric part of stomach
Transverse mesocolon (root)
Greater omentum
Left colic flexure
Right colic flexure
Transverse colon
Transverse colon
Horizontal part of duodenum
Descending colon
Mesentery (cut)
Duodenojejunal flexure
بانقراس الاول
بانقراس الثاني


بانقراس الاول
بانقراس الثاني

نأتي إلى شرح آخر لكتاب القانون لعلي الكيلاني يقول في شرحه:

"و أما الطرف الذي يلي تقعيرعا فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقساما ثمانية كل هذه الثمانية تتفرق في المعدة و الأمعاء و ما حولها و في الطحال و الرئة و تلك الأقسام الثمانية قسمان منهما صغيران و فعل هذين الصغيرين صنع الكيموس و إيصاله إلى الكبد و ستة هي أعظم و صغر الصغيرين لقلة المسافة بين مأخذها و منالها فأحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعي المسمى الاثني عشر ليجذب منه الغذاء و المعي المذكور بمقدار اثني عشرا إصبعا من أصابع صاحبه كما سماه ايروفيلس بهذا الاسم على ما نقله جالينوس و هذا أمر دائمي أي اتصال الأول من الصغيرين بهذا المعاء ليكون في كل ثبات و قد يوجد في بعض القرود ما أشار إليه بقوله و قد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانفراس دالا على الأكثر و الأغلب ينصرف جميع شعب أول الصغيرين فيما ذكر أولا بل لم يوجد في الإنسان بما فضل للأمر الثاني، كذا في الجوامع -يقصد كتاب التشريح لجالينوس-و بانقراس هذا لحم رخو يحفظ أوضاع عروق واقعة بين الكبد و المعي الاثني عشر و يقال له المربض قال جالينوس المربض لحم رخو من جنس الغدد مفروش تحت العروق الضوارب في هذا الموضع و سيأتي في الكتاب أن موضع هذا اللحم الغددي بين العروق المصاصة المسماة ماساريقا و بين المعي الاثني عشر و خلاصته أنه قد اتفق في هذا الموضع يجئ شعب من الشرايين و الأوردة و الأعصاب كل ذلك قاصدا نحوها و جهته الطبيعة إليه و لما كان اجتماعها يخاف منه على تلك العروق أن تختل أو ضاعها و يلتف بعضها ببعض خصوصا

و الانسان لا يخلو عن حركات متعبة مزعجة فبلطف الطبيعة بإذن خالقها بإبداع جسم رخو لين في هذا الموضع حتى يحفظ أوضاع العروق و لا يدعها تلتف واحدا بآخر بل يصير فراشا لبعض و غطاءً للآخر و دعامة لغيره حافظا للكل عن اختلال الوضع الموجب لاختلال الحال و في الكامل ان القسم الثاني يتشعب منه عروق في اللحم الذي يسمى بانقراس و هو اللحم الرخو من المرابض ليغتذي فتبين ان بانقراس ليس بمعنى الثرب كما زعم....""
ثم قال الشارح :" والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله إلى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى بانقراس من أصفى ما ينفذ فيه إلى الطحال هذا الجرم المسمى بانقراس المذكور ثانيا غير المربض الذي ذكر اولا قال جالينوس في مقالته الى أنطانيس بعد ما و صف المربض الاول بما قلنا انه تتفرع من هذا العرق في ممره الى الطحال عروق كثيرة طويلة شبيهة بالشعر و يلتحم بالمربض ثم قال و اما سائر ما يبقى من العروق التي قلت انها تخرج من الباب فانه ياتي بين المربضين الذين ذكرتهما آنفا وقال و قد يوجد عروق اخرى في مرابض الامعاء الدقاق..."
الدليل الأخير من كتاب منافع الأعضاء لجالينوس، المقالة الرابعة و الخامسة، ترجمة حنين ابن اسحاق و ترجمة عبد الرحمن بن علي النيسابوري و ترجمه إلى اللاتينية كارل جوزيف كوهن(Karl Gottlob Kühn)، نبدأ بالمقالة الرابعة:

Claudii Galeni Opera Omnia Vol3 1822 Kühn, Karl Gottlob

Galen: De Usu Partium I-XI On the Utility of the Parts I-XI

GALENI DE VSV PARTIVM CORPORIS HVMANI LIBER IV

Καὶ γὰρ ἀρτηρία καὶ φλὲψ αὐτόθι μεγάλαι, καὶ δύο μοῖραι τοῦ περιτοναίου, καὶ τὸ μέρος τῆς γαστρὸς τὸ θάλπεσθαι δεόμενον. Ἀποφύσασα δὲ φλέβας τε καὶ ἀρτηρίας ἐντεῦθεν ἡ φύσις παμπόλλας ἀφ’ ἑκατέρου τῶν μεγάλων ἀγγείων,

συναπέφυσεν αὐταῖς ἑκάτερον τῶν τοῦ περιτοναίου μορίων, τὸ καθ’ ἑαυτὸ μέρος ἀμφιεννύν τε καὶ ξυνδοῦν τῶν ἀγγείων ἑκάστου. Τὴν δὲ μεταξὺ χώραν αὐτῶν συνυφαίνουσιν ἀλλήλαις ἐπιβαίνουσαι, καθάπερ τινὲς πτύχες, αἱ τοῦ περιτοναίου μοῖραι, καὶ τὸ πλεῖστον τῆς πιμελῆς ἐνταῦθα συνιστῶσαι, θάλπον θ’ ἅμα τὴν γαστέρα, καὶ λιπαῖνον τοὺς ὑμένας, καὶ τροφὴ τῆς ἐμφύτου θερμασίας ἐν ταῖς ἀσιτίαις γιγνόμενον. Ἐπικεῖσθαι μὲν οὖν τῇ γαστρὶ καὶ οἷον ἐποχεῖσθαι τοὐπίπλοον (ὅθεν περ καὶ τοὔνομα κέκτηται) καλῶς εἶχε διὰ τὰς εἰρημένας αἰτίας, οὐ μὴν παντάπασί γε τῶν ἄλλων μορίων ἀπολελυμένον αἰωρεῖσθαι· ῥᾳδίως γὰρ ἂν ὑπεδιπλοῦτο, καὶ περὶ ἑαυτὸ πολλάκις εἰλίττετο, καὶ συνεστρέφετο, καὶ πολλὰ τῶν σκέπεσθαι δεομένων ἀπελίμπανεν. Ὅθεν, οἶμαι, πρός τε τὸν σπλῆνα συνέφυσεν αὐτὸ καὶ **πάγκρεας** ὀνομαζόμενον· ὡσαύτως δὲ καὶ πρὸς τὴν εἰς τὸ λεπτὸν ἔντερον ἔκφυσιν, καὶ τὸ μεσεντέριόν γε, καὶ τὸ κῶλον, καὶ τῆς γαστρὸς αὐτῆς πρὸς
Quum autem produxisset natura illine venas et arterias quamplurimas ab utroque magno vase, simul produxit cum eis utrinque peritonaei partes, uniuscujusque praedictorum vasorum partem ad sese attinentem circumvestientes ac colligantes. Mediam autem inter vasa regionem contexunt peritonaei portiones, velut filamenta seu plicae quaedam sibi invicem implexae et incumbentes ; ibique plurimum pinguedinis congerunt, quod sovet simul ventrem, inungitque membranas ; ac per inediam calori nativo suggerit alimentum. Incumbere igitur ventriculo et veluti supernatare epiploum (unde et nomen habuit) par fuit propter praedictas causas, non tamen omnino ab aliis partibus solutum et sublime pendere ; facile enim duplicaretur, et in seipfum frequenterinvolveretur ac colligeretur, multaque, quibus tegmine opus est, relinqueret. Unde arbitror factum, ut spleni id insereret nominatoque **pancreati** : pari modo produetioni ventriculi in tenue inteslinum, et mesenterio, et colo, ipsius denique ventriculi simis.

يقول عبد الرحمن بن علي النيسابوري في ترجمة المقالة الرابعة من كتاب منافع الأعضاء لجالينوس: " فليس شئ من الأعضاء التي تحت الحجاب إلا و يحوي عليه غشاء من هذا الصفاق فهذه حال الأمعاء الدقاق و هي المصارين و لكونها ضيقة سميت دقاق و يوجد فيما بين هذه الأمعاء غدد تسمى **بانقراس** شأنها أن تكون حشوا فيما بين شعب الماساريقا الآتية إليها و تعين على الهضوم في الأمعاء... "

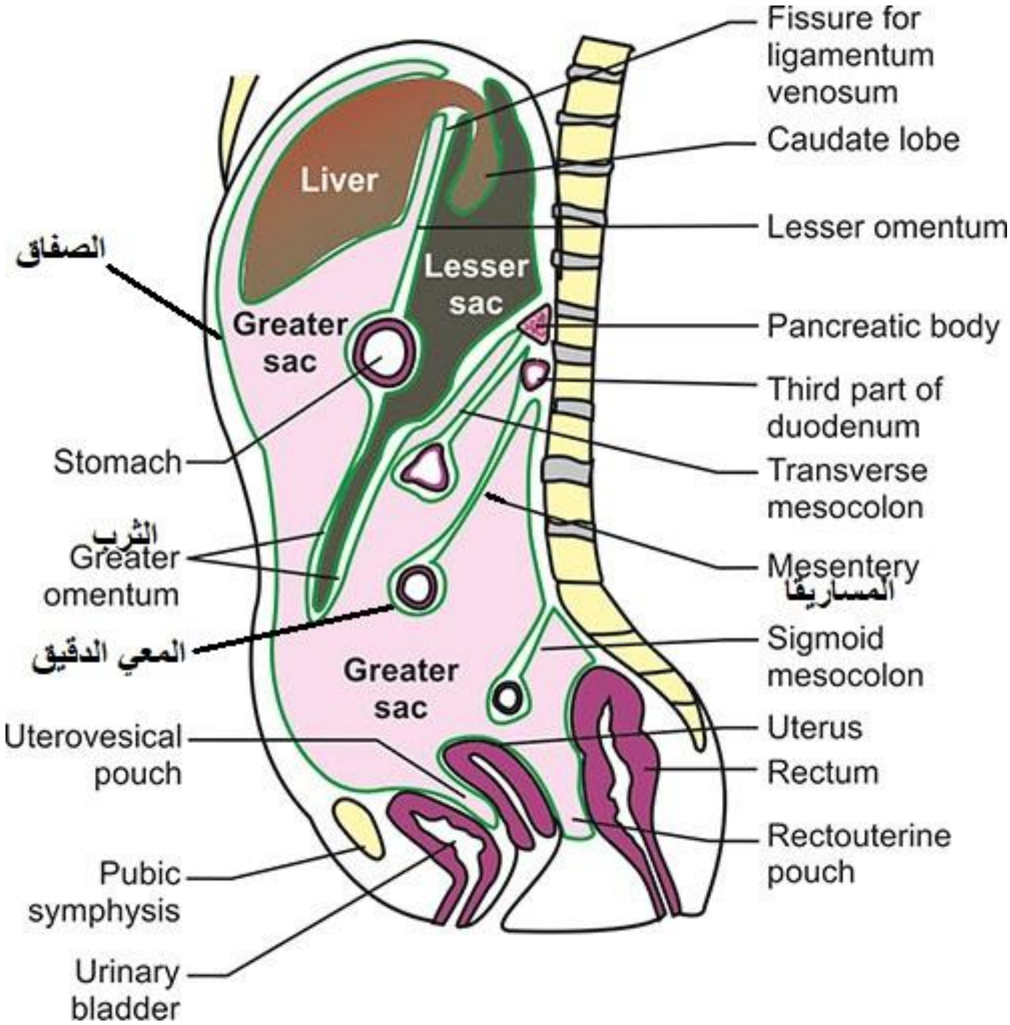
أما حنين فيقول في نفس المقالة من كتاب منافع الأعضاء مترجما عن

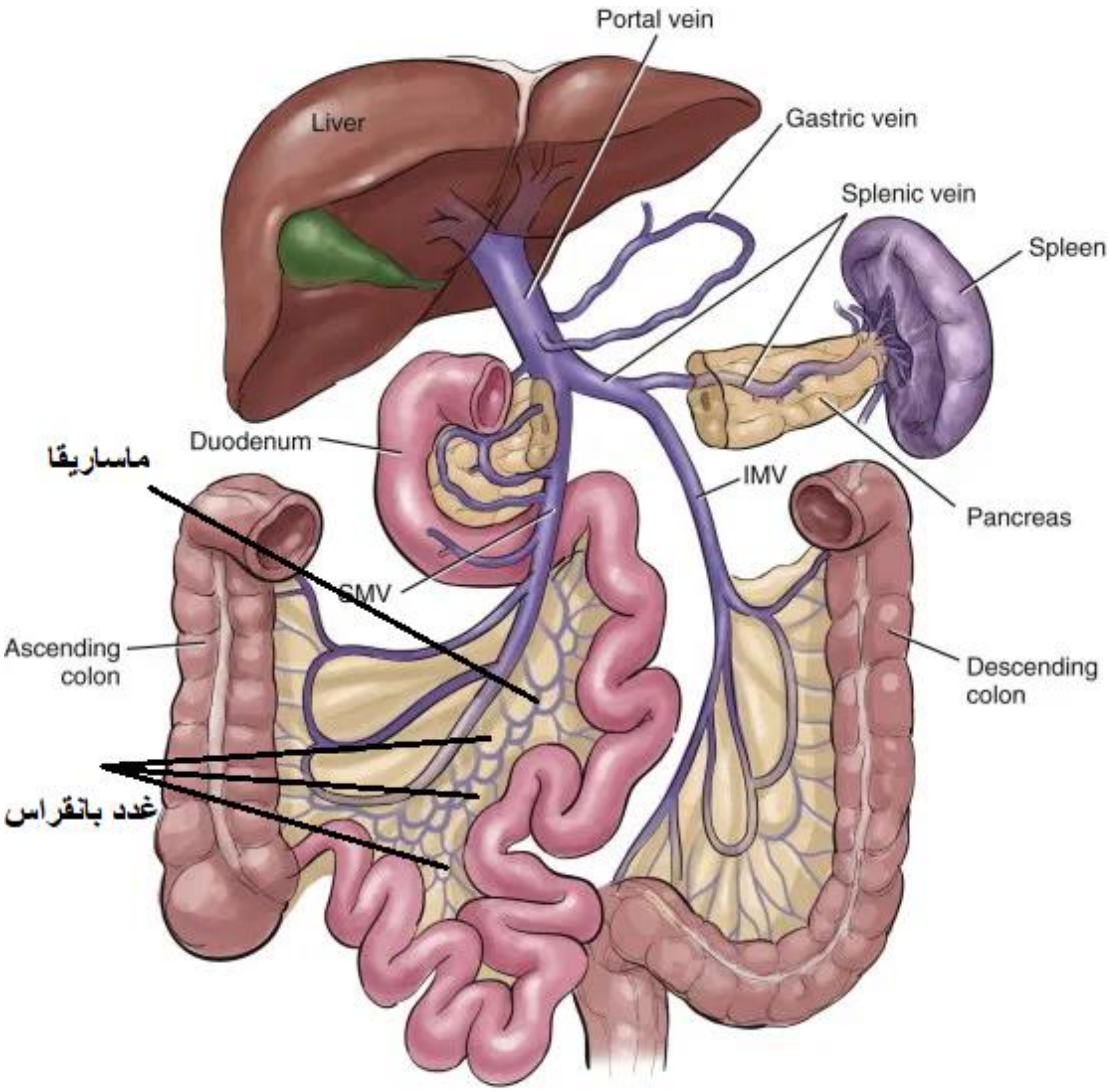
جالينوس: "و اتصال هذه الأجزاء من هذا الغشاء في هذا الموضع هو مبدأ كون لصفاق ثالث يحتوي على المعدة و يحيط بها من وراء الصفاقين اللذين ذكرتهما قبل و هذا الصفاق الثالث جعل ليوقي و يستر الصفاق الثاني من صفاقات المعدة، و هو الذي قلنا أنه من جنس اللحم ويربط المعدة بأسرها مما يليها من الأجرام التي تلي الصلب، و هذا الصفاق الثالث غليظ ثخين على أن جميع الأجزاء التي تأتي أعضاء الغذاء من هذا الغشاء رقيقة و لكن المعدة لما كانت عظيمة و تحتاج أن تمتد لما يدخلها من الطعام و الشراب تمددا كثيرا احتاجت أن تكون رباطاتها و وقياتها صلبة قوية، و دبر أيضا في هيئة هذا الصفاق الثالث أن يكون منه الثرب، و هو الذي أدينا كلامنا فيه إلى أن أجرينا ذكر جميع هذه الأشياء فكان هذا الغشاء الثالث من الثخن بالحال التي يصلح أن يكون منه الثرب و حاله في قوته و ثخنه و سائر ما يحتاج إليه على ما ينبغي و ذاك أن جزئي الغشاء الممدود على البطن اللذين يترقيان من ناحية الصلب من الجانبين، يلتقيان عند حدبة المعدة و يلقيان هناك عرقين أحدهما ضارب و الآخر غير ضارب ممدودين في طول المعدة، فصار هذا الموضع موافقا لمبدإ كون الثرب إذا كان قد وجد فيه جميع ما كان يحتاج إليه و ذلك أنه اتفق هناك عرقان كبيران أحدهما ضارب و الآخر غير ضارب و جزء الغشاء و الجزء من المعدة الذي يحتاج أن يسخن و من أجل ذلك أنشئ من ذنيك العرقين الكبيرين عروق كثيرة و أنشئ من كل واحد من جزئي الغشاء ما يخلل الجانب الذي يليه من كل واحد من العروق و

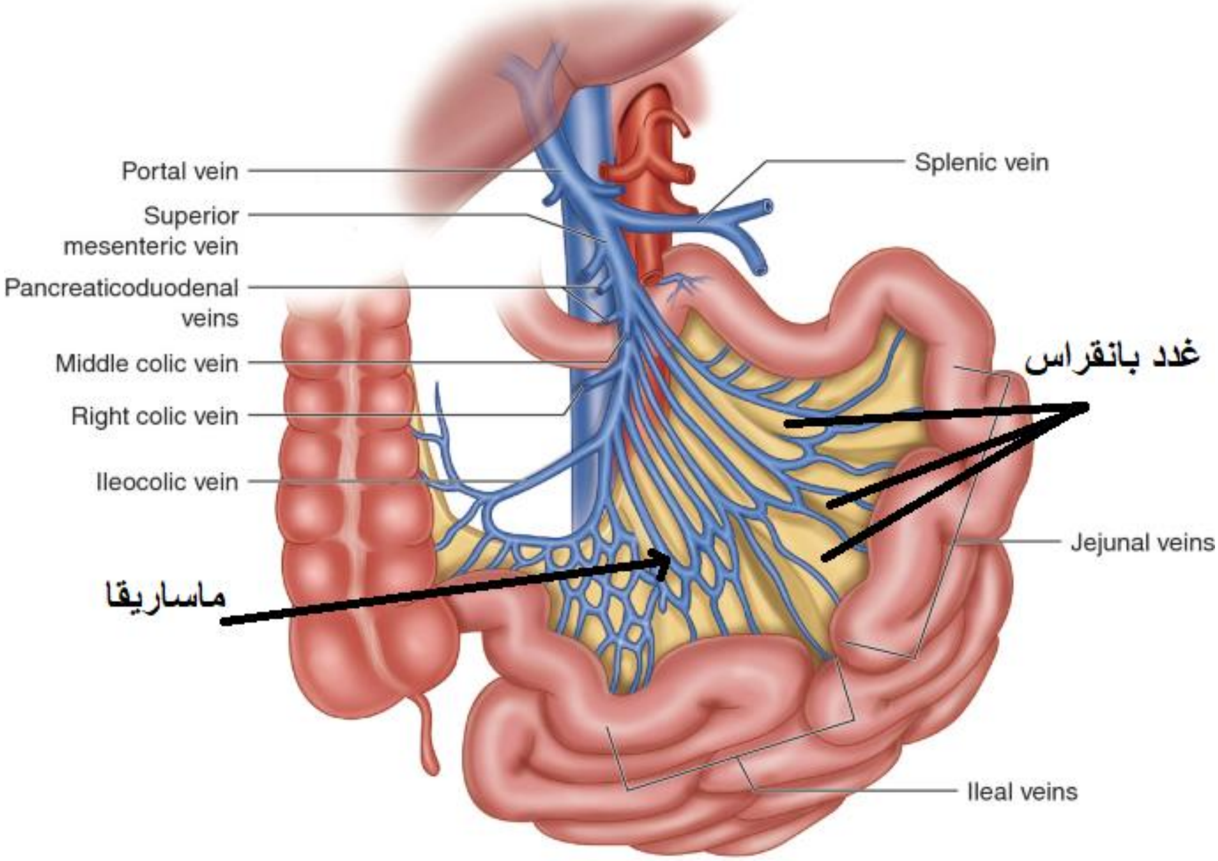
يربطه ثم نسج ما بين الجزئين و وصل بانطباق أحدهما على الآخر، حتى صار كالطباقات المركبة بعضها على بعض و صير أكثر الشحم في تلك المواضع لتسخن المعدة و تدسم الأغشية و يكون كالعدة و الذخر للحرارة الغريزية تغتذي بها في أوقات ما انعدم الغذاء من خارج، و أصلح حالات الثرب إن كانت تخلل المعدة و هو كالشئ الملقى طافيا عليها للأسباب التي ذكرناها و لذلك سماه اليونانيون الطافي إلا إنه و إن كان كذلك فإنه ليس بمطلق متبرئ من سائر الأعضاء و ذاك أنه لو كان مباينا لما يليه من الأعضاء لكان ينطوي و يلتف في بعض الأحايين بعضه على بعض، و يلتوي فكان كذلك ربما انكشف عن كثير من المواضع التي تحتاج أن يغطى به و من أجل ذلك يتصل بالطحال و **باللحم الذي يحشو** ما بين العروق التي تأتي المعدة و الأمعاء من الكبد، و بأول الأمعاء و بجداول العروق و بالمعي المسمى قولن و بالجانب المضروب من جوانب المعدة و الثرب، و إن كان متصلا بما ذكرت من الأعضاء فإنه لم يطلب بذلك رباطه فقط، و لو كان إنما قصد في ذلك إلى رباطه فقط لكان يكتفي فيه بأن يجعل الذي يتصل بهذه الأعضاء منه ما فيه من طبيعة الغشاء وحدها دون ما فيه من العروق الضوارب و غير الضوارب..."

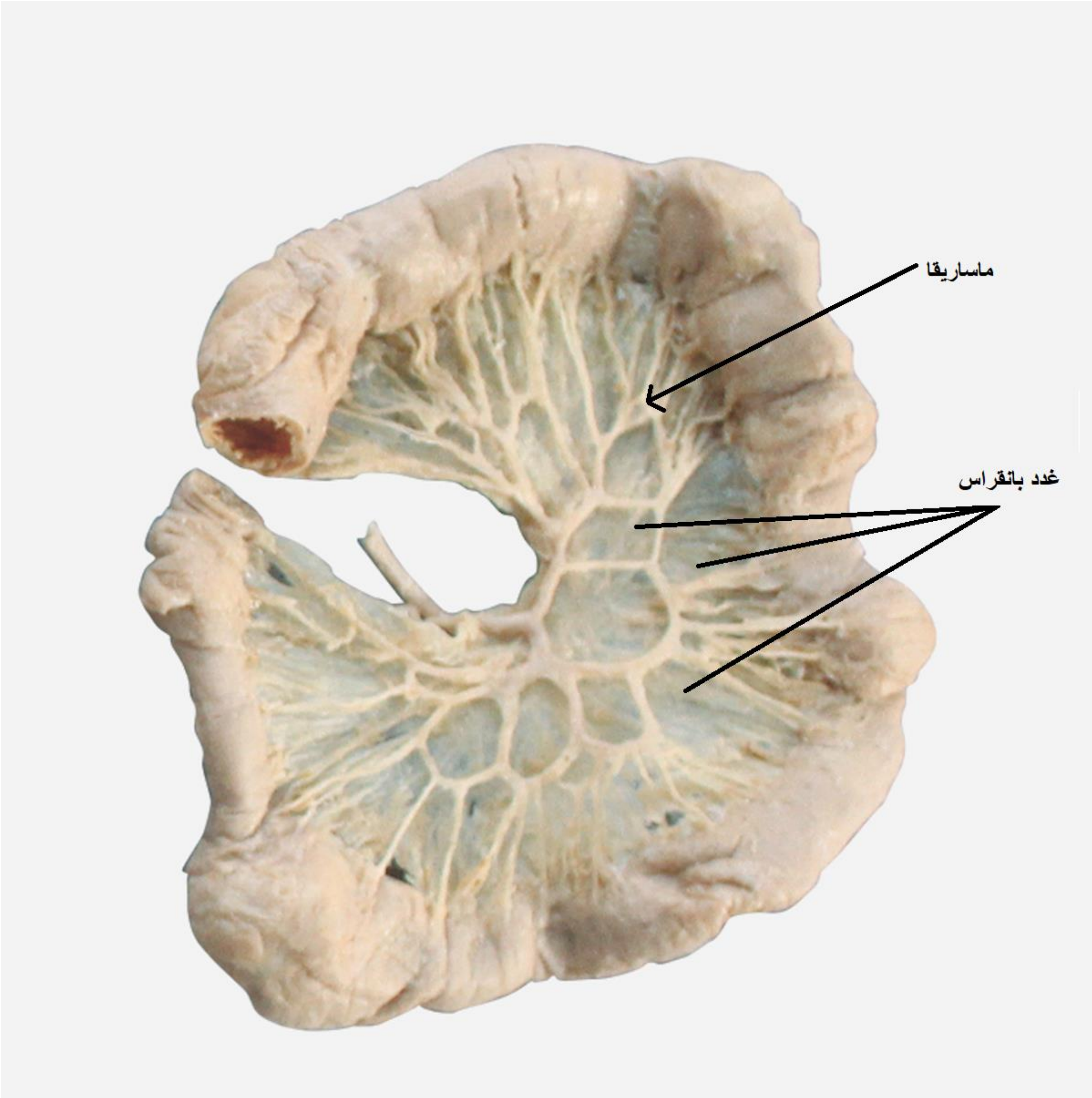
نلخص ما يقوله جالينوس في المقالة الرابعة من كتاب منافع الأعضاء فنقول و نركز فقط على الجانب الذي يهمنا في وصفه لهيئة الصفاق (Peritoneum,Péritoine) و منفعته، وما يحويه من الأعضاء، فيقول:

"إن من جملة ما يحويه الصفاق الطحال و الكبد و اللحم الذي يحشو ما بين العروق التي تأتي المعدة و الأمعاء من الكبد"، فنرى في ترجمة حنين أنه أتى بوصف البانقراس فقال اللحم الذي يحشو ما بين عروق الماساريقا و لم يأت بلفظ بانقراس، أما عبد الرحمن بن علي النيسابوري فقد قال:" إن من بين ما يحويه الصفاق المساريقا و الغدد التي تسمى بانقراس التي تحشو ما بين شعبها".




Portal vein
Liver
Gastric vein
Splenic vein
Spleen
Duodenum
ماساريقا
IMV
Pancreas
SMV
Ascending
colon
Descending
colon
غدد بانقراس


Portal vein
Superior mesenteric vein
Pancreaticoduodenal veins
Middle colic vein
Right colic vein
Ileocolic vein
Splenic vein
غدد بانقراس
Jejunal veins
ماساريقا
Ileal veins




أما الدليل الثاني فهو من المقالة الخامسة، يقول جالينوس:

## GALENI DE VSV PARTIVM CORPORIS HVMANI LIBER V

Ἀλλ’ ἔστιν ἕκαστον ἀγγεῖον εὐπαθέστατον, οὗ κατασχίζεται, καὶ εἰ μέλλοι τι διὰ βίαιον κίνησιν ὁτιοῦν αὐτῶν πείσεσθαι κακὸν, ἑτοιμότατον αὐτὸ παθεῖν, ὅπου σχίζεται. μεγάλης οὖν βοηθείας ἐδεῖτο τὸ χωρίον τοῦτο εἰς ἀσφάλειαν τῶν κατ’ αὐτὸ διανεμηθησομένων τε καὶ κατασχισθησομένων ἀγγείων, ἣν ἡ φύσις ἐπισταμένη ἀδενῶδές τι σῶμα δημιουργήσασα, τὸ καλούμενον **πάγκρεας**, ὑπεστόρεσέ τε ἅμα καὶ περιέβαλεν ἐν κύκλῳ πᾶσι, καὶ τὰς σχίσεις ἀνεπλήρωσεν, ὡς μηδὲν αὐτῶν εὔσχιστον εἶναι μηδὲ ἀστήρικτον, ἀλλ’ ἐπὶ

μαλακοῦ καὶ μετρίως εἴκοντος ἀναπαυόμενα πάντα, καὶ ἢν κινηθῇ πολὺ σφοδρότερον, οὐ σκληροῖς καὶ ἀντιτόνοις ἐμπίπτοντα σώμασιν, ἀλλὰ πρᾴως μὲν ἐκδεχομένοις αὐτὰ, κατὰ βραχὺ δὲ τὸ βίαιον τῆς κινήσεως ἐκλύουσιν, ἄπληκτά τε καὶ ἄθλαστα καὶ ἄῤῥηκτα διὰ παντὸς φυλάττεσθαι…

Verumtamen vasa omnia, qua dividuntur, facile laeduntur, ut, si eorum quodvis mali quidpiam propter violentum motum esset incursurum, id, ubi scinditur, potissimum incurreret. Magno igitur indigebat locus hic praesidio, quo vasa in ipso distribuenda ac discindendą munirentur. Cujus haud ignara natura glandulosum quoddam corpus fabricata, quod **pancreas** appellamus, Substravitque simul ac in orbem omnibus circumdedit, divisionesque replevit, ut nullum ipsorum facile jam findatur, aut sine fulcimento sit ; sed quum in molli et mediocriter cedente corpore conquiescant, si motu cieantur paulo vehementiore, quod tamen corporibus non duris neque non cedentibus incidunt, sed leniter quidem ea excipientibus, paulatim vero violentiam motus exolventibus, illaesa, inconcussa infractaque perpetuo conservantur. Quin etiam membranas fortes tum privatim…

يقول عبد الرحمن بن علي النيسابوري في المقالة الخامسة من كتاب منافع الأعضاء لجالينوس مترجما و شارحا للنص الأصلي السابق:

" فصار انقسام ما ينقسم من هذه الآلات في موضع واحد بعينه و لما كانت أطراف هذه العروق بعيدة عن مبدئها، و كان تركها مع رقتها من غير شئ يحرزها تضيع لها سيما عند الظفرة و السقطة و سائر الحركات القوية، و لم يكن في ممرها شئ تستند عليه أنشئ كما قلنا الغشاء الذي يطيف بالأمعاء الناشئ من الصفاق المخلل للبطن، كل شعب و خلل بها هذه العروق و لأن الشئ الذي ينقسم يوجد في موضع تقسمه أضعف و أسرع قبولا للإنفعال، جعل فيما بين مبدأ تقسيم هذه الآلات الثلاثة أعني العرق الضارب و غير الضارب و العصب لحم من جنس الغدد ذو شظايا فصار ذلك اللحم الناعم

وطئا تحتها و غطاءً فوقها و حشوا فيما بينها يسندها و يدعمها في المواضع الخالية منها و صار متى عرضت لهذه الأوعية حركة شديدة لم يضغطها هذا اللحم لكنه للينه و نعومته ينخفض لها و ينغمز تحتها و يكسر بذلك من حمية حركتها فيسلم بذلك من القرع و الرض و القطع و هذا الجسم هو الذي يسمى **بانقراس** "

أما حنين فيقول في هذا السياق في المقالة الخامسة من كتاب منافع الأعضاء لجالينوس مترجما :" فلما كان العرق الضارب و غير الضارب و العصبة ينبغي أن يكون مجيئها و مجيء مجرى المرة الصفراء معها إلى هذا الموضع، وجب أن يكون مبدأ تقسم ما ينقسم منها من هذا الموضع بعينه و جميع العروق و العصب المنقسم يكون في مواضع تقسمه أسرع قبولا للآفات منه في غير ذلك الموضع، و كل آفة تحدث بواحد من العروق و العصب من قبل حركة صعبة شديدة فنزولها به في موضع تقسمه أمكن و أسهل، فاحتاج لذلك هذا الموضع إلى شيء يعضد العروق و العصب المنقسم فيه و يسنده و لسابق علم الخالق بذلك جعل هناك لحما من طبيعة لحم الغدد ففرشه تحت هذه العروق، و العصب ولفه حولها و حشاه فيما بينها فأملت به الفرج التي فيما بين نفسها، فصارت لهذا السبب لا ينقطع شيئ منها سريعا و لا ينفصل و لم يبق شيء منها بلا سند يرتفق به و يتوكأ عليه بل صارت كلها مستقرة ثابتة على هذا الجرم اللين الناعم و صار هذا الجرم للينه و رخاوته ينغمز تحتها إذا ضغطته فمتى عرضت لها حركة صعبة شديدة في بعض الأوقات لم يكن معها يلقاها

منه شيء من الصلابة و لا من المدافعة القوية لكنه يلقاها لقاءً سهلا و ينخفض لها فتنكسر بذلك حمية حركتها الشديدة، و في ذلك ما يدوم لها به السلامة من القرع و الرض و القطع ثم حوطت هذه العروق و العصب مع هذا اللحم الرخو بأغشية قوية، لفت على كل واحد منها على حد به، و على كل كلها عامة ليوقيها و يربطها بهذا اللحم الرخو الذي ذكرته، و بما تحت هذا اللحم من الاجرام التي تلي الصلب "

إذا، هذا هو الدليل القاطع الذي ذكره حنين في المقالة الرابعة و الخامسة مترجما عن جالينوس في سياق كلامه عن بانقراس، إذ إنه لم يأت بلفظة بانقراس تماما، بل اكتفى بتبين و بكل وضوح أن بانقراس أو ما يعرف الآن بالبنكرياس ليس عضوا في جسم الإنسان إنما هو لحما رخوا من نوع الغدد، موجود في مواضع كثيرة من بطن الإنسان و ليس واحدا فقط، خلقه الله تعالى لحكمته و تدبيره ليكون حماية للعروق و الأعصاب التي لا دعامة لها و لا سند لتكون حماية لها من الآفات كالرض و القطع، إلى هنا نكون قد بينا و هدمنا ركن البنكرياس و هو ركن هام من الأركان الباطلة التي بني عليها المرض المسمى السكري النوع الثاني ، يلحقه بالتبع هرمون الأنسولين الباطل و خرافة هرمونات الجسم، فالقاعدة تقول ما بني على باطل فهو باطل، تمت بحمد الله و توفيقه المقالة الثانية في تشريح البنكرياس يوم الثلاثاء 13 جمادى الثانية عام 1445 الموافق لـ 26 ديسمبر 2023.

# المقالة الثالثة في حقيقة سكر الدم المسمى غلوكوز

نتكلم في هذه المقالة عن حقيقة سكر الدم و نكشف عن كذبة أخرى و حلقة أخرى من حلقات خدعة المرض المسمى السكري النوع الثاني، لقد بينا في المقالة الأولى و الثانية ما هو هذا المرض و ما هي حقيقة البنكرياس، بقي في الأخير أن نبين ما هو الغلوكوز، أو سكر الدم كما يزعم، الكلمة أصلها يوناني و تكتب(ΓΛΥΚΥΣ, γλυκὺς) ترجمة هذه الكلمة في القاموس الإنجليزي هي(sweet) أي حلو الطعم ، و في الفرنسي(Doux) أي اللطيف و هنا يظهر أول الإختلاف في المعنى ، فشتان بين الحلو و اللطيف، معنى هذه الكلمة غامض جدا، و لكن إذا رجعنا إلى الأدب و الشعر اليوناني القديم يمكن حصر معناها و تحصيل فكرة عن معناها بالتقريب ، إذا تفحصنا نصوص الأدب اليوناني القديم لاحظنا أن كلمة غلوكوز دائما و في أغلب الأحيان تقترن بأسماء الآلهة اليونانية و كأنها صفة تقديس للآلهة، و أول مثال نستشهد به من تراجيديا سوفوكليس

LES TRAGÉDIES DE SOPHOCLE, ΣΟΦΟΚΛΕΟΥΣ ΤΡΑΓΩΙΔΙΑΙ

من مسرحية نساء تراخيس(Τραχίνιαι, LES TRACHINIENNES) البيت رقم 1040

خلاصة هذا البيت أن هرقليوس ابن كبير الآلهة زيوس إغتيل مسموما من طرف زوجته ديانيرا، و هو يصارع الموت بدأ يناجي الآلهة طالبا الرحمة،

فقال :

αὔτως, ὦδ ' αὔτως , ὥς μ ' ὤλεσεν . Ὦ γλυκύς " Αιδας,

ὦ Διὸς αύθαίμων,εὔνασον εὔνασον ώκυπέτα μόρῳ τὸν μέλεον φθίσας.

ترجمة هذا البيت عند عبد الرحمن بدوي :

"آه! آه! يا أخا زيوس، يا هادس الرقيق، إرحمني، أرقدني تحت طيران موت سريع ، أعدم شقيا !"

ترجمة لوكونت (LECONTE DE LISLE) :

« Ô doux Aidès, ô frère de Zeus, endors-moi, endors mes tourments dans une rapide mort ! »

نلاحظ أن هرقليوس و هو يصارع الموت يستغيث بهادس(Αιδας) إله الموت و إله العالم السفلي، أخو الإله زيوس أبو الآلهة، واصفا هادس بالغلوكوز(Ὦ γλυκύς " Αιδας,)،

هنا يعلق جيب(Jebb Richard Claverhouse) في ترجمة تراجيديا سوفوكليس

SOPHOCLES THE PLAYS AND FRAGMENTS WITH CRITICAL NOTES, COMMENTARY, AND TRANSLATION IN ENGLISH PROSE

فيقول :

Ὦ γλυκύς " Αιδας,ὦ Διὸς αὐθαίμων
ὦ γλυκὺς Αιδας، No other poet 1040
of the class، age (I think) ventures on
this use of γλυκύς in addressing deities

"لم يجرؤ أحد من الشعراء في إستخدام كلمة الحلو مخاطبا بها الآلهة"، و هذا تعجب في محله من جيب، فالآلهة لا توصف بهذا الوصف، ولا تخاطب بهذا الخطاب، و لعل جيب كان يعتمد على ترجمة(γλυκύς) التي هي الحلو، و هذا دليل على أن هذه الكلمة هي من صفات الآلهة التي تليق بها أو هي من صفات التقديس و التبجيل.

مثال آخر من شاعر يوناني يدعى أثينايوس(Athenaei Naucratitae)

‘Τοῦτο Θέων ὁ μόναυλος ὑπ΄ ἠρίον **ὁ γλυκὺς** οἰκεῖ

معناه:" هذا الإله الوحيد تحت الشمس المأوى الحلو"، فكلمة(ὁ γλυκὺς) تعود على الإله(Θέων)، و لا معنى لكلمة حلو هنا كما في المثال السابق فالمقام مقام تقديس و تعظيم الإله بأجل الصفات.

المثال الآخر الذي بأدينا هو من شعر هوميروس، من قصيدة الإليادة و الأوديسا، و هما من أهم الملاحم الشعرية الإغريقية، فهي تحكي قصة حرب طروادة الأسطورية ، أبطالها من بني البشر و الآلهة، فقد و ظف هوميروس

لفظة(γλυκὺς) في الإلياذة خمس مرات و في الأوديسا عشر مرات، و جميعها مقترنة بإسم آلهة من آلهة اليونان، أهمها الإله إبنوس(ύπνος) إله النوم.

الإلياذة:

Verse : 610   ἔνθα πάρος κοιμᾶθ᾽ ὅτε μιν **γλυκὺς ὕπνος** ἱκάνοι

Verse : 71   ᾤχετ᾽ ἀποπτάμενος, ἐμὲ δὲ **γλυκὺς ὕπνος** ἀνῆκεν.

Verse : 446   ὥς σεο νῦν ἔραμαι καί με **γλυκὺς ἵμερος** αἱρεῖ

Verse : 328   ὡς σέο νῦν ἔραμαι καί με **γλυκὺς ἵμερος** αἱρεῖ.

Verse : 332   κλίνθη κεκμηώς, ἐπὶ δὲ **γλυκὺς ὕπνος** ὄρουσεν

الأوديسا:

Verse: 152    δακρυόφιν τέρσοντο, κατείβετο δὲ **γλυκὺς αἰὼν**

Verse: 289    δείλετό τ' ἠέλιος, καί με **γλυκὺς ὕπνος** ἀνῆκεν

Verse: 33    τρῖψαι ἐν ὀφθαλμῷ, ὅτε τὸν **γλυκὺς ὕπνος** ἱκάνοι

Verse: 31    ἔνθ' ἐμὲ μὲν **γλυκὺς ὕπνος** ἐπήλυθε κεκμηῶτα·

Verse: 282    ἔνθ' ἐμὲ μὲν **γλυκὺς ὕπνος** ἐπήλυθε κεκμηῶτα,

Verse: 7    Τηλέμαχον δ' οὐχ **ὕπνος ἔχε γλυκύς**, ἀλλ' ἐνὶ θυμῷ

Verse:199 φθόγγῳ ἐπερχόμεναι. τὴν δὲ **γλυκὺς ὕπνος** ἀνῆκε,

Verse: 49 ἔνθα πάρος κοιμᾶθ', ὅτε μιν **γλυκὺς ὕπνος** ἱκάνοι·

Verse: 500 χεῖράς τ' αἰνύμεναι· τὸν δὲ **γλυκὺς ἵμερος** ᾕρει

Verse:342 τοῦτ' ἄρα δεύτατον εἶπεν ἔπος, ὅτε οἱ **γλυκὺς ὕπνος**

إذا فلفظة غلوكوز( γλυκὺς) صفة ملازمة لبعض الآلهة في هذه الشواهد ، فهي للإله إبنوس( ὕπνος) إله النوم إحدى عشر مرة، و لإله الرغبة إيروس (ἵμερος) ثلاث مرات و مرة واحدة لإله الزمن أيون(αἰών).

أمثلة أخرى نقتبسها هذه المرة من النصوص الدينية من كتب النصارى، ككتاب "مرآة روحية" للمؤلف نيكولاوس أفلونيتيس في فصل "عن فصل الروح" للقديس مكاريوس، يقول :

"يقول الأخ مرة أخرى: أتوسل إليك أن تخبرني، هل النفس المنفصلة عن الجسد تختبر الألم والعنف، أم أنها تخرج براحة وسلام؟ فقال القدوس: يا بني لأنهم لم يموتوا بعد، فماذا أعرف؟ لكن من الناحية النظرية أقول لك، واحذر: إنهم أبرار، ويموتون مرًا، وهم خطاة، ويعطون موتًا حلوًا .ولكن موت الصديق المرير يجلب له خطايا مريرة، لأنهم كإنسان أخطأوا بالعنف .لأنه ليس أحد بلا خطيئة إلا الله وحده .لكن موت الخاطئ الحلو يجلب له الحق الصغير، لأنه فعل ذلك مرات عديدة بالعنف، فيذهب الصديق بثوب نظيف، أما الخاطئ بثوب نجس.

وأقول للأطفال: إن موت الصديق وإن كان يبدو مرًا، فهو لمدة ساعة فقط، ولكنه منذ ذلك الحين يفرح دائمًا ويبتهج فرحًا .ولكن بالنسبة للخاطئ، حتى لو بدا الموت حلوًا لمدة ساعة، فإنه دائمًا يحترق ويعاقب في نار الكلس..."

ΠΕΡΙ ΧΩΡΙΣΜΟΥ ΨΥΧΗΣ

Τοῦ Ἁγίου Μακαρίου

« Λέγει πάλιν ὁ ἀδελφός· παρακαλῶ νὰ μοῦ εἰπῇς ἔχει πόνον καὶ βίαν ἡ ψυχή, χωριζομένη ἐκ τοῦ σώματος, ἢ μετὰ ἀνέσεως καὶ γαλήνης ἐξέρχεται ; ὁ δὲ Ὅσιος εἶπε· τέκνον, ἐπειδὴ ἀκόμη δὲν ἀπέθανον, τί γνωρίζω ; κατὰ δὲ θεωρίαν σου λέγω, καὶ πρόσεχε· εἶναι δίκαιοι, καὶ δίδουσι πικρὸν θάνατον, καὶ εἶναι ἁμαρτωλοὶ καὶ δίδωσι γλυκὺ θάνατον. Ἀλλ᾽ οὖν ὁ πικρὸς θάνατος τοῦ δικαίου, ἐπέρνει αὐτοῦ τὰς πικρὰς ἁμαρτίας, εἴτι ὡς ἄνθρωπος ἐν τῷ βίῳ ἥμαρτεν. Οὐδεὶς γὰρ ἀναμάρτητος, εἰ μὴ μόνος ὁ Θεός. **Ὁ δὲ γλυκὺς θάνατος** τοῦ ἁμαρτωλοῦ, ἐπέρνει αὐτοῦ τὸ μικρὸν δικαίωμα, ὅπερ πολλάκις μετὰ βίας ἐποίησε, καὶ ἀπέρχεται ὁ μὲν δίκαιος, πάνυ καθαρός, ὁ δὲ ἁμαρτωλὸς πάνυ ἀκάθαρτος.

Καὶ λέγω σοι τέκνον, ὅτι ἐὰν καὶ πικρὸς φαίνεται τοῦ δικαίου ὁ θάνατος, ἀλλὰ πρὸς ὥραν· ἀλλὰ ἀπὸ τότε πάντοτε χαίρεται καὶ ἀγάλλεται εὐφροσύνως. Τῷ δὲ ἁμαρτωλῷ, ἐὰν καὶ πρὸς ὥραν φαίνεται **γλυκὺς ὁ θάνατος**, ἀλλὰ πάντοτε φλέγεται, καὶ παιδεύεται ἐν τῷ ἀσβέστῳ πυρί...... »

في هذا النص كلمة غلوكوز(γλυκὺς)، أتت مرة أخرى صفة لإله الموت ثاناتوس (Θάνατος).

مثال آخر من الأناشيد النصرانية، نشيد عيد العنصرة من ترانيم المكفوفين أو نشيد شفاء الأعمى و التي تجسد قيام عيسى عليه السلام بشفاء الرجل الأعمى، نلحظ في هذا النشيد أن كلمة غلوكوز(γλυκὺς) وصف لعيسى ابن مريم

عليهما السلام، فإسم عيسى باليونانية(Ἰησοῦς) و إسم السيد المسيح(Χριστὸς) :

« Ὕποπτος Γραμματεῦσι τυφλοῖς, ὀμματωθεὶς ὁ πρὶν τυφλώττων τεθέαται, ὡς τάχα μηδόλως βλέπων, ἀλλὰ ψευδῶς τὸ ὁρᾶν, τοῦ Σωτῆρος χάριν προσποιούμενος, τυφλώττειν ἐθέλουσι, σκοτασμοῖς τοῖς τοῦ γράμματος, ἐν οἷς ἐκλάμπει, **ὁ γλυκὺς Χριστὸς** Ἥλιος, σαββατούργησιν, καινουργὸν διαπράξας μοι, ὃς τὸ σκιῶδες τούτου, φωτουργῶν καὶ τὸ κάλυμμα αἴρων τὸ φῶς τὸ ἐν τούτοις, τοῖς πρὶν τυφλοῖς ἐχορήγησε, καὶ νῦν καθορῶντες, τὸν τῶν φώτων παροχέα, κόσμῳ κηρύττουσι »

ترجمة النص:

"الكاتب المشبوه، الأعمى، الأعمى، الذي يقف أمام العميان، كأنهم لا يبصرون، بل يبصرون بالكذب من أجل المخلص، متظاهر، أعمى الإرادة، ظلمة الحرف، الذي به يضيء، المسيح الحلو الشمس، عمل السبت، لقد فعلت شيئًا جديدًا بالنسبة لي، ظلال هذا، تضيء وتغطي الرياح النور الذي في هذه، أعطاه للأعمى من قبل، والآن يحدد، معطي الأنوار، يبشرون إلى العالم."

ترجمة غلوكوز بالحلو لا معنى لها في سياق الكلام، فكلمة غلوكوز(γλυκὺς) جاءت لوصف السيد المسيح(Χριστὸς) الذي هو عيسى عليه السلام ، و عيسى عند النصارى هو الله أو الرب، تعالى الله عما يقولون، فصفة غلوكوز هنا كذلك وكسابقاتهما من الأمثلة جاءت لوصف إله النصارى، الذي هو عيسى بن مريم.

نشيد آخر من القانون الكبير للقديس أندراوس الكريتي:

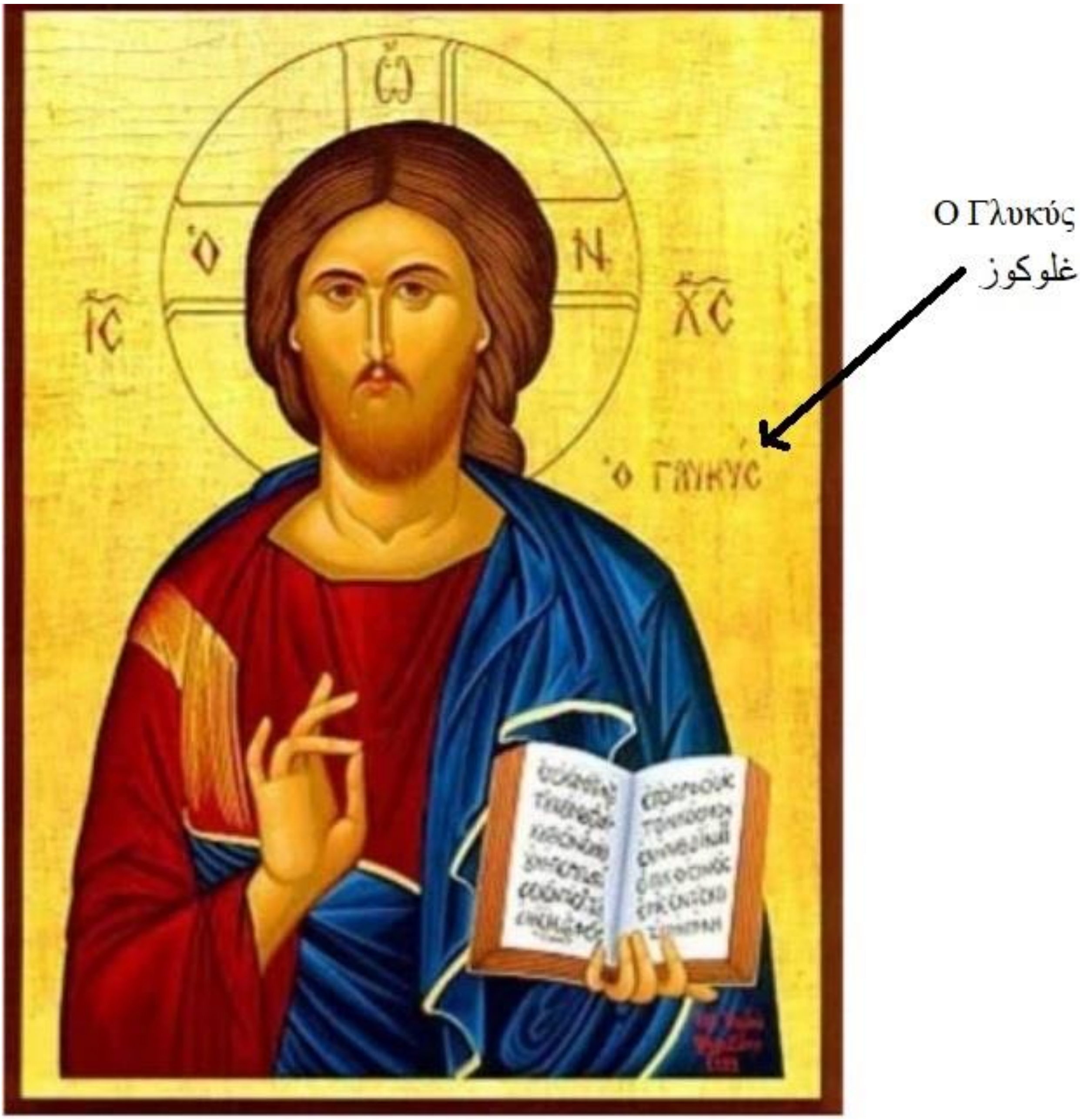
Σὺ εἶ **ὁ γλυκὺς Ἰησοῦς**, σὺ εἶ ὁ Πλαστουργός μου, ἐν σοὶ Σωτὴρ δικαιωθήσομαι.

" أنتَ هو يسوعُ الحُلو، أنتَ هو جابلي، وبكَ يا مخلّصي أتبرَّر".

في هذا البيت توسل و طلب للرحمة من عيسى عليه السلام، بصفته إله، و جاءت كلمة غلوكوز(γλυκὺς) لتصف هذا الإله(Ἰησοῦς) أي عيسى عليه السلام.

آخر مثال هو أيقونة بيزنطية ليسوع المسيح الرب إسمها:

"يسوع المسيح الحلو" Ιησους Χριστός ο Γλυκύς ، صورة للمسيح عيسى مكتوب عليها: " Ο Γλυκύς "




إذا يتبين من خلال الأمثلة السابقة أن كلمة غلوكوز(Γλυκύς, Glucose) لا يمكن أن يكون معناها الحلو أو اللطيف، فمعناها مبهم، و لكن من خلال سياق الأمثلة يتبين أنها صفة تقديس و تبجيل للآلهة الوثنية عند اليونان، تمت بحمد الله و توفيقة المقالة الثالثة في حقيقة سكر الدم المسمى الغلوكوز يوم السبت 1 رجب عام 1445 الموافق لـ 13 جانفي 2024.

# المقالة الرابعة في مرض الديابيطس

ديابيطس (διαβήτης) باليونانية و يقال له أيضا دياسقومس و بالعربية الدوارة أو الدولاب وزلق الكلية و هو أن يدوم العطش لصاحب هذه العلة و كلما يشرب بال بعد زمان يسير، و سببه سوء مزاج حار يصيب الكلية فتجذب الماء و تدفعه إلى المثانة، و لا علاقة له بسكر الدم أو ما يسمى الآن السكري النوع الأول، و أحسن ما ألف و كتب في هذا المرض رسالة الطبيب العربي عبد اللطيف البغدادي للإسكندر في المرض المسمى ديابيطس فقد أجمع و إختصر ما قاله أطباء اليونان و العرب في هذا المرض و سنوردها هنا كاملة و ستكون كافية و شاملة و مغنية.

## رسالة في المرض المسمى ديابيطس

## بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبّي الأمي وعلى آله الطاهرين.

سألت أكرمك الله بتوفيقه عن المرض المسمى ديابيطا وعن أقسامه وعلامات كل قسم منه وعما نوقع عليه هذا الاسم بالحقيقة وعلى الأكثر وكيفية علاج هذا القسم خاصة إذ كان هو الواقع بالمريض المشار إليه.

فنقول إن استرسال البول وكثرة جريانه قد يكون لاسترخاء عضلة المثانة التي رببت على عنقها ليكون خروج البول عن إرادة في وقت مخصوص منحة من الخالق سبحانه و تعالى لئلا يؤدي إلى التقذر الدائم و شغل الوقت عن المهام الإنسانية، وهذا هو فالج

في هذه العضلة خاصة، وقد يكون عن مشاركة، وقد يعرض (ذلك أيضاً في العضلة التي) على مخرج العضلة اليابسة. وقد يكون لضعف في هذه العضلة كما يعرض للصبيان وهذا يزول بالسن وقد يكون عن رطوبة عارضة فيسهل زواله وقد يكون استرسال البول عن قرحة في مجاري البول، فإذا لذعت أرسلت الأعضاء البول ولم تمسكه لشدة الألم فقد يكون ذلك لحدة في البول نفسه و يوشا(؟) ذربه بلذع الآلات فلا يقدر على إمساكه (كما يعرض إسهال) عن خلط صفراوي لذاع للأمعاء فإن كان اللذع عند عنق المثانة كان شبيهاً بالزحير.

وقد يكون استرسال البول عن ضعف القوة الماسكة التي في الكلى لغلبة البرد و كثيراً ما يعرض هذا الصنف( للمشايخ و لا يكون مع هذا عطش) و علاج هذا بما يسخن و يجفف و قد تكون لسعة المجاري التي في الكلى فلا (يقدر على ضبط ما فيها و ما يصل إليها قدر ما يأخذ غذاءها) منه وهذا ينزح معه (أ) جسام (؟) غريبة ورطوبات بشعة وقلما يكون معه عطش وإن كان لم يكن مفرطاً ويتبعه نهوك بدن و هذه (؟) فتشبه زلق الأمعاء.

وقد يكون هذا الاسترسال عن سوء مزاج حاد يعرض للكلى بحيث يصير مزاجها نارياً فيجذب الرطوبات من البدن (جذباً قوياً متداركاً) و أول جذبها إنما يكون من نواحي الكبد، فإذا أعوزت الكبد رطوبتها جذبت من المعدة ثم المعدة تجذب من المرئ و(المرئ يجذب من الفم) فيعرض فيه جفاف ، وهذه الرطوبة إذا كثرت في الكلى ثقلت عليها فدفعتها عنها بسرعة وأقبلت تجتذب شيئاً آخر من رأس (؟) وتكون القوة (الماسكة في هذه) العلة التي في الكلى قد ضعفت أو بطلت أما القوة الجاذبة فتزيد زيادة منكرة وهذه العلة يكون معها عطش قوي شديد بإفراط (لا يرويه ماء لأنه) لا يلبث في محل الحاجة، بل يخرج وينفذ كما يرد ولذلك تسمى هذه العلة ديابيطا ومعناه عبارة الماء وهذه العلة في الشراب تشبه الجوع الكلبي في الطعام و إن كان سببهما مختلفاً.

ولما كانت هذه العلة تحدث عن (سوء مزاج حاد في) الكلى وجب أن تقاوم بما يبرد ويرطب ويغري ويجفف في بعض الأحيان، فلما كان البدن يعرض له من ذلك هزال وجفوف وجب (أن يؤخذ في طريق) ما يسمن ويرطب ويخصب، ولما كانت الرطوبات قد مالت نحو الكلى وجب أن تجذب إلى فوق بالقئ، ولما كانت الكلى في الأعماق وجب أن تجذب (الرطوبة عنها نحو سطح الجلد) على وجوه (؟) مختلفة بالحمام اليابس و التعرق والدلك.

ولما كانت هذه العلة تحدث عن حرارة نارية قومت بما يبرد ويرطب ويغري، وبما يستعصي على القوة النارية أن تحيله وتبخره بسرعة مثل (لعاب بزر قطونا وأقصى من ذلك كله لبن البقر الدوغ وهو الذي قد نزع زبده باستقصاء لأنه (يبرد ويرطب، وانخلط الدم بالجبنة فيه وبما يجب) انفعاله على الحرارة النارية، ولذلك نزعنا زبده لأن الشئ الدسم غذاء للنارية، وهو مع ذلك مسخن مرخ سريع الانفعال زائد في اللهيب ،فلا نجد لهذه العلة غذاءً هو دواء أفضل من الدوغ. ومن فضائله أنه يبرد الدم ويغلظه فيستعصي على القوة الجاذبة، ولذلك يعطى في هذه العلة العدس والأرز، لما فيهما من تغليظ الدم، وقد تعطى المخدرات لذلك أيضاً.

ونحن نذكر من أقوال الأطباء ونصوصهم ما يجري لقولنا مجرى الشهادة والتوثقة والتخليص والتفصيل.

قال القلهمان: العدس مما يقلل البول ويمنعه ويحبسه لأنه يغلظ الدم.

وقال تياذوق: إنه ينفع من كثرة البول مع العطش طبخ حب الآس والكمثرى اليابس وتمر هيرون ويشرب منه كل يوم أوقية على الريق.

وينفع منه قرص أخلاطه هذه: " قاقيا مثقال، ورد يابس مثقالين، جلنار مثقالين، صمغ عربي نصف مثقال. يقرّص من مثقالين ، و يسقى كل يوم قرصاً بماء بارد أوقيتين على الريق فإنه عجيب لديابيطس، وقد يزداد فيه طين مختوم نصف درهم. ومما يعظم نفعه لهم طبخ الفواكه القابضة وماء التمر الهندي.

وقال الرازي: اعتمد في علاج (ديابيطيس) على ما يسكن العطش ويغلظ الدم ويبرد المزاج.

ومن تجارب الرازي قال: مما ينفع ديابيطيس الجلوس في ماء عين باردة إلى أن يخضر الجلد ويكمد لأنه يشد عضل المثانة ويبرد الكلى و يسكن العطش، وذكر قرصاً بليغاً لذلك، وصفته:

طباشير ورب السوس وصمغ وكتيرا، من كل واحد نصف درهم، نصف دانق كافور، قيراط أفيون. تقرّص بماء بزر قطونا ويسقى بماء التمر الهندي.

قال أهرن: من أطعمة صاحب ديابيطس دراح بماء حصرم (وسمك بخل وأرز) والمصوص والسفرجل ونبيذ الزبيب وينفع فيه ربّ حمّاض الأترج، ويعرق في الحمام اليابس ويضمد قطنه وبطنه بالأضمدة الباردة القابضة، وينفعهم الفصد، ومما ينفعهم نفعاً عظيماً إدمان شرب ماء الفواكة القابضة كالتفاح والكمثرى والسفرجل.

قال أريباسيس: أعظم الأشياء نفعاً لهؤلاء أن يشربوا ماءً بارداً ويتقيئوا على المكان ويستعملوا التدبير البارد وأكل البقول الباردة وشرب السويق ولا يقرب ما يدر البول، ويتعرق باليابس فإنه أفضل علاجه (كما... الأقراص) التي تسقى في الحمى المحرقة ويضمد بتلك الأضمدة بعينها، ويجعل شرابه نقيع التمر وحب الآس والكمثرى، وينفع في أوائل العلة فصد العرق من المرفق، ويستعمل في بعض (الأوقات؟ الأدوية) المخدرة شرباً وحمولاً.

قال تياذوق: إنه ينفع من ديابيطس أن يسقى كل يوم أربع أواق لبناً بنصف أوقية سكراً إلى أن يبرأ، وليحذر الجماع، ويعتمد على ما يبرد من الأغذية و يغلظ كاللبن.

قال فلغريوس في ديابيطس: ليكن قصدك الأول أن تسكن (العطش أن تسقيه) ماء الورد وعصير الورد في إبانه، أسقه قدر قوطولين ويقطن في هواء بارد جد رطب, وتضمده بأضمدة باردة وأغذه منها - أي مما صنعت منه الأضمدة - حتى يسكن

عطشه فإذا سكن فعليك (بالحقن المسهلة التي تلين البطن وأجلب له النوم بكل حيلة.

قال: ومن أقوى أدويته القيء عقيب شرب الماء البارد. وقال غيره: عليك في ديابيطس بترطيب البدن جهدك، وأعطه الأغذية العسرة التغير الباردة، لئلا تلطف ويحدث عنها بخارات بسرعة، لأن الكبد من هؤلاء قوية ، فهي تجذب ما في المعدة من الرطوبة، وأعظمهم ماء الشعير وماء الخيار ويكون شرابهم ماء القرع وماء الرمان الحامض والريباس والإجاص ورب الحصرم ويسقون (بزر قطونا بالخيار ودوغ البقر) وأقراص الطباشير، واجتلب العرق جهدك واطلي الكلى بصندل وأقاقيا وكافور وبنج بماء ورد فإنه عجيب وماء الثلج لهم عجيب النفع.

علاج تامّ لديابيطس:

يسقى الدوغ الحامض مستسقى إخراج (الزبد منه ويأكل خبزه به) ويضمد كلاه بما يبرد، ويبرد كل ساعة ويجعل أبداً في فيه مصل ليسكن العطش، ويسقى ماء الشعير، ويحقن بماء الورد ولعاب بزر قطونا كل يوم، ويسقى أقراص الكافور، ويطعم الفواكه والبقول الباردة.

قال الرازي: ومن علاجه يجعل مسكنه سرداباً (نديًّا ويستلقي على أرض باردة) وعلى ورق الخلاف مرشوشاً عليه ماء الثلج، ويتعمد أن يضع أسفل ظهره عليه، ويمسك في فيه مصلاً ولا يتحرك البتة لئلا يعود ويتحلل منه شيء فحينئذ تبرد كلاه إذا دام استلقاؤه على الأشياء الباردة ويسكن أكثر ما به.

قالت الحكماء: القيء ينفع من سلس البول نفعاًبليغاً لأنه يجذب (المادة ويعكسها عن طريقها فترجع القهقرى).

قال تياذوق: اعتمد في ديابيطيس على الأغذية والأشربة القابضة (والحامضة معاً) كماء الحصرم ونحوه، وعلى الباردة الرطبة كماء الشعير والبقول، وعلى المغرية (كالصمغ

والطين) وليدخل في الماء البارد في اليوم مرات، ويضمد أسفل البطن كما (يدور بالأشياء الباردة) القابضة.

قال آخر: لديابيطس مجرّب: ينقع ثلاث بيضات في خل يوماً (وليلة ثمّ يكسر ويتحسى).

قال آخر: وللحرارة الكلى والمثانة بزر خيار، (لبن، دهن، ورد، أجزاء متساوية).

قال جبريل بن بختيشوع: أجود علاج ديابيطس (لبن البقر ولبن النعاج) ويحقن بدوغ البقر أسبوعاً كل يوم بثلثي رطل.

وقال: شرب الماء في هذه العلة (أحمد من شرب الشراب أي النبيذ).

وقال روفس : السماق إذا شرب بشراب قابض قطع درور البول

وقال: (فيلغروس في) ديابيطس: عليك بتسكين العطش أولاً، فإذا سكن فاحقنه بالحقن المسهلة الملينة مرات، ثمّ أرحه بحب الصبر، ثمّ أرحه ثلاثاً وعاود إسهاله بها، ثمّ استعمل القيء بعد الطعام بالفجل.

ومن أدويته أن توضع المحاجم الحارة على جميع البدن والكماد والدخن ولاسيّما أطراف البدن واستعمل الأدوية المحمرة، ثمّ أرحه أياماً، واستعمل الركوب باعتدال، والدلك وخاصةً في أطراف البدن، والحمام ويشرب الشراب اليسير فإنّه يبرأ برءًا تاماً.

قال جالينوس في كتاب الأعضاء الآلمة: ذرب البول يكون من نارية (في الكلى بقوى قوّتها) طبعها كذلك وقوّتها الماسكة ضعيفة والعطش (يتبعها لاستفراغ) رطوبات البدن.

وقال غيره: احقن صاحب هذا المرض باللبن الحليب ودهن (اللوز ودهن الخل ودهن القرع واسقه) بزر قطونا وأطعمه الأسفيذباجات الدسمة باللحوم الفتية والأشربة الرقيقة البيض واسقه لبن المعز المطبوخ بالماء .

وقال الرازي: يصلح لهم الفصد إذا كان اللهيب قوياً شديداً ويسقون ماء الشعير (ويدخلون الحمام) اليابس و يجعل الرأس من خارج.

وقال جورجس: ينفع من هذه العلة الأمخاخ والأدمغة إذا أكلت ولحوم الجداء والكوارع والقثاء والخيار والملوخيا والخس. و أخص الأدوية في نفعه دهن الورد (وبزر قطونا والأبزنات) والتمريخ بالسمن و شرب ماء الشعير والحقن الدسمة المبرّدة.

قال ابن سريبون: أشرف علاج هؤلاء السكون وترك (جميع الحركات البدنية) والنفسانية لأنها توسع المجاري وهم يحتاجون إلى ضد ذلك ويستعملون الأوية الباردة القابضة من الأضمدة والأشربة، ويحذرون الجماع جداً ويبرد القطن والبطن بالأضمدة ويشربون (الأدوية الدافعة) لنزف الدم ويشربون لبن النعاج المطبوخ قليلاً أو غير المطبوخ فإنه ينفعهم وينفع من هزالهم وهو عظيم النفع جداً لهؤلاء، ثمّ قال: وهذه العلة قد تحدث بأدوار، فافصد قبل الدور ثمّ استعمل ما ذكرناه إن كان يحدث (بلا أدوار فقاومه) بهذه الأدوية وأجلسهم في الماء البارد ولا تتوانى في علاجهم ولا تفتر عنه لئلا يؤدي بهم إلى الذبول.

وقال أيضاً: إن هذا المرض يحدث معه عطش (ويبول ما يشرب على المكان) ويحدث عن شدة حر الكلى والتهابها فيجب أن تضمد الكلى بالمبرّدات ويسقى منها، ولأن البدن في هذه العلة قد يبس بكثرة الاختلاف، فاسقه الشراب أكثر من العادة لئلا يبقى للعطش موضع حدوث، وأغذهم بإحساء متخذة من الشعير وماء القرع وماء الشعير والخيار وضمد أكبادهم بما يبرد ليسكن العطش، وبزر قطونا عظيم النفع لهم، وكذلك دوغ البقر (والأدوية القابضة أيضاً).

قال أحمد الفارسي: صنعة أقراص الطباشير لهذا المرض: ورد أحمر(3دراهم؟) صمغ عربي بزر حمّاض ونشا، من كل واحد (4دراهم؟) طباشير (3 دراهم؟) وزعفران درهمين يدق وينخل ويعجن بماء و يقرّص. الشربة كل يوم درهم، بماء وسويق الشعير المنقّع.

أقراص أخرى:

طباشير، وبرباريس، وورد، وبزر قطونا، أجزاء متساوية، يدق وينخل ويعجن بماء الخيار أو بماء سويق الشعير المنقّع.

وقال ثابت بن قرّة في كتاب الذخيرة: درور البول أنواع، فمنها الذي يسمى ديابيطس أي العبارة ويحدث عن سخونة شديدة في الكلى وكل ما يشربه يبوّله مكانه من غير تعسر فيه، ويكون لون البول أبيض مثل الماء ويحدث ذلك عن فساد مزاج حارّ يابس يعرض للكلى فتقوى (بذلك القوة الجاذبة) وتضعف القوة الماسكة لأن الانصباب إذا كثر وثقل على الكلى ضعفت عن حبسه فترسله، والعلاج منه أن نبدأ فنسقي الاسفيوس المحمّص وربوب الفواكه وأقراص الحمّاض بماء الرمان الحامض فإن لم يغن سقوا أقراص (القاقيا ويبرد المتن) والقطن بخرق مبلولة بخل وماء ورد مبرّدة على الثلج، أو يصبّ عليه ما قد ديف فيه قاقيا وبرّد بالثلج وتكون مساكنهم نديّة فإن لم يغن ضمّد (بدقيق الشعير) ودهن ورد، ويغذّون بما يكون له غلظ ونفخ وعسر تحلّل حتى لا تحدث عنه بخارات، وذلك مثل الحساء المتخذ من الحنطة والشعير واللون الذي (يتخذ من زبيب وحب رمان أو إجاص يابس أو سمّاق.

(وقال صاحب كامل الصناعة: إن العلة المعروفة بديابيطس) لمّا كان حدوثها عن حرارة مفرطة تغلب على الكلى وجب أن يعالج صاحبها بالأشياء المبرّدة المطفئة والأغذية الكثيرة الدسم فيعطى ماء الشعير بشراب الخشخاش، وماء الرمان المز وقرص الطباشير الحابس بماء التفاح وشراب السفرجل ولعاب بزر قطونا ودهن ورد، وشيء من طين أرمني وطين قبرصي، فإن بلغ وإلا فيعطى قرص الكافور مع الرمان.

ووصف ضمادا من صندلين وورد من كل واحد أربعة دراهم، بزر قطونا 3 دراهم، طين أرمني وجلّنار من كل واحد درهمان يدق الجميع ويبل بماء البقلة (الحمقاء) وماء الورد وماء الخس ويضمد به الكلى.

ووصف حقنة من البقلة الحمقاء وماء حي العالم وماء الخس وماء ورق الخشخاش الطري وماء أغصان الورد و الشعير، ودهن ورد و دهن نيلوفر ويحتقن به، فإنه نافع ويكون الغذاء حصرمية وريباسية وسمّاقية ويعطى أدمغة الحملان ومقاديمها وأمخاخها والبيض النمبرشت والجبن الرطب والسمك الطري ما كبر منه وسمن. ومن البقول الخس والبقلة الحمقاء والطرخشقوق ومن الفاكهة التفاح والخوخ والكمّثرى والسفرجل والرمان والعنّاب الطري واللوز الرطب والخلال والبسر الجيسوان وقد ينتفعون أيضاً بتناول الجّمار الطلع، فإن كان الزمان صيفاً أو ربيعاً فإن الإنغماس في الماء البارد نافع والراحة والدعة وتجنّب الأشياء المدرّة للبول كالقثاء والخيار والبطيخ وبزورها.

قال الرازي في الطب الملوكي وغيره من كتبه: إن ديابيطس معناه سرعة عبور البول مع عطش وحرارة، وينفع منه ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وأقراص الطباشير وربوب الفواكه الحامضة القابضة والطين المختوم والصمغ العربي والجلّنار والسمّاق والنشا والكتيرا وجميع ما يقبض ويسدّد ويغري وتبريد الظهر بالأضمدة والأطلية وأكل الرائب والماست والحامض والمصل وقديد المشمش والإجاص والتمر الهندي إذا أمسكت في الفم أو تؤدّم بها.

فهذا القدر كاف في شهادات العلماء ومعاضدة بعضهم بعضاً، والزيادة على ذلك تكراراً، ومن لم يقنعه هذا المقدار من الشهادات فلا يقنعه مازاد عليها مما رفضنا إثباته خوف التطويل.

وكان شيخ من أهل صناعة الطب ذو حنكة وممارسة قد وصف لهذا المريض دوغ البقر، فبادر رجل مغربي، شيخ السن صبي العلم والحلم، فأنكر عليه، ثمّ وصف السفرجل، فاشتد الإنكار، وزعم المنكر أن السفرجل يدرّ البول فلا يصلح لهذه العلة، وانه يضر غاية الضرر. وكان ذ لك في مجلس السلطنة، وارتفعت أصواتهم وصوته بالقذع والفحش، والمغربي لا يرعوى، ثمّ جاءوا إلي فسالوني الفتيا في ذلك، فأبيت، لكن عملت هذه المقالة لأصحابي حبّاً لهم وخاصّاً بهم فأما(؟) دوغ البقر

فقد ذكرنا صلاحيته ونفعه وعّلة ذلك وأتينا من شهادات العلماء بما فيه بلاغ و مقنع وأمّا السفرجل ... فذكرنا... منافع، ومنهم من سكت عنه ولكن ذكر أمثله، مثل التفّاح والكمّثرى والزعرور وحب الآس، وليس فيهم من نهى عنه ولا عن أمثاله، لا صريحاً ولا ... جوهر العلة يقتضيه ويوجبه من جهة برده ويبسه وقبضه وحبسه جميع السيلانات (من جميع جهات) البدن.

ثمّ إنكم قلتم إن ابن سينا ذكر في كتاب القانون النهي عنه في هذه العلة فقال: (ولا تستعمل في هذه العلة ما كان) مدرّاً وإن كان قابضاً مثل السفرجل.

فأقول إني أذكر أولاً أقوال العلماء في السفرجل على جهة الاختصار، ثمّ بعد ذلك قول ابن سينا وأحل هذا الشك.

قال الرازي في كتاب الأغذية: السفرجل يقوي المعدة جداً والكبد، وينفع المحرورين ومن في شهوته للطعام نقصان ومن تعتريه الخلفة الصفراوية ولا يعدم نفخة وطول وقوف في المعدة، فلذلك ينبغي أن يحذره المبرودون ومن تعتريه رياح غليظة ولا يشربوا عليه ماءً بارداً، ولا يأكلوا عليه طعاماً ويدفع ضرره لعقات عسل، ويشرب عليه شراب قوي، ومن وجد منه برداً في عصبه فليتمرّخ بالأدهان التي وصفنا لذلك.

وقال الرازي في موضع آخر: السفرجل حلوه وحامضه يشدّ المعدة، إلا أن الحامض أبلغ في ذلك ويثير شهوة الطعام وخاصّة عقل البطن إلاّ أنه إذا أكل بعد الطعام يذرّ الثفل وإن أكل قبل الطعام صيّر الطعام حامضاً.

أقول: إنّما يحمض الطعام لأنّه يقف فضل مدة (عما يستحق لانسداد مسلكه بالسفرجل) الذي يقدمه ،ثمّ إن السفرجل يكون قد سبق فبّرد المعدة .

وقال يوحنا: إن السفرجل بارد في الدرجة الأولى يلبس وفي الدرجة الثانية، وهو دابغ للمعدة مدر للبول عاقل للبطن يقطع المرة الصفراء وغذاؤه يسير والإكثار منه متخم محدث للقولنج.

وقال ابن سمجون في كتابه الجامع: السفرجل يقوي المعدة ويدّر البول ومشويّه جيد للإسهال وقرحة المعي ونفث الدم والهيضة، وهو بارد في الأولى ويابس في الثانية، والحامض منه يذّر ويعقل وينفع من قذف الدم.

وقال إن إدريس (الصقلّى المازري في كتابه وهو كتاب) شريف: السفرجل ذكره ديسقوريدس في المقالة الأولى من كتابه، وأكله يطّيب النكهة ويعقل البطن، ولم يذكر أنه يذّر البول بل قال أقوالاً شبيهة بما تقدّم.

وقال صاحب كتاب البستان: إني (وجدت السفرجل مع قلّة) غذائه من أفاضل الفواكه وجيدها جوهراً وعنصراً وذلك أنّه قد جمع إلى نفعه وموافقته وتقويته القلب والمعدة لذاذة طعم وطيب رائحة وحسن منظر، وهو مع ذلك غير مائل مع خلط ولا مؤذ لعضو. ومن فضيلته إنه لايعفن الطعام في المعدة إذا أكل بعد الطعام كما يفعله سائر (الفواكه وذلك) أنه إذا أكل قبل الطعام عمل في دباغة المعدة وتطبيبها، وأعان على الحبس، وإذا أكل بعد الطعام عصر في المعدة ،وأخدر ما فيها بسهولة من غير تكاية ولا أذى.

والسفرجل مطّيب للنكهة، منبّه للشهوة، دباغ للمعدة، قماع (للمرّة، حافظ للأجنّة في بطون أمهاتها) وقد تختلف قوة السفرجل بحسب اختلاف أنواعه وطعومه (ومعادنه) وقد تختلف من قبل الفجّ منه والمدرك، وبحسب ما أتى عليه من الزمان إلاّ أن جوهره بالجملة منسوب إلى البرد والقبض، وأقربه إلى الاعتدال الحلو منه، وغذاؤه أكثر من غذاء جميع أنواعه، وهذا الحلو ضعيف في حبس البطن (والحامض منه أرجح) برداً وأقرب إلى التطفية، والقابض والعفص أقوى دباغاً وحبساً لِلبطن، والمائي ضعيف في هذه الوجوه كلّها، والفج لا خير فيه. والسفرجل المطبوخ والمشوي قبضه أقل، وغذاؤه أكثر، ولعلم الحكماء بفضائل السفرجل اتخذوا منه أدوية كثيرة.

وقال جالينوس: السفرجل مخصوص بشئ ليس للتفاح وهو أن فيه فضل قبض وربه يبقى إذا طبخ مع العسل، وأما رب التفاح فإنه حمض.

وقال بقراط في السفرجل: ما كان منه حامضاً فجّاً فهو عسر الانهضام، وما كان نضيجاً فذلك فيه أقل. وفي جميع أنواع السفرجل قبض، وماؤه يقطع القئ ويعقل البطن ويكثر البول ورائحته أيضاً تقطع القئ.

وقال ديسقوريدس: السفرجل يسدّ المعدة ويغزر البول وإذا شوي كانت قوته ألين، ويصلح لأصحاب الذرب والعقر في الأمعاء ولمن ينفث الدم ولمن يتقّيأ المرار ولا سيّما غير المشوي.

وقال روفس: السفرجل من أنفع (الأشياء لحبس البطن وإنهاض) الشهوة، وليس هو بردئ لدرور البول، والسفرجل لا يكاد يفسد في المعدة في المريض فضلاً عن الصحيح فإذا طبخ كان أسرع انهضاماً وقد يقئ.

من أقوال (العلماء أشياء شبيهة) بما ذكرنا ليس فيها سوى التكرير واختلاف العبارة.

وقد حان ذكر(الحكومة فيما شجر بينهم) في أمر السفرجل وإسهاله وإدراره وصلاحيته في هذه العلة وضرره لها فنقول: إن السفرجل أجمعوا على أنه يقوّي الأعضاء ويبرّد ويقبض ويحبس (السيلانات) لكنه قد يسهل بالعرض وهذا على وجهين: أحدهما أن يؤخذ بعد الطعام فيقوى فم المعدة ويعصر الطعام فيقوي القوة الدافعة فيحصل خروج الثفل بسرعة أو بكره، وليس هذا في الحقيقة إسهالاً، والوجه الآخر أن يؤخذ قبل الطعام أو بعده ولكن يصادف في المعدة رطوبة لزجة لذاعة حريّفة فإذا اختلط (اليابس اللزج كان عنه إسهال، لأن القابض يعصر ويقوّي القوة الدافعة واللزج يزلق) وينفعل للخروج بسرعة وأما اللذاع الحرّيف فإذا امتزج به القابض صار مسهّلاً كما يعرض في الأهليلجيات وفي عصارة القرظ وعصارة قشور الرمان، وهذه إذا جفّت لم تسهل، لأنه يبقى القابض وحده وتذهب (المائية اللذّاعة فليس من شأن) القابض بما هو قابض أن يسهل، وإنما شأنه أن يمسك فإذا اختلط بالمسهّل قوّى إسهاله فنسب إليه الإسهال بالعرض حيث كان خادماً للمسهّل بالوجه الذي ذكرنا فإذا أخذ السفرجل قبل الطعام والمعدة نقيّة صحيحة فإنه يحبس البطن ويبطئ خروج الثفل

قولاـواحداً، لأنه يزيد في القوة الماسكة وحينئذ يصح أن يقال انه يذر البول بطريق العرض لأن الثفل إذا لبث ( في الأمعاء تمكنت الماساريقا) من جذبها واستقصائها، فتوفرت الرطوبة المائية في الكبد فدفعتها إلى الكلا فإذا أكثر الفضل المائي في الكلأ دفعته إلى المثانة فكان إدرار.

وللسفرجل وجه آخر من الإدرار وهو انه بما فيه من العطرية واللطافة التي يحملها الجوهر الحامض ينفذ إلى الكبد (وآلات البول ويقويها)، وإذا قويت هذه الآلات جاد فعلها فصارت سقيتها للدم وتصفيتها له في المائية أجود وأفضل، فكان إدرار على جهة الإستقراء والتنقية الصحية .

ومن شأن السفرجل أن يبرد ويغلظ الدم ويضيق المجاري فإن (كانت العلة فرط حرارة نارية فالسفرجل يوافق) فيها لأنه يبرد ويطفئ ويقوى القوة الماسكة ويضعف القوة الجاذبة ببرده، ونحن كنا قد قلنا أن القوة الجاذبة في هذه العلة تقوى حرارتها وتزيد زيادة منكرة، والماسكة تضعف، فإذا كان السفرجل يقوى الماسكة ويزيل إفراط الجاذبة فهو من أدوية هذه العلة.

وإن كان الإدرار عن سعة المجاري وكثرة رطوبة فالسفرجل نافع جدا، لأنه يضيق المجاري بقبضه ويخشنها ويجفف رطوبتها بيبسه.

وإن كانت العلة عن برد لم يظهر للسفرجل فيه كبير مضرة، لان برده في الدرجة الأولى، وما في الدرجة الأولى لا يظهر أثره إلا في زمان طويل وأما يبسه فيسبق ويظهر أثره لأن ما في الدرجة الثانية يظهر أثره في زمان قصير وأيام قليلة.

وان كان الإدرار عن خلط صفراوي حاد لذاع أو رطوبة بورقية حريفة أو قرحة في مجاري البول، فالسفرجل ينفع في ذلك كله لأنه يقاوم هذه الكيفيات المنكرة ويدمل الخراجات والقروح بما فيه من التخفيف والتبريد والتقوية والتعطير.

فيتبين من جميع ما ذكرنا بالبرهان الواضح أن السفرجل ينفع العضو نفسه (ويقاوم العلة مقاومة) بالذات وأن إدراره ليس إدرارا مرضيا بل إدرارا صحي على جهة التنقية لتقويته الآلات فهو يرد العضو الذي خرج عن اعتداله في الحرارة والسعة إلى اعتداله، فهو دواء له لا شك فيه.

وهم قد وصفوا لهذه العلة الخيار و(القثاء، لما فيهما من التبريد وتغليظ الدم وإن كان فيهما رطوبة) وإدرار باتفاق منهم، وقد أجمعوا على أن إدرارهما أقوى من ادرار السفرجل وليس فيهما يبسه، وكذلك الرجلة والملوخيا، والسبب في نفع هذه الأشياء في هذه العلة مع ما فيها من الإدرار أن الكيفية المقصودة منها وهي التبريد والترطيب هي أقوى فيها من الإدرار، فيسبق الأقوى ويفعل قبل الأضعف.

وأما من نهى عن الخيار والقثاء فعلى جهة الاحتياط (والاستقصاء لا أن ذلك) ظاهر الضرر كما في البطيخ، فإن البطيخ فيه قوة غسالة جلاءة كثيرة. ولذا يجلو سطح البطن ويغسل اليد من الوضر، وليس ذلك في القثاء والخيار، وأنت تجد في الخيار قبضا ظاهرا ولاسيما في عصارة قشر الأخضر منه الطري، وإذا كان الإدرار في الخيار والقثاء ضعيفا فهو في السفرجل اضعف، وإذا جاز استعمالها في هذه العلة فاستعمال السفرجل فيها أجوز، وإذا وصفا في هذه العلة لبردهما فقط فالسفرجل أولى أن يوصف لبرده وقوة يبسه. وهؤلاء العلماء الذين وصفوا السفرجل في هذه العلة قوم (أولو تجربة وقياس مصحح معضود بالتجربة).

وأما ابن سينا فليس من أرباب التجارب ولا يوثق به في ذلك. وأما قياسه فساذج، والقياس الساذج في صناعة (الطب مطرح أو موقوف) على التجربة، فإن صححته وصدقته قبل وإلا رد وأطرح.

ونحن فقد أتينا بقياس صحيح مأخوذ من مقدمات ذاتية في صناعة الطب استنتجنا (عنه انه لا مانع من) استعمال السفرجل في هذه العلة وانه نافع فيها ومن أدويتها ثم أتينا بشهادات (المجربين المقبول قولهم وتجربتهم بما فيه) مقنع.

انتهى القول فيما قصدنا له. وكان ابن سينا قرأ لبعضهم أنه نهى عن الخيار والقثاء في هذه العلة لإدرارهما فقاس عليهما السفرجل وذكره يغرب به، وهذا الأسلوب كثيرا ما يسلكه ويرتكبه، فقد أتينا بقياس صحيح مأخوذ من مقدمات ذاتية في الصناعة الطبية (انه لا مانع من استعمال) السفرجل في هذه العلة، وانه نافع فيها ومن أدويتها ثم إن شهادات العلماء والمجربين تعضده وتصححه، فلم يبق مخالف إلا ما شذ من ابن سينا وقد فسخنا قياسه. وأما التجربة فليس له فيها قدم راسخ، وإنما هو عن العلماء بها ناسخ. وقد رأيت هذا المقدار كافيا ولحق سؤالكم قاضيا.

تمت بمنه وجوده، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم الاثنين خامس وعشرين من شهر جمادى الآخر سنة اثنى وعشرين وستمائة .

تمت بحمد الله و توفيقة المقالة الرابعة في مرض الديابيطس و تم كتاب كشف التدليس عن المرض المسمى ديابيطس يوم الإثنين 3 رجب عام 1445 الموافق لـ 13 جانفي 2024.

# المقالة الخامسة في حقيقة مرض الفشل الكلوي

إنتهت الحرب العالمية الثانية مخلفة من ورائها ملايين القتلى من البشر, و ظن العالم أنه قد إنتهى الموت و حل السلام, و لكن كان جنود إبليس يعدون و يحضرون لأبشع الجرائم في حق البشر و لكن بصورة إنسانية مزيفة إسمها الرعاية الصحية, جرائم تقتل و تذبح البشر بلا رصاص و لا قنابل و في صمت رهيب, إخترع هؤلاء المجرمون مرضا أسموه الفشل الكلوي و تم قتل ملايين البشر بآلة الغسيل و ما بقي منهم عاش في عذاب مريم ينتظر موته المحتوم , محروما من لذة الحياة التي و هبها الله للإنسان, جريمة أخرى تضاف إلى جرائم إستإصال الأحشاء وتغيير خلق الله, بداعي الأورام السرطانية كستإصال ثدي المرأة بسبب أورام بلغمية بسيطة و إستإصال عضلة المثانة التي تسمى البروستات و إحالة الرجل إلى العقم زد على ذلك الطحال و المرارة و المعي الأعور و الغدة الدرقية و الرحم, و كأن الله خلقها عبثا و لا منفعة لها للبدن عياذا بالله.

الحقيقة التي يجهلها المنتسبون إلى الطب و عامة الناس أن الكلية و ضيفتها سحب مائية الدم و ليست تصفتيه كما كذب هذا الطب المزيف و المتطفل, فالأخلاط الأربعة أو الفضول الأربعة تميز في الكبد و تبقى فضلة خامسة و هي فضلة الطبخ الكبدي و تسمى المائية, فتجذبها الكليتان فتتغذى بما فيها من الدم و تبقى مائية خالصة صافية تدفعها الكلى إلى المثانة وفيها بقية صفرة من أثر الطبخ وذلك هو البول، فالكبد هو المسؤول عن تمييز الفضل الخامس

أو البول و أما دور الكلى فهو سحب هذا الفضل و إخراجه من الجسم عبر المثانة، فأما زعمهم أن الكلية تصفي الدم من السموم فهذا كذلك من الأباطيل و الأكاذيب ، فإن أبقراط و جالينوس يعتقدان أن إنفصال البول يكون بإجتذاب الكليتين له، و سنورد بعض الشواهد من مقالات جالينوس التي تبن هذا.

أولا نبدأ بالشاهد الأول و هو من كتاب القوى الطبيعية لجالينوس المقالة الأولى حين يرد فيها جالينوس على الجاحدون للقوى الطبيعية التي خلقها الله في جسم الإنسان و بهذه المناسبة نحن كذلك نرد على أمثال هؤلاء اليوم في عصرنا هذا ممن أسموا هذه القوى الطبيعية التي خلقها الله في بدن الإنسان بالهرمونات فنقول بقول جالينوس أنها قوى طبيعية, نرجع لقول جالينوس في رده على الجاحدون للقوى الطبيعية حيث يقول في المقالة الأولى من كتاب القوى الطبيعية : "...قد نجد القوة الجاذبة عيانا في الأشياء الخارجة عن البدن و في أعضاء البدن, أما في الأشياء الخارجة عن البدن فإنا نجد الحجر المعروف بالمغنيطس يجذب الحديد و الكهربا يجتذب التبن ( كاربا كذا في بعض النسخ و هي كلمة فارسية معناه جاذب التبن و هو صمغ شجرة معروفة), و الأدوية الجاذبة للسلى تجتذب من السلى ما يعسر إجتذابه باليد, و الأدوية الجاذبة لسموم الحيوان ذوات السموم تجتذب السموم فبعضها تجتذب سم الأفعى و بعضها سم الثعابين و بعضها سم العقارب, و الحنطة تجتذب الماء من جرار الماء و الأدوية المسهلة تجتذب كل واحد منها الخلط الخاص به, و أما في أعضاء البدن فنجد الكليتين تجتذبان مائية الدم و هذا أمر يعرف من أنا نجد

البول يصير إليها و ليس يخلو في مصيره إليها من أن يكون إنما يصير إليها من تلقاء نفسه كما يصير الواحد منا إلى السوق فإن كان ذلك فقد جعلنا لهذه المائية عقلا و إختيارا أو يكون إنما يصير إليها على طريق ما يصير الشئ إلى المصفي الذي يصفى به و لو كان ذلك لكان ينبغي ان تكون الكليتان موضوعتان أسفل من العرق الأجوف كما يوضع الإناء أسفل من المصفي و لسنا نجد الكليتان أسفل من العرق الأجوف لكن على جنبيه و كان ينبغي أيضا أن يكون الدم كله يصير إلى الكليتين ليتصفى ما يحتاج إليه كما أن المصفي يقع فيه جميع الذي تصفى و ليس يمكن ان يصير الدم كله إلى الكليتين, فإن قالوا إن جزءا منه ينحدر فيتصفى ثم إن هذا الجزء يصعد و ينحدر جزءا أخر غير مصفى فيتصفى فلا يزال الأمر يجري على هذا دائما و إنما يهربون بقولهم هذا من أن يقروا بقوة واحدة طبيعية و قد أوجبوا قوى كثيرة طبيعية عقلية واحدة منها التي تدفع أو تجذب ما قد تصفى من الدم و أخرى تمسك هذا حتى لا ينحدر مرة ثانية و أخرى تدفع أو تجذب إلى الكليتين دم أخر ليتصفى, أو يكون البول إنما يصير إلى الكليتين بإضطرار الخلاء و الإتباع لما يستفرغ و لو كان ذلك لكان ينبغي ان لا يعرض حصر البول أو يكون إنما يصير إلى الكليتين بإجتذابهما إياه و هذا هو الحق"

أما الشاهد الثاني فهو كذلك لجالينوس من كتاب منافع الأعضاء في المقالة الخامسة و التي يتكلم فيها جالينوس عن منافع آلالات الغذاء, فحين صار إلى الكليتان كان مما قال فيهما :" :".... و أما الفضلة التي بقيت في الدم و هي الرقيقة المائية التي هي البول فجعل لتميزها من الدم و خروجها عنه الكليتان و

وضعتا قريبا من الكبد و لتخرج عن البدن جعلت المثانة كالمعبض ينصب البول إليه و يجتمع فيه و جعلت في طرف المثانة عضلة تمسك البول و تمنعه من الخروج في غير الوقت الذي ينبغي أن يخرج فيه و لأن المثانة كان ينبغي أن توضع أسفل في الموضع الذي يكون منه خروج فضول الغذاء و الكليتان كان ينبغي ان توضعا فوق لتقربا من الكبد إحتيج لا محالة ان يجعل بين الكليتين و المثانة مجاري فجعل فيما بينهما مجريين طويلين صلبين قويين و هما مجاري البول فهذا حال البول في إنفصاله من الدم بالكليتين و نفوذه من الكليتين إلى المثانة في مجاري البول و خروجه عن المثانة في الوقت الذي تطلقه الإرادة وليس يبلغ معرفة هذه الأشياء التي وصفنا من أمر آلات البول لمن علمها و حدها أن يعجب من آثار الحكمة و العناية في خلقتها كثير عجب لكنه قد يحتاج أن يفهم و يعرف السبب الذي له صارت الكلية اليمنى مرتفعة حتى أنها ربما كانت في بعض الحيوان تلقى الكبد و الكلية اليسرى أسفل من اليمنى و يفهم أيضا العلة في شكلها لم جعل الموضع الذي يتصل به منهما العرقان الضارب و غير الضارب مؤربا و جعل ما يحاذي هذا الموضع من الجانب الآخر في غاية الإستدارة و تعلم أيضا حال جوهرها كيف هو و حال تركيبهما و تجويفهما و غشائهما و تعرف العلة التي لها صار يتصل بهما عرقان ضارب و غير ضارب عظيمين و عصبة صغيرة خفية و يحتاج أيضا أن تعرف حال مجاري البول و المثانة و المرارة فإن جميع هذه الأعضاء أيضا مما ينبغي أن يعرف جوهره و تركيبه و عظمه و شكله و سائر ما يبحث عنه في كل واحد من الآلات فإنه إذا تقصى البحث عن كل واحد من هذه الأشياء و

لم يفته معرفة شيء منها كثر تعجبه من حكمة الخلقة و صح في نفسه العلم فأفعال كل واحد من الآلات إذا وجد جميع الأعضاء الجزئية الصغار تشهد على صحة الفعل الذي ينسب إليه جملة العضو و مما يدل على أن البحث عن منافع الأعضاء تكشف الآراء الكاذبة في أمر أفعال الآلات و تفضحها هو أنك لا تجد عند أسسطراطس و لا عند غيره ممن يظن أنه ليس في العروق الضوارب شيء سوى الروح وحده حجة يحتج بها في منفعة عظم العرقين الضاربين المتصلين بالكليتين و ذاك أنه أن كانت الكليتان إنما تنقيان العروق غير الضوارب و حدها و لهذا السبب صار يتصل بالكليتين من هذه العروق عرقان عظيمان و أن كلتا الكليتين صغيرتين فقد كان ينبغي أن لا يتصل بهما عرقان ضاربان في مثل حال ذنيك العرقين غير الضاربين من العظم بل عسى كان ينبغي أن لا يتصل بهما عرقان ضاربان البته أو كان ذلك مما ينبغي أن يكونا في غاية الصغر حتى بخفيا عن البصر لصغرهما بمنزلة العصبتين المتصلتين بهما و الجواب في ذلك عند أشياع أسقلسادس حاضر سهل و هو أنهم إذا أعوزتهم الحيلة و لم يقدروا على معرفة العلة نسبوا الخلقة إلى التكلف و فعل ما لا يحتاج إليه و اما أشياع أسسطراطس فإنهم يمدحون الخلقة دائما بألسنتهم و يذكرون أنه ليس فيها شيء باطل لا يحتاج إليه فإذا صاروا إلى النظر في خلق أعضاء البدن لم يبينوا لنا صحة ما وصفوها و مدحوها به لكنهم يتغافلون عن أشياء كثيرة من هيئات الأعضاء و يلتزمون عندها الصمت و يطوونها و يدعون البحث عنها بالتعمد و قد و صفت هذه الأشياء في كتاب القوى الطبيعية وصفا شافيا و أما هاهنا فإني أحب أن يتذكر من قرأ كتابي

هذا خلة واحدة و هو أنه ليس ينبغي له أن يطوي شيئا من الأعضاء بل يتعاطى البحث عن جميعها كما يبحث عن جوهر كل واحد منها و خلقته و تركيبه و ما ينبت منه و ما يتصل به و مقدار عظمه و صغره و عدد ما فيه و مشاركته لغيره و وضعه فإذا فعل ذلك ننظر فإن كانت الأجزاء الصغار كلها موافقة للفعل الذي ينسب إليه ذلك العضو الذي تلك أجزاءه فينبغي له حينئذ ان يعتقد ما قيل في ذلك الفعل و إن وقف من ذلك على خلاف و لو في اليسير من الأشياء فينبغي له أن يسيئ الظن بذلك القول و يتهمه و لا يلتفت إليه و هذا أمر قد فعلناه نحن وذاك انا مكثنا دهرا طويلا نبحث و نفتش عن هذه الأشياء كلها و جعلنا نمتحن ما قاله واحد واحد ممن وصف أفعال الآلات فما وجدناه مما وصفوه موافقا للعيان قلنا قولهم فيه و إعتقدناه و ماوجدنا بخلاف ذلك لم نلتفت إليه و رفضناه و هذه خلة أمر جميع من قرأ كتابي أن يستعملها في جميع ما يصف فيه و لا يقتصر على إستعمالها في هذا الموضع فقط, و أنا راجع إلى ما كنت فيه فأقول أني قد بينت في موضع غير هذا أن في العروق الضوارب دما بالطبع و العروق التي تتصل بالكليتين تشهد على صحة ما بينت من ذلك و تحققه و ذلك أنه ان كانت هذه العروق الضوارب لم تتصل بالكليتين لتنقيا الكليتين على ما في هذه العروق من الدم وتخرج عنه ما فيه من الفضلة الرقيقة المائية فليتخير منا ما شاء بالسبب الذي له جعلت هذه العروق الضوارب مثل العروق غير الضوارب في العظم و قسمت و انفذت إلى داخل تجويف الكليتين مثلها و عظم هذه العروق الضوارب النافذة إلى الكليتين تحقق ما قلناه من أن الكليتين تنقيان مائية

الدم كلها و تشهد على صحته و ذاك انه ان كان البول إنما يتولد في الكليتين على ما زعم لوفس الذي بلغ به الجنون إلى أن قال ان البول فضلة غذاء الكليتين فما السبب الذي له وصل الخالق بالكليتين مع ما هما عليه من صغر الجرم عروقا ضوارب و غير ضوارب على مثل هذا المقدار من العظم و هو لا يفعل شيئا باطلا لا يحتاج إليه و ما أشك في انه لا يقدر في ذلك على حجة و اذا لم تكن له حجة لزمه أحد أمرين إما أن يرجع بالطعن على الخلقة و يصفها بعدم الحكمة و ذاك مما لا نهواه و إما أن يستمر بالكذب و يفتضح به و ينكشف عنه أنه ليس عنده من العلم بالافعال شيء صحيح و أما السبب الذي له اختلف وضع الكليتين فصارت احداهما مرتفعة و الأخرى منخفضة فإني أقول أنه موافق لما بيناه من أمرهما و ذاك أنه اذ كانت الكليتان انما تنقيان الدم بجذبهما ما فيه من المائية فتبين أنهما لو كانتا موضوعتين على سمت واحد لكانت الواحدة منهما تمنع الأخرى من جذب هذه المائية بجذبها إياها في خلاف الجهة التي تجتذبها اليها تلك و أما الان فان كل واحدة منهما تجذب على حدتها بلا عائق و لا مانع لانه ليس يحداها من الجانب الأخر شيء يقاربها و اما السبب الذي له صارت الكلية اليمنى مرتفعة و الكلية اليسرى منخفضة فاقول فيه ان ذلك جعل كذلك لان العضو الذي تنقيانه الكليتان موضوع في الجانب الأيمن و لأن أكثر الشعب التي ترقي الدم من حدبة الكبد إلى العرق الواسع نافذة إلى الجانب الأيمن من هذا العرق و كل جسم فيه قوة جاذبة تجذب الشئ من الجانب الذي هو فيه أسهل و أهون عليه و مع هذا فإن الطحال على ما بيناه قبل كان ينبغي أن يحط إلى ناحية

اسفل المعدة و الكبد كان ينبغي أن يرتفع و ذلك مما يوجب أن لا يكون في الجانب الايسر موضع خال مثل الموضع الذي في الجانب الأيمن و إذا كان ذلك كذلك فارتفاع الكلية اليمنى على الكلية اليسرى بحسب ارتفاع الكبد على الطحال ليس بمنكر و لا مجاوز لما ينبغي, فقل و ما الحاجة كانت في هذه الجملة إلى الكليتين و لم لم يقتصر على واحدة منهما إذا كان العضو الذي ينقيانه واحدا و الفضلة التي تخرجها عنه واحدة فإن كانت آلتان أفضل من آلة واحدة, فقط قصر في الطحال و المرارة إذ جعلا فردين و إن كانت آلة واحدة تقوم بالحاجة و تبلغ ما يطلب بها فإن الكلية اليسرى جعلت فضلا لا يحتاج إليها إذ كانت اليمنى تبلغ ما يحتاج إليه فأقول إن أثار الحكمة في هذا الموضع أيضا بينة و من فهمها عجب منها و ذاك أن الفضلة السوداء أقل الفضول كلها و الفضلة الصفراء أكثر مقدار من السوداء و الفضلة المائية أكثر منهما جميعا بأضعاف كثيرة و الفضلة السوداء أيضا أغلظ الفضول و أثخنها و الفضلة المائية أرقها و الصفراء متوسطة فيما بينهما فلذلك جعلت الآلة التي تنقي الفضلة اليسيرة الغليظة البطيئة الحركة أعظم الآلات المنقية و أكثرها تخلخلا و هو الطحال و جعل في الجانب الأيسر ليغير ما يرد عليه من هذه الفضلة الغليظة و ينضجه و يغتذي به على ما قلنا قبل و جعلت المرارة التي من شأنها جذب الفظلة المتوسطة في اللطافة و المقدار صغيرة و ذلك أنها تفوق سائر الآلات المنقية للكبد بموضعها لقربها من الكبد و بكثرة منافذها التي تجذب بها الصفو فالأمر في الطحال و المرارة إذن قد صير على ما كان ينبغي أن يكون عليه و أما الكلية اليمنى التي قيل فيها قبل بالتعنت أنه

قد كان يكتفى بها وحدها فتبين أنها لم تكن تفي بتنقية هذه الفضلة اذ كانت على مقدارها هذا من الكثرة دون ان يكون مقدار عظمها ضعف ما هو عليه و لو كان مقدار عظم الكلية اليمنى ضعف ما هو عليه و كانت الكلية اليسرى معدومة لكان ذلك مما يوجب الطعن على الخلقة بالحق لا بالتعنت و يلزمها المذمة في موضع المذمة إذ كان بدن الحيوان جعل غير معتدل و ذلك أنا قد كنا بينا في المقالة السالفة قبل هذه بأن البدن قد عدل بوضع الطحال و المعدة و الكبد في المواضع الموافقة كانت لوضعها فيها و إذا كان البدن موزونا على العدل و القسط فيصيرنا فيه بالقول كلية واحدة عظيمة موضوعة من جانب واحد توجب عليه أن يكون مائلا إلى جانب و أما بالفعل فإن الخلقة لم تجعل كذلك بل جعل بدل كلية واحدة عظيمة موضوعة من جانب كليتان صغيرتان و وضعتا من الجانبين لأن هذا أعدل و أتقن و ما نراه من فعل الكليتين بالعيان يشهد أن مقدار عظم كل واحدة منهما هو المقدار الذي يفي بتنقية الدم, و ذاك انا في كل يوم نفصد العروق لقوم كثير و لا نجد الماء يطفوا فوق الدم إذا جمد إلا الشئ اليسير في الندرة و هذا مع أن جميع من يحتاج إلى فصد العروق إنما يحتاج إليه لعلة في بدنه و كلهم قد فسد تدبير غذائهم إلا أنهم و إن كانوا كذلك فلا تكاد المائية تطفوا على دمهم إذا جمد إلا الشئ اليسير في الندرة على ما قلت و ذاك مما يدل على أن الكليتين تجذبان المائية كلها من الدم و تنقيانه غاية التنقية ما دام البدن يجري مجرى طبيعته, و قد تمكنا أن نأتي بأشياء أخرى كثيرة نبين بها ذلك إلا انه إذا كان هذا الأمر بين يقبله جميع الناس و يوافق عليه سريعا و هو أن الكليتين قد جعلتا

تفيان بالمنفعة التي جعلتا لمكانها فليس بنا حاجة إلى الإكثار في ذلك و الإطناب في صفته و إذا كانت هذه الفضلة المائية أكثر من سائر الفضول أضعافا كثيرة فتبن انه ليس ينبغي أن نصف سرعة تنقيتها لهذه الفضلة الكثيرة إلى شيء سوى رقة هذه الفضلة و ذاك أن الشئ الرقيق أسرع إجابة لما يجذبه من الشئ الغليظ الثخين فقد بان و وضح لك أيضا السبب الذي جعل له لحمهما مكتنزا كثيفا و إن نقصت القول فقد وضح لك شيئان لمكانهما صار جرم الكليتين كثيفا احدهما هذا الذي ذكرته و هو أن جرمهما صار كثيفا ليسهل عليهما جذب هذه الفضلة و تسرعان فيه سيما إذا كانتا بالقرب منها و الآخر أن الكليتن كانتا تحتاجان إلى أن تغتذيا من هذه الفضلة و قد بينا ذلك في كتاب القوى الطبيعية حيث قلنا أن كل عضو يجتذب شيئا فإنه إن كان يجتدب ذاك الشئ الخاص به من منافذ واسعة فليس يمكنه أن يجتذبه وحده خالصا لا يخالطه شيء أخر من غير جنسه و إن كانت المنافذ التي في أقاصي الآلات الجاذبة لذلك الشئ ضيقة لا تدرك بالحس فإن العضو يجتذب الشئ الخاص به خالصا نقيا غاية النقاء ليس يخالطه شيء آخر و لذلك صارت المرارة لا تجتذب سوى الفضلة التي لها جعلت و تأخذها خالصة لا يخالطها شيء آخر لأن منافذ الأوعية التي تتصل منها بالكبد خفية عن البصر ضيقة غاية الضيق و صار الطحال و الكليتان لا تجتذب إحداهما الشئ الخاص به وحده فالطحال يجتذب مع الفضلة السوداء جزءا من الدم تختلسه العروق التي في الثرب قبل وصوله إليه و كل واحدة من الكليتين تجتذب مع الفضلة المائية جزءا صالحا من المرة الصفراء و أكثر ذلك قد تجتذبان جميع ما يكون

في العروق الضوارب و غير الضوارب التي فيهما من المرة الصفراء و تجتذب كل واحدة منهما أيضا من الدم جزءا صالحا و هو أرطبه و أرقه و الذي تجتذبانه من المرة يخرج مع البول خلا ما كان منها غليظا و أما ما تجتذبانه من الدم فإنه يثفل و يرسب فيها و يلتصق بلحمها بمنزلة التفن ثم ينبت في اللحم كله بمنزلة البخار أولا فأولا و يتصل به قليلا بعد قليل فيصير غذاءا للكليتين فلكيلا يجري هذا الدم و يخرج مع البول من منافذ الكليتين كما يعرض ذلك للمرة للطافتها احتيج ان يجعل جرمهما كثيفا و اما جرم الطحال فاحتيج ان يجعل بخلاف ذلك على ما قلنا قبل و ذاك أنه احتيج ان يكون رخوا متخلخلا سخيفا لان الجرم الذي هذه صفته امكن و اصلح لجذب الفضل الغليظ من الموضع البعيد و لانه أيضا إن جذب مع هذا الفضل شيئا من الدم لم يكن ذلك مما يكره لأنه ليس من شأنه قذف هذا الفضل الغليظ ساعة يصل إليه قبل أن يغيره كما تفعل الكليتان بالبول لكنه يحتفظ به حتى ينضجه و يغيره و يحيله على مهل و يعد لنفسه منه ما يغتذي به فقد تبين أن أصلح الأمور كان أن يكون الطحال رخوا متخلخلا سخيفا و الكليتان مكتنزتين كثيفتين فاستغنت الكليتين عن عرق ثالث يأتيهما ليغذوهما و اكتفتا بالعرقين العظيمين المتصلين بكل واحدة منهما و هما العرق الضارب الذي ينبت من العرق الأعظم الضارب الذي يلي الصلب و العرق غير الضارب الذي ينبت من العرق الواسع الذي ينبت من حدبة الكبد.

نضيف إلى شواهد جالينوس كلاما آخر للطبيب العربي أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي من كتاب المائة في الطب فيقول : " هذا هو الكتاب السادس

و الأربعون من كتبنا في صناعة الطب و قصدنا فيه أن نتكلم في البول و الله تعالى هو المعين فنقول الهضوم ثلاثة في المعدة و الثاني في الكبد و الثالث في الأعضاء و الذي في الأعضاء هو تغير الدم إلى الأعضاء و الذي في المعدة هو إستعداد لهضم الكبد الذي هو التغيير إلى صورة الغذاء بالحقيقة و هو الدم فهضم الكبد الذي هو تغيير مادة الغذاء إلى صورة الغذاء و قوام البدن كله بما هو قابل للغذاء و محتاج إليه إنما هو بالكبد و ذلك أنها هي التي تعطي الغذاء لجميع البدن و بحسب الغذاء الوارد عليه من الكبد في قلته أو كثرته أو جودته أو ردائته يكون حاله في نفسه فمتى عرف حال هضم الكبد كيف هي عرف حال الدم الوارد على جميع البدن و حال الفضولات التي من شأنها أن تميز من الدم فقد عرفت حال البدن كله من حيث هو مغتذ بالدم و من جهة ما لحقه من الدم الذي هو مادة جميع الأعضاء و معرفة ذلك من البول و ذلك أن الدم يتكون في مقعر الكبد و يتميز عنه الخلط الأصفر و الخلط الأسود هناك و تبقى المائية فيه لتمكنه النفوذ في مجاري الكبد الضيقة إلى جهة حدبتها فإذا بلغ حدبتها تميز بعض المائية عنه وصعد الدم في العرق العظيم إلى أعالي البدن و أنحدرت المائية إلى الكليتين ثم إجتمعت في المثانة و خرجت إلى خارج و هي البول و تختلف هذه المائية بحسب هضم الكبد و حال الدم المتكون و حال الخلط الأصفر و الأسود و ذلك أن هذه الرطوبات كانت كلها معا مختلطة بعضها ببعض فإذا تميزت بقي في كل واحد منها شيء من أثر الآخر فيمكن أن نستدل من حال بعضها على حال البعض فالقارورة تدل على حال البدن من جهة الكبد و الدم المتكون فيها و الفضول

التي تحصل في بعضها و تدل أيضا على حال الهضم هل كان مقصرا عن الإعتدال أو معتدلا أو مجاوزا للإعتدال و كذلك تدل على حال الفضولات في مقاديرها و كيفياتها و حال تميزها عن الدم و يدل على حال الأعضاء أيضا التي تمر بها و تجتمع فيها كالكلى و المثانة و بالجملة آلات البول و تدل مع ذلك على حال ما في العروق من الأخلاط و ذلك أن المائية التي تبقى في الدم بعد صعوده من حدبة الكبد تمر مختلطة بالدم فتنفذه في المجاري الضيقة إلى أن تنتهي إلى أقاصي البدن فإذا بلغ الدم مقاصده كرت هي راجعة إلى المجاري المتصلة بالكليتين و إنحدرت إلى المثانة.........."

فهذه شواهد قوية من كلام الفاضل جالينوس تبين حقيقة منفعة الكليتين و هي أنهما تجذبان البول من الدم الذي عرفه جالينوس بمائية الدم مباشرة بعد خروجه في العرق الأجوف من حدبة الكبد, وتجذب كذلك بعض المائية و بعض الفضول من أقاصي العروق التي في البدن كما بين ذلك أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي, و قد بين جالينوس كذلك أن البول لا يتولد في الكليتين كما زعم لوفس و أمثاله اليوم و إنما تميزه الكبد عن الدم و تجتذبه الكليتان بفعل القوة التي أودعها الله فيهما, ولا نعلم طبيبا عربيا ممن أتى بعده و أخذ من علمه خالفه في هذا الأمر و الله أعلم, كذلك بين جالينوس أن الكليتين تجتذبان البول من العرقين العظيمين المتصلان بهما سواء الضارب أو غير الضارب أي من الوريد و الشريان و هذا كذلك يفضح كلام الأطباء اليوم من أن الدم يدخل إلى الكليتين عبر الشريان و يتصفى من البول ثم يرجع نقيا عبر الوريد إلى البدن و هذا من الكذب و التزوير, كما بين أيضا أن الكلية

اليمنى مرتفعة عن الكلية اليسرى و قريبة إلى الكبد و ليس العكس كما يدعي الطب الحديث, و هذا مما لا يمكن نكرانه أبدا لأنه بين بالحس و التشريح, كما ذكر جالينوس أنه لم يجد أبدا المائية تطفوا على دم المفصود بعد جموده إلا الشئ اليسير في الندرة و هذا مع أن جميع من يحتاج إلى فصد العروق إنما يحتاج إليه لعلة في بدنه و كلهم قد فسد تدبير غذائهم ثم قال و ذاك مما يدل على أن الكليتين تجذبان المائية كلها من الدم و تنقيانه غاية التنقية ما دام البدن يجري مجرى طبيعته, هنا بين جالينوس بوضوح أن الكلتين تجذبان البول و تنقيان الدم حتى في حال المرض و استشهد بذلك على عدم وجود المائية في دم المريض الذي فصدت عروقه, و يؤكد كذلك هذا الكلام ما قاله الطبيب العربي ابن أبي صادق النيسابوري، أبو القاسم عبد الرحمن بن علي في كتابه المسمى شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس حين تكلم جالينوس عن عدم وجود المائية في دم المفصود، حيث قال عبد الرحمن ابن علي :" و يدل على هذا أنا لا نرى في حال المرض إذا فتحنا العرق من المائية إلا القدر البرز في الندرة يطفوا على الدم إذا جمد على أن القوة المميزة توجد أضعف في حال المرض عن إتمام فعلها منها في الصحة سيما و المريض قد فسد تدبير غذائه.."، فهذا دليل قوي على أن الكلتين تعمل بصورة طبيعية و بقوة أضعف في حال المرض خلافا لما يدعيه اليوم زورا الطب الحديث كأن يعزون إحتباس السوائل في الجسم كانتفاخ القدمين و الأطراف أو الوذمة الرئوية إلى فشل الكليتين و الحقيقة هي وجود سدد في الأوردة و الشرايين و علاج ذلك تفتيح السدد بالأدوية المفتحة و ليس بالغسيل الكلوي، و أمراض أخرى

ساذجة سهلة العلاج يتهمون فيها الكليتين بالفشل و يجنون على المريض بجريمة الغسيل الكلوي الذي يؤدي به إلى الموت طال الزمان أو قصر ، و هذه الأعراض كلها لمن يذكر كانت قبل عشرات السنين و ليس ببعيد لا تعد من الأمراض الخطيرة و تعالج في أيام, أما اليوم و لما كثر الجهل و إستخف بعقول البشر صار الحال إلى ما هو عليه اليوم و أصبحت كل علل الجهاز البولي سببها الفشل الكلوي و لا علاج إلى الغسيل و الله المستعان.

نضيف إلى ماقلناه شيء آخر حتى يفتضح كذب هؤلاء المزورون و هو ما يتعلق بتشريح أوردة و شرايين الكلية و دليلنا كذلك من كتب جالينوس حيث قال في كتاب التشريح الصغير في المقالة الرابعة التي تسمى تشريح العروق غير الضوارب و هي الأوردة حيث يقول جالبنوس:" ذكر الحصة الأولى من مسلك العرق الأجوف إلى أسفل البدن: القسم الذي ينحدر من العرق الأجوف إلى أسفل ساعة ينفصل و قبل أن يتوكأ و يستقر على عظم الصلب يتفرع منه عروق شبيهة بالشعر تصير إلى الكلية اليمنى و تتفرق في لفافتها و في الأجسام القريبة منها و توصل إليها الغذاء و يتشعب منه عرق عظيم يأتي الكلية اليسرى و هذا العرق ينقسم أيضا إلى عروق شبيهة بالشعر تتفرق في لفافة الكلية اليسرى و في الأجسام القريبة منها و توصل إليها الغذاء ثم يتفرع منه بعد هذين عرقان عظيمان جدا يصيران إلى الكليتين بهما تجتذب الكليتان مائية الدم ثم من بعد هذه يتفرع منه عرقان آخران يصيران إلى الأنثيين ثم يتفرع منه عروق أخر عند كل واحدة من فقار القطن تاتي الخاصرتين و أطرافهما تنتهي إلى العضل الذي على البطن و يتفرع منه أيضا عروق أخر

تدخل في كل واحد من الثقب التي في الفقار لتغذوا النخاع فإذا صار هذا العرق إلى آخر الفقار إنقسم بقسمين على مثال اللام في كتاب اليونانيين و هو هذا Λ ."

أما ما يخص الشرايين التي تتصل بالكليتان فيقول في المقالة الخامسة :"...وأما القسم الذي ينحدر من العرق الضارب المسمى أورطي إلى ما أسفل القلب من الأعضاء فإنه إذا استقر على الفقارة الخامسة امتد على الصلب حتى يبلغ على عظم العجز و في ممره بالصدر يتشعب منه أولا عرق صغير ينقسم في الموضع الذي فيه الرئة و تبلغ أطرافه إلى قصبة الرئة ثم يتشعب منه عند كل واحدة من الفقار شعب أخر تصير إلى الموضع التي بين الأضلاع و إلى النخاع حتى إذا هو جاوز الصدر تفرع منه أولا عرقان يأتيان الحجاب ثم عرق آخر ينقسم في المعدة و الكبد و الطحال و من بعد هذا عرق آخر ينقسم في جدول العروق التي حول المعي المسمى قولن و في الجدول الذي حول المعي الدقيق و من بعد هذا يتفرع منه ثلاثة عروق تأتي الكليتين احدهما صغير يأتي الكلية اليسرى و يوصل إلى لفافتها الحياة و إلى الأجسام التي حولها و العرقان الأخران عظيمان و هما يصيران إلى الكليتين لتجتذب الكليتان منهما مائية الدم و ذلك لأنهما وقت الحاجة قد يأخذان من المعدة و الأمعاء في وقت ما تظطرهما الحاجة إلى غذاء غير نقي ثم يتفرع منه بعد هذه عرق آخر يتفرق في جدول العروق التي حول المعي المستقيم و يتفرع منه أيضا عروق ضوارب صغار تدخل منهما في كل واحدة من الفقار زوج يصير إلى النخاع

و عروق أخر ضوارب تصير إلى الخاصرتين مع العروق غير الضوارب التي تصير إلى هناك....".

لقد بين جالينوس بوضوح لا غبار عليه أن الكليتين موضوعتان في جنبي فقار الصلب بقرب الكبد و اليمنى أرفع موضعا حتى أنها لقيت الطرف الأعظم من أطراف الكبد, وأن أوردة الكلتيين تنبت و تتفرع من العرق الأجوف مباشرة بعد خروجه من حدبة الكبد قبل أن يتكأ على عظم الصلب أو ما يعرف الآن بالعمود الفقري, و يأتيهما شريانين يتفرعان من الشريان الاورطي أو ما يسمى بالأبهر من قسمه النازل من القلب و أن الكليتين تجتذبان مائية الدم مباشرة بعد خروج الدم من حدبة الكبد عبر الوريدين كما بين كذلك أنهما تجتذبان المائية من الشريانين المتصلين بهما, و هذا يفضح كذب و تزوير الطب الحديث بأن الدم يدخل إلى الكلية عبر الشريان ثم يتنقى من الفضلات و يكون تولد البول فيها ثم يخرج نقيا عبر الوريد, أضف إلى هذا الكذب خرافة النوفرونات و الكبيبات فلا أصل لها و لا وجود لها.

لقد تبين من خلال هذا البحث فضيحة كبيرة و كذب كثير أتى به هؤلاء المجرمون من تحريفهم كتب التشريح و كتب جالينوس تفضح هذا و تكشف لنا الحقائق, إذ تبين أن الأوردة الدموية منشأها الوريد البابي في مقعر الكبد و الوريد الأجوف من حدبة الكبد و أن تولد الدم يكون من الكبد و ان منبت الشرايين يكون من التجويف الأيسر من القلب و أشياء أخرى تتعلق بالدورة الدموية لم نرد ذكرها هنا لأنها ليست موضوعنا و مخافة التطويل, أما العلاج و كيفية التخلص من آلة الغسيل فلن أذكره هنا مخافة مني أن يقع في

أيدي غير نظيفة و تستغله لربح المال الفاحش على ظهور المرضى الذين يحتاجون منا ان نخلصهم من هذه المصيبة لا أن نستغل مرضهم لجني الأموال, و لي في إيصال طريقة العلاج إلى من هم أهله حيلة أخرى أسأل الله أن يعينني.

تمت بعون الله و توفيقه المقالة الخامسة في حقيقة مرض الفشل الكلوي يوم الأحد 26 ربيع الأول عام 1446هـ الموافق ل 29 سبتمبر 2024.

## المقالة السادسة في حقيقة الزيوت النباتية المكررة و السكر المكرر

قلنا في المقالة الأولى أن سبب المرض المسمى السكري النوع الثاني، و جميع الأمراض الفتاكة التي أصبحت تهدد حياة ملايين البشر كالسرطانات و أمراض الأوعية الدموية و القلبية و السكتة الدماغية ، سببها تناول الزيوت النباتية المكررة و مشتقاتها التي تدخل في تركيب الكثير من الأغذية و السكر الأبيض المكرر، وسنبسط الكلام هنا في الزيوت المكررة، فنقول هي زيوت مستخرجة من بذور النبات، أشهرها دوار الشمس، فول الصويا، الذرة، النخلة التي تنبت في دول غرب إفريقيا كنيجيريا و في آسيا كماليزيا و أندنوسيا، و السلجم أو اللفت المعروف زيته بالكانولا، هذه الزيوت تخضع لعملية التكرير، الغاية منها جعلها صالحة للإستهلاك و التغذية، عملية التكرير هذة تمر على عدة مراحل مختلفة أهمها التالي:

1-عملية(Degumming) وهي إزالة الصموغ من الزيت

2- معادلة الحموضة(Neutralizing)، أو التعادل القلوي ،الغاية من هذه العملية إزالة حموضة الزيت عن طريق إضافة مادة قلوية مثل هيدروكسيد الصوديوم أو الجير ، هذه العملية تنتج الصابون كمنتج ثانوي.

3- التبيض(Bleaching) لإزالة صبغة الزيت الداكنة عن طريق إضافة تراب التبيض و إضافة مركبات كيميائية أخرى مسئولة عن اظهار الزيت بلون اصفر أو بلون مقبول.

4- إزالة الروائح الكريهة و الغريبة(Deodorization).

هذه أهم العمليات التي تمر على تكرير الزيت النباتي الخام ليصبح صالح للغذاء، ما يلفت الإنتباه و الإستنتاج أن هذا الزيت الخام في صورته الأولية كان

مادة شبيهة بالوحل نتن الرائحة ملطخ بالشمع، أي مادة قذرة، و لا يمكن أبدا أن يكون هذا الزيت عصارة أي بذرة نباتية مهما كانت، فزيوت البذورة المذكورة سابقا المستخرجة بالطرق التقليدية طيبة الطعم و الرائحة و يكفي عصرها فقط لإستخراج زيتها و لا تحتاج لهذه العمليات المعقدة، ، أما من ناحية كمية الزيت المكرر فهي بكميات كبيرة جدا، فالخزانات و الصهاريج المخصصة للزيت الخام شبيهة بصاهريج النفط في الحجم و الشكل، و أما المصانع فهي شبيهة أيضا بمحطات تصفية النفط، و لقد جمعنا بعض الصور لبعض مصانع الزيت لنأكد ما قلناه.




مصنع زيت عافية بحاسي عامر وهران الجزائر التابع لمجمع صافولا السعودي



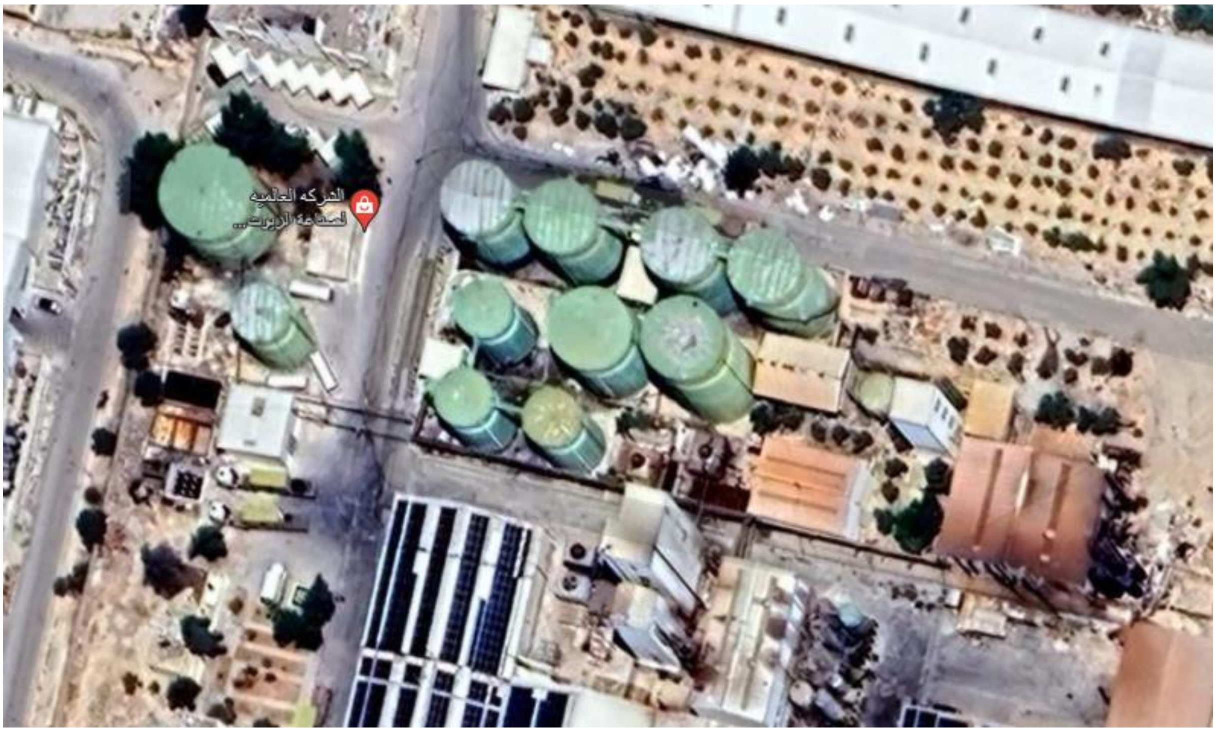

صهاريج تخزين الزيت الخام بمصنع عافية بحاسي عامر وهران




مصنع زيت لابال شركة المواد الدسمة COGB بجاية الجزائر



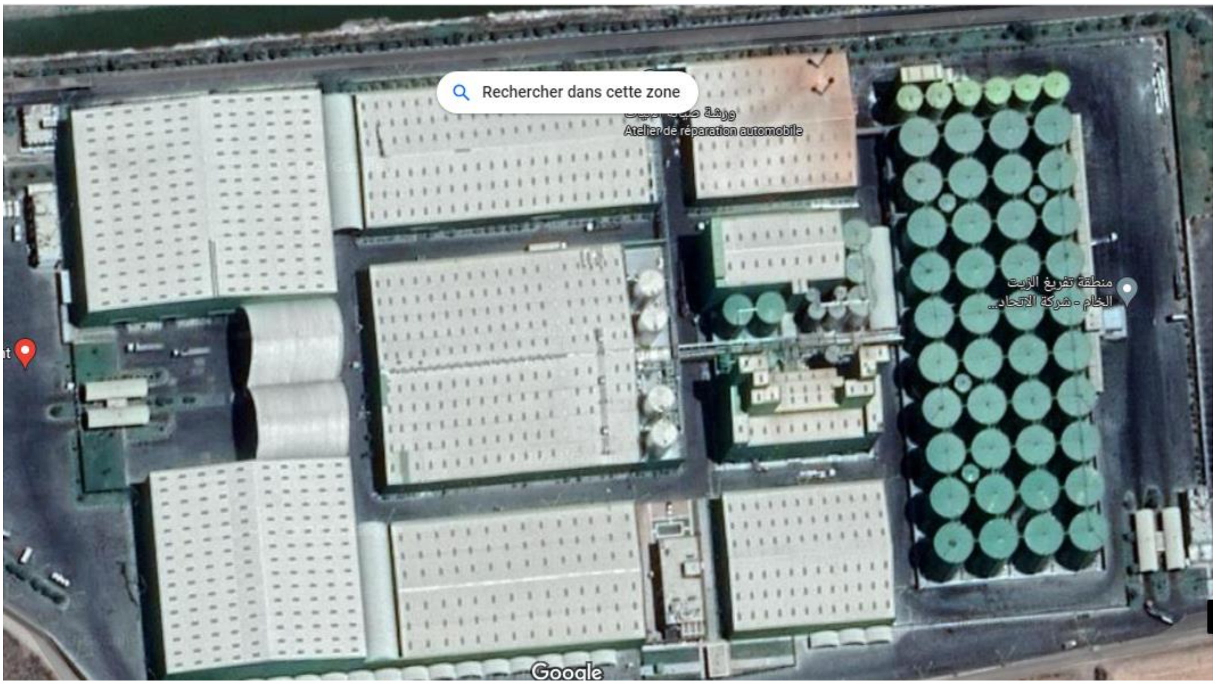
صهاريج تخزين الزيت الخام بمصنع COGB بجاية




الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية UMIC الزرقاء الأردن




صهاريج تخزين الزيت الخام بمصنع UMIC




معمل الزيوت النباتية ببابل العراق

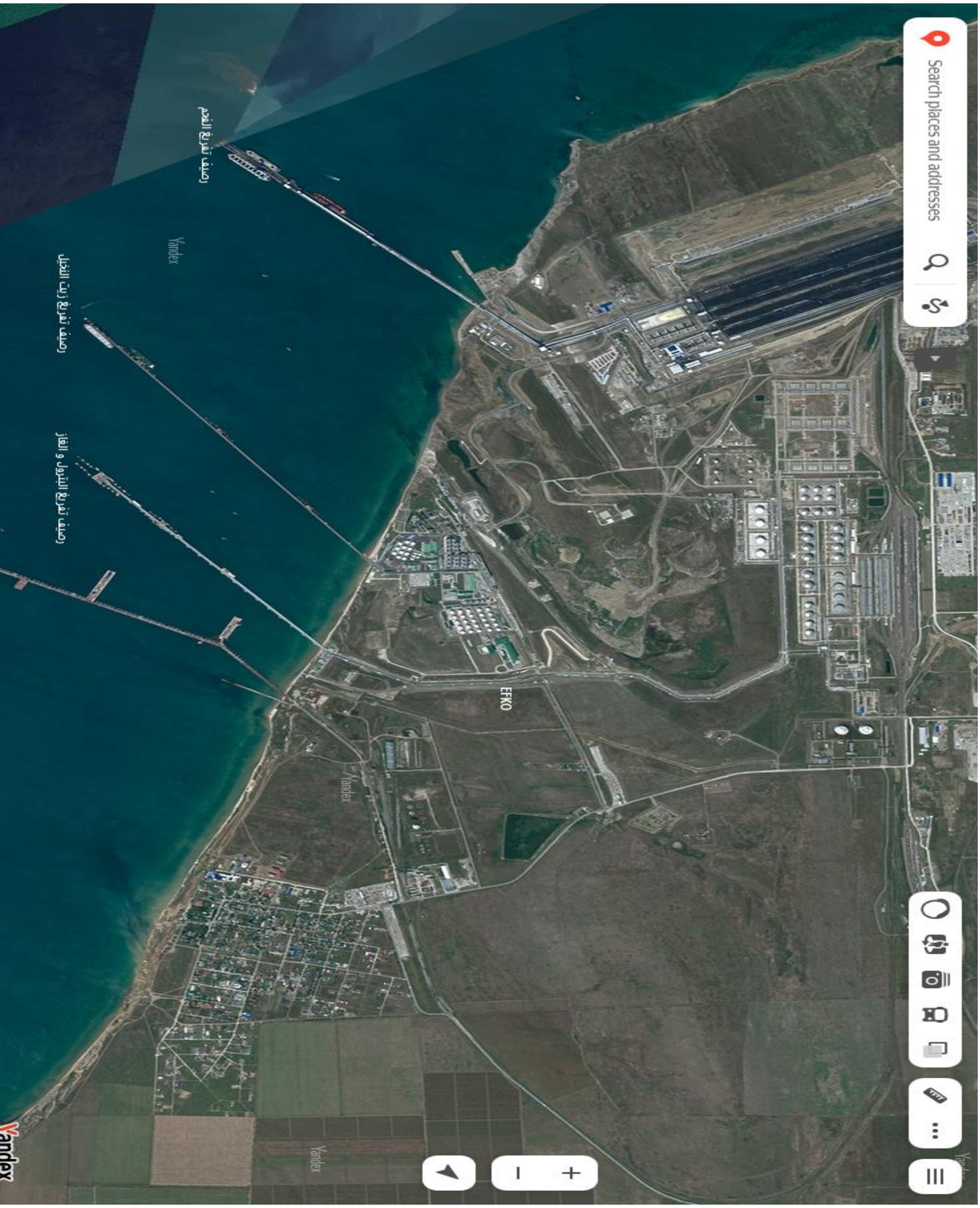


صهاريج تخزين الزيت الخام بابل

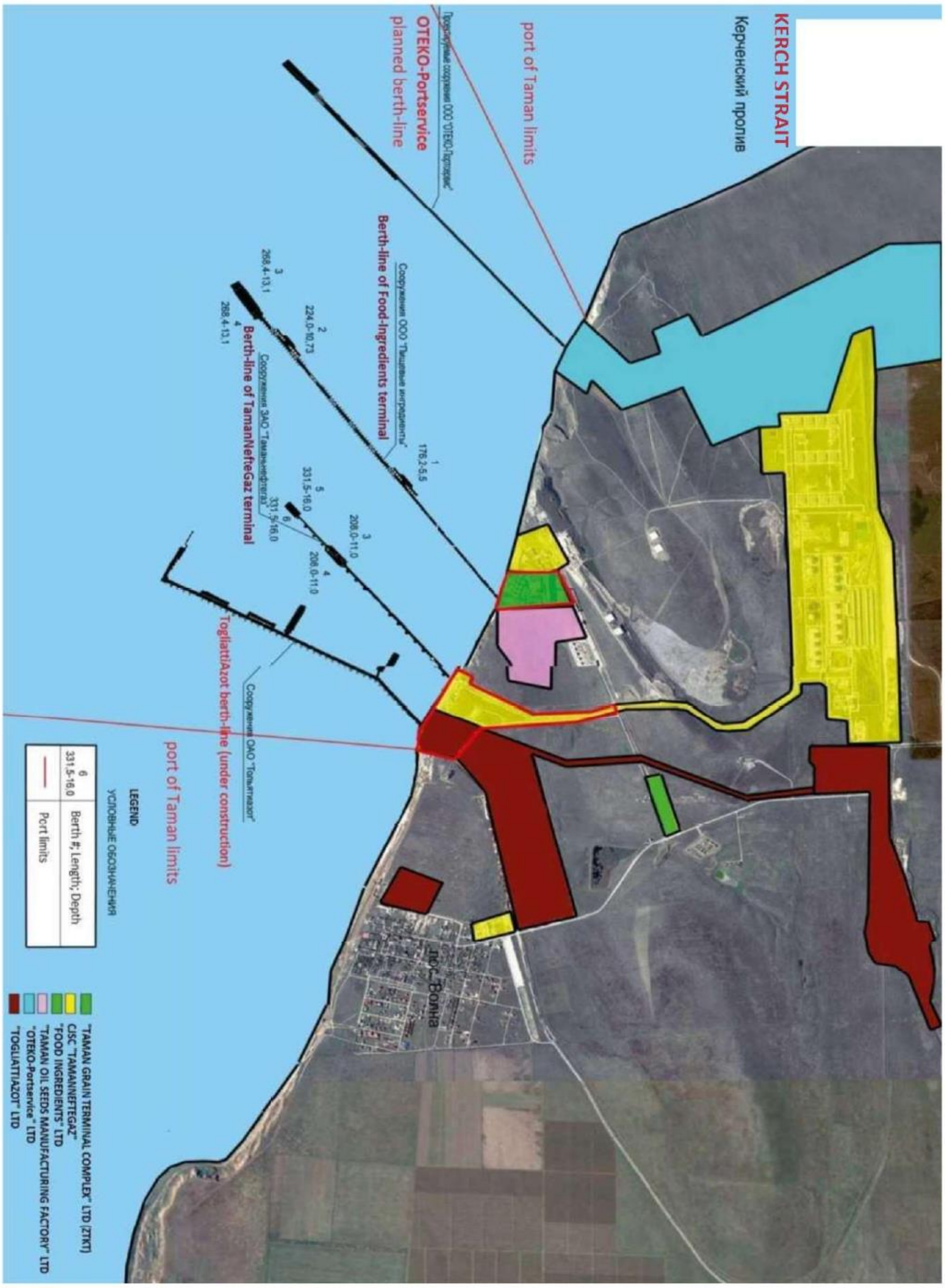
و هذا الزيت الخام يستورد بكميات ضخمة جدا، و ينقل عبر ناقلات و بوارج النفط عبر البحر، و يتم شحنه إلى المصانع و صهاريج التخزين إما عن طريق خطوط أنابيب (pipeline) أو صهاريج الشاحنات أو القطارات، و هذه المصانع إما أن تكون في الموانئ أو في المناطق الصناعية و غالبا ما تكون موانئ التفريغ هذه محطات لتفريغ البترول و الغاز، ومن بين هذه الشركات التي تعمل في مجال الغذاء و الزيوت النباتية مجموعة شركات إفكو الروسية(EFKO **ЭФКО**) التي تعد من أكبر الشركات الرائدة في صناعة الزيوت و الدهون الغذائية في روسيا، يقع مقرها في ميناء تامان ، تستورد زيت النخيل الخام من ماليزيا عبر ناقلات النفط ، تمتلك إفكو وحدة لتحويل الزيت الخام في ميناء تامان و تقوم بتموين مصانع تحويل زيت النخيل في روسيا عن طريق صهاريج السكك الحديدية و الشاحنات ، كما تصدر زيت النخيل الخام من ميناء تامان إلى موانئ دولية أخرى خارج روسيا، يقع ميناء تامان في شبه جزيرة تامان على مضيق كيرتش الذي يربط بين البحر الأسود وبحر آزوف.

شركة Sea Terminal Taman هي جزء من شركة Food Ingredients LLC، المملوكة لشركة EFKO ، يضم مجمع تامان محطة للنفط والمنتجات النفطية وغاز البترول المسال، محطة للفحم، محطة إفكو و محطة السكك الحديدية لنقل المنتجات، مجمع تامان كأنه منطقة عسكرية محظورة، محاط بأسوار و حراسة أمنية مشددة أكبر من مبنى الدوما ويتمتع بحماية أفضل من الكرملين، و محاط بسرية تامة، يحتوي ميناء تامان على ثلاثة أرصفة تفريغ ، رصيف تفريغ الفحم ، رصيف تفريغ زيت النخيل و رصيف تفريغ النفط و الغاز.

# ميناء تامان



## 1 TERMINALS AT PORT OF TAMAN





مصنع إفكو (efko) ميناء تامان




باخرة تقوم بتفريغ زيت النخيل في ميناء تامان

قلنا أن شركة إفكو الروسية(EFKO **ЭФКО**) تعد من أكبر الشركات الرائدة في صناعة الزيوت و الدهون الغذائية في روسيا، تستورد الشركة زيت النخيل من ماليزيا بكميات كبيرة و تصدره الى الكثير من الدول ، يستخدم زيت النخيل في روسيا في إنتاج زيت الطعام و الزبدة النباتية و الجبن و الحليب و حليب الأطفال و في منتجات الألبان كالزبادي و القشدة الحامضة و الأيس كريم والمخبوزات ، البسكويت والحلويات والمايونيز و الشوكولاتة.

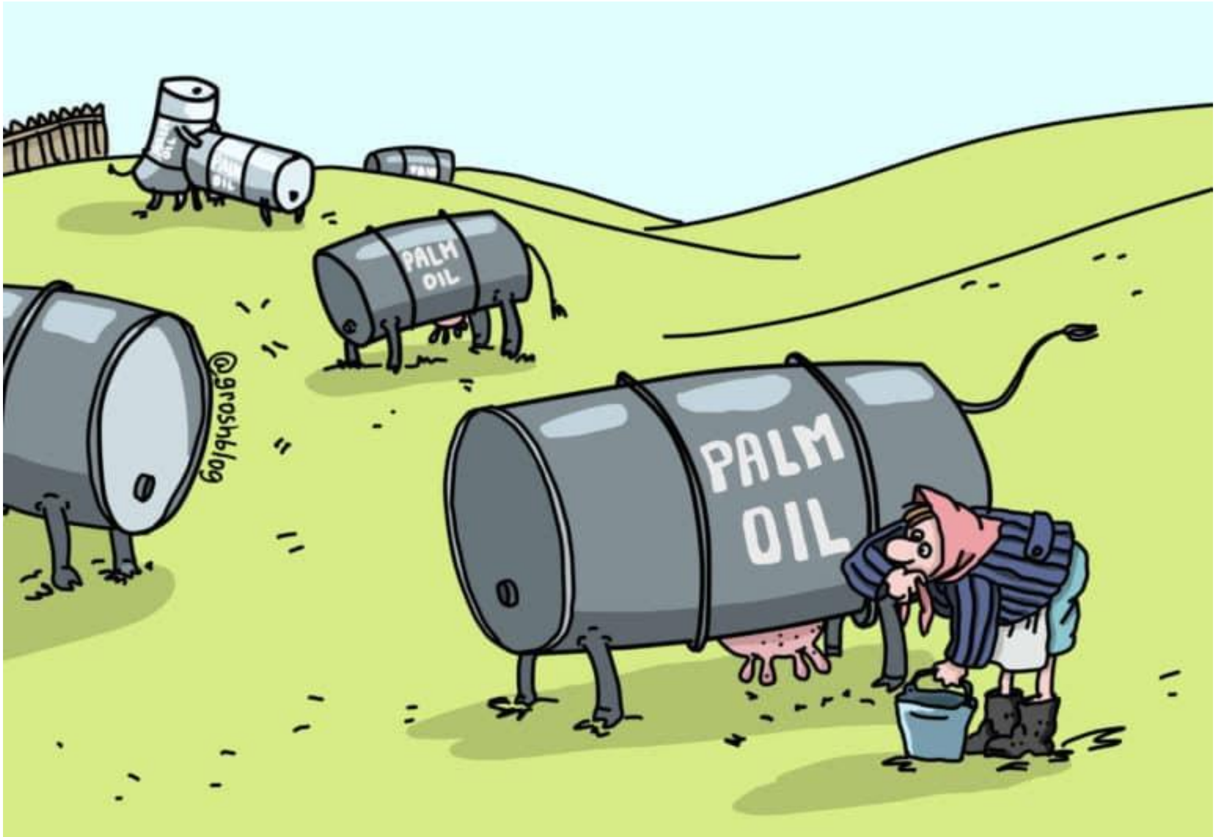



Топ-5 продуктов, где чаще всего применяют пальмовое масло
1
Кондитерские изделия (торты, пирожные, конфеты, вафли, печенье, шоколад, конфеты)
МОЛОКО
2
Молочные продукты (сыр, творог, сгущенное молоко, масло, маргарин)
Полуфабрикаты (готовое тесто и продукты из него)
3
4
Снэки (чипсы, сухарики)
5
Мороженое




إن أستهلاك الرهيب لزيت النخيل في روسيا أجج الرأي العام و خاصة الأطباء و العلماء الذين ما سئموا من دق ناقوس الخطر و يؤكدون أن زيت النخيل خطير و ضار لصحة الإنسان و يزيد من خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية ويسبب الحساسية والكبد الدهني، كما يأكدون أن زيت النخيل المكرر يحتوي على مادة الغليسيرول التي كانت تعتبر مادة مسرطنة مطلقة في الاتحاد السوفييتي قبل عام 1978، و الآن هي غير ذلك، و سنعرض هنا تحقيق عن زيت النخيل المكرر أجراه الصحفي الروسي (Arkady Mamontov) و عبارة عن مجموعة من الأفلام على منصة اليوتيوب، يبين فيها الصحفي كيف دخل زيت النخيل المستورد في العديد من المواد الغذائية و منتجات الألبان بالخصوص و كيف إستولى ملوك النخيل منذ أوائل التسعينات على السوق الروسية، وهذا بتمويل من المسؤولين

الفاسدين، وبمساعدة الشركات الغربية العابرة للحدود الوطنية ، و كيف تم استبدال السوق المحلية لمنتجات الألبان الطبيعية بزيت أشجار النخيل الرخيصة.




1. https://www.youtube.com/watch?v=gaehzQcQmUI&t=479s

2. https://www.youtube.com/watch?v=iuhkcPEWpU4

3. https://www.youtube.com/watch?v=6zHj14RqsEw&t=9s

4. https://www.youtube.com/watch?v=3aGIXLSaR8A

**1**

**2**

**3**

**4**

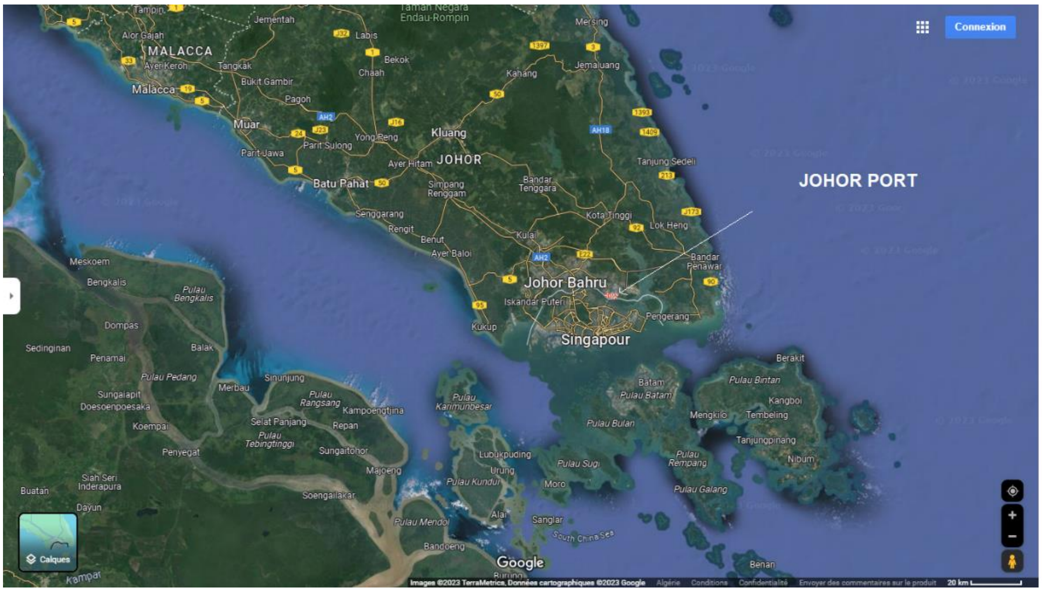
ما أريد التنويه إليه في التحقيق الذي قام بعرضه الصحفي في الفيديو رقم1، الدقيقة 14.00، و هو أنه يتم نقل زيت النخيل الخام في صهاريج السكك الحديدية المخصصة لنقل البترول، و هذا شئ يخالف لوائح و قوانين الصحة و النظافة الروسية الخاصة بنقل المواد الغذائية السائبة، الشئ الثاني و هو أخطر و أفضع، تم عرضه في الفيديو رقم 2، الدقيقة 48.00 ، و هو تصنيع الحليب من زيت النخيل و هو ما و قف عليه الصحفي حين قيامه بجولة ميدانية داخل كلية ديميتروفغراد الميكانيكية والتكنولوجية لصناعة الألبان، التي يتم فيها تدريب الطلبة على صناعة الحليب و الألبان من الزيوت.

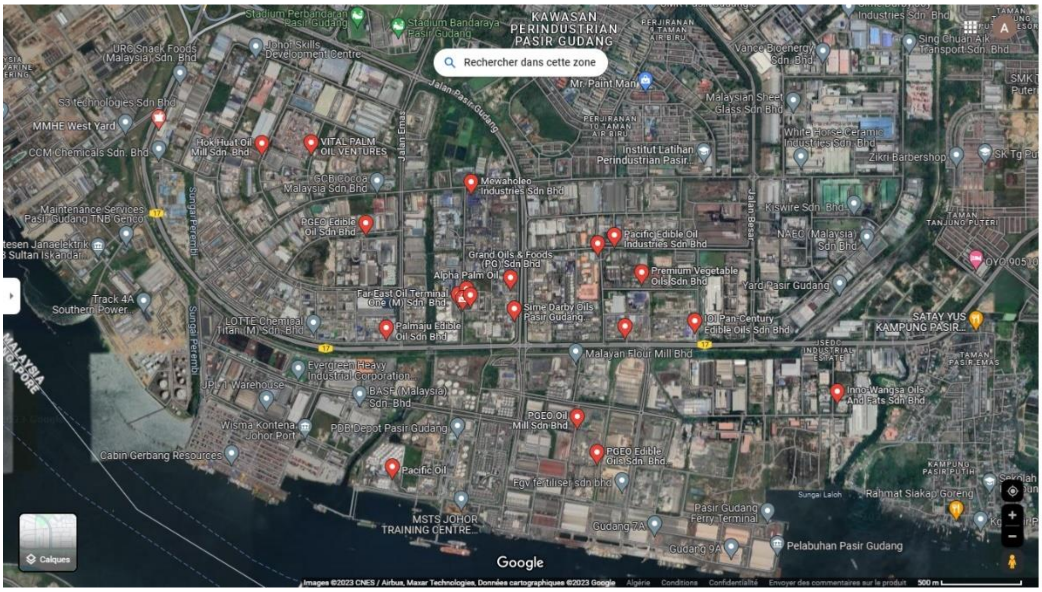
Димитровградский механико-**технологический** техникум молочной промышленности

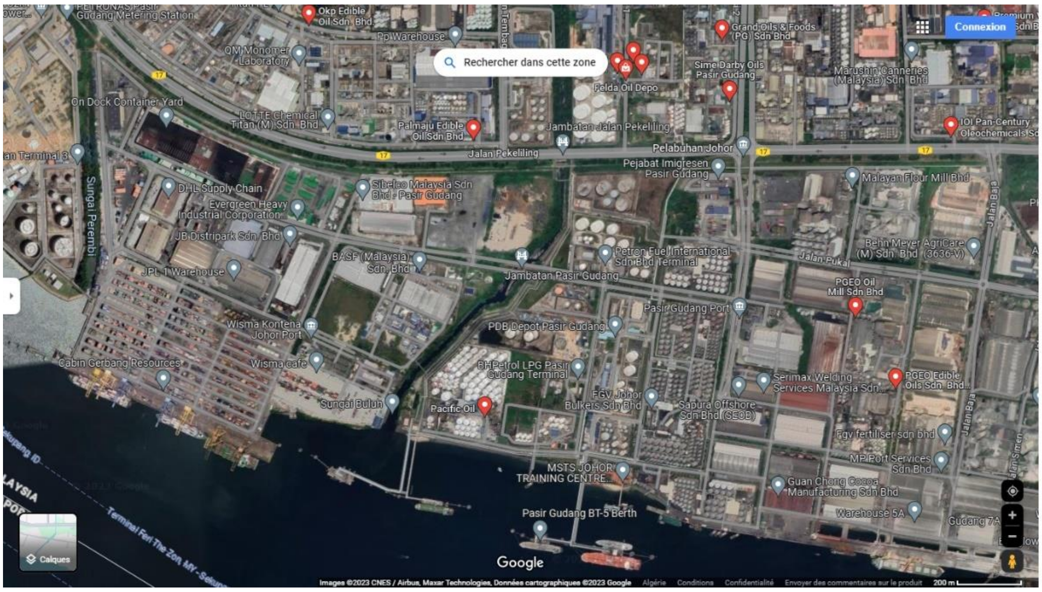
كلية ديميتروفغراد الميكانيكية والتكنولوجية لصناعة الألبان

هذا فيما يخص صناعة الزيوت الغذائية في روسيا، أما في ماليزيا فهناك ميناء إسمه جوهور على الحدود مع سنغافورة، يعد أكبر محطة تخزين و تصنيع زيت

النخيل في العالم، طبعا الزيت المزيف، مع مجموعة من شركات النفط و الغاز المتواجدة فيه.




Okp Edible Oil Sdn Bhd
Rechercher dans cette zone
Connexion
Grand Oils & Foods (PG) Sdn Bhd
QM Monomer Laboratory
Sime Darby Oils Pasir Gudang
Felda Oil Depo
On Dock Container Yard
LOTTE Chemical Titan (M) Sdn. Bhd.
Palmaju Edible Oil Sdn Bhd
Jambatan Jalan Pekeliling
Jalan Pekeliling
Pelabuhan Johor
Pejabat Imigresen Pasir Gudang
IOI Pan-Century Oleochemicals
Malayan Flour Mill Bhd
DHL Supply Chain
Evergreen Heavy Industrial Corporation
JB Distripark Sdn Bhd
BASF (Malaysia) Sdn. Bhd.
Petron Fuel International Sdn Bhd Terminal
Jambatan Pasir Gudang
JPL 1 Warehouse
Jalan Pukal
PGEO Oil Mill Sdn Bhd
Pasir Gudang Port
Wisma Kontena Johor Port
PDB Depot Pasir Gudang
Cabin Gerbang Resources
Wisma cafe
Sungai Buluh
Pacific Oil
Serimax Welding Services Malaysia Sdn
PGEO Edible Oils Sdn. Bhd
Sapura Offshore Sdn Bhd (S638)
MSTS JOHOR TRAINING CENTRE
Guan Chong Cocoa Manufacturing Sdn Bhd
Warehouse 5A
Pasir Gudang BT-5 Berth
Sungai Perembi
Calques
Google
Images ©2023 CNES / Airbus, Maxar Technologies, Données cartographiques ©2023 Google
Algérie
Conditions
Confidentialité
Envoyer des commentaires sur le produit
200 m





أهم شركات زيت النخيل المتواجدة في ميناء جوهور هي:

FGV Johor Bulkers Sdn Bhd

Pacific Oil

Sime Darby Oils Pasir Gudang Refinery Sdn، Bhd

Delima Oil Product Sdn، Bhd

PGEO Edible Oil Sdn Bhd MEMBER OF WILMAR

PGEO Edible Oil Sdn Bhd MEMBER OF FGV

،KLK-Kepong Edible Oils Sdn، Bhd

Felda Oil Depo

Palmaju Edible Oil Sdn Bhd

Pacific Edible Oil Industries Sdn Bhd

Premium Vegetable Oils Sdn Bhd

Alpha Palm Oil

Grand Oils & Foods (PG) Sdn Bhd

Inno-Wangsa Oils And Fats Sdn،Bhd

Mewaholeo Industries Sdn Bhd

Kempas Edible Oil Sdn، Bhd

IOI Pan-Century Edible Oils Sdn Bhd

،Palmtop Vegeoil Products Sdn، Bhd

،Okp Edible Oil Sdn، Bhd

Lam Soon Edible Oils Sdn Bhd

طعام Jin Lee (Oil Mills) Sdn Bhd

VITAL PALM OIL VENTURES

IOI Pan-Century Oleochemicals Sdn Bhd

شركة عالمية أخرى إسمها Apical Group Ltd واحدة من أكبر مصدري زيت النخيل في إندونيسيا (بترول) و تمتد شركاتها في كل من الصين وإسبانيا و البرازيل والهند وباكستان والفلبين والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفيتنام.



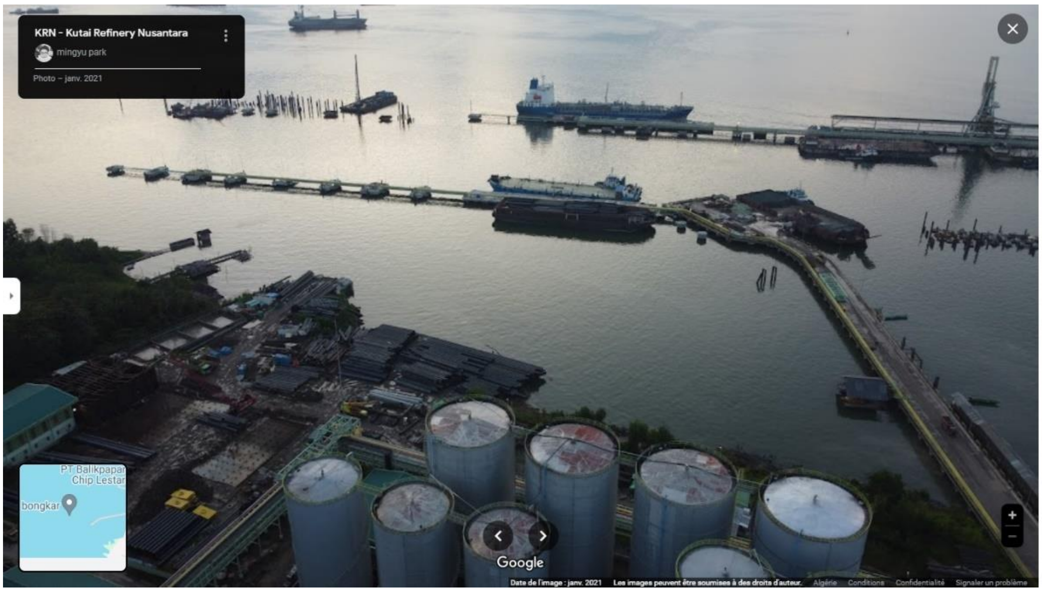
من بين هذه الشركات مصفاة KRN - Kutai Refinery Nusantara في ميناء Kariangau







KRN - Kutai Refinery Nusantara
mingyu park
Photo – janv. 2021
PT Balikpapan Chip Lestari
Google
Date de l'image : janv. 2021 Les images peuvent être soumises à des droits d'auteur.


KRN - Kutai Refinery Nusantara
mingyu park
Photo – janv. 2021
PT Balikpapan Chip Lestari
Google
Date de l'image : janv. 2021 Les images peuvent être soumises à des droits d'auteur.

قامت هذه الشركة بتصوير أول تفريغ لزيت النخيل من ناقلة نفط، تظهر بعض اللقطات شبكة الأنابيب(PIPELINE) و حجم الأنبوب على رصيف الميناء









شركة عالمية أخرى إسمها Wilmar International Limited من أكبر مصدري زيت النخيل و السكر في العالم مقرها الرئيسي في سنغافورة




Pt. Wilmar Nabati Port Teluk Indonesia

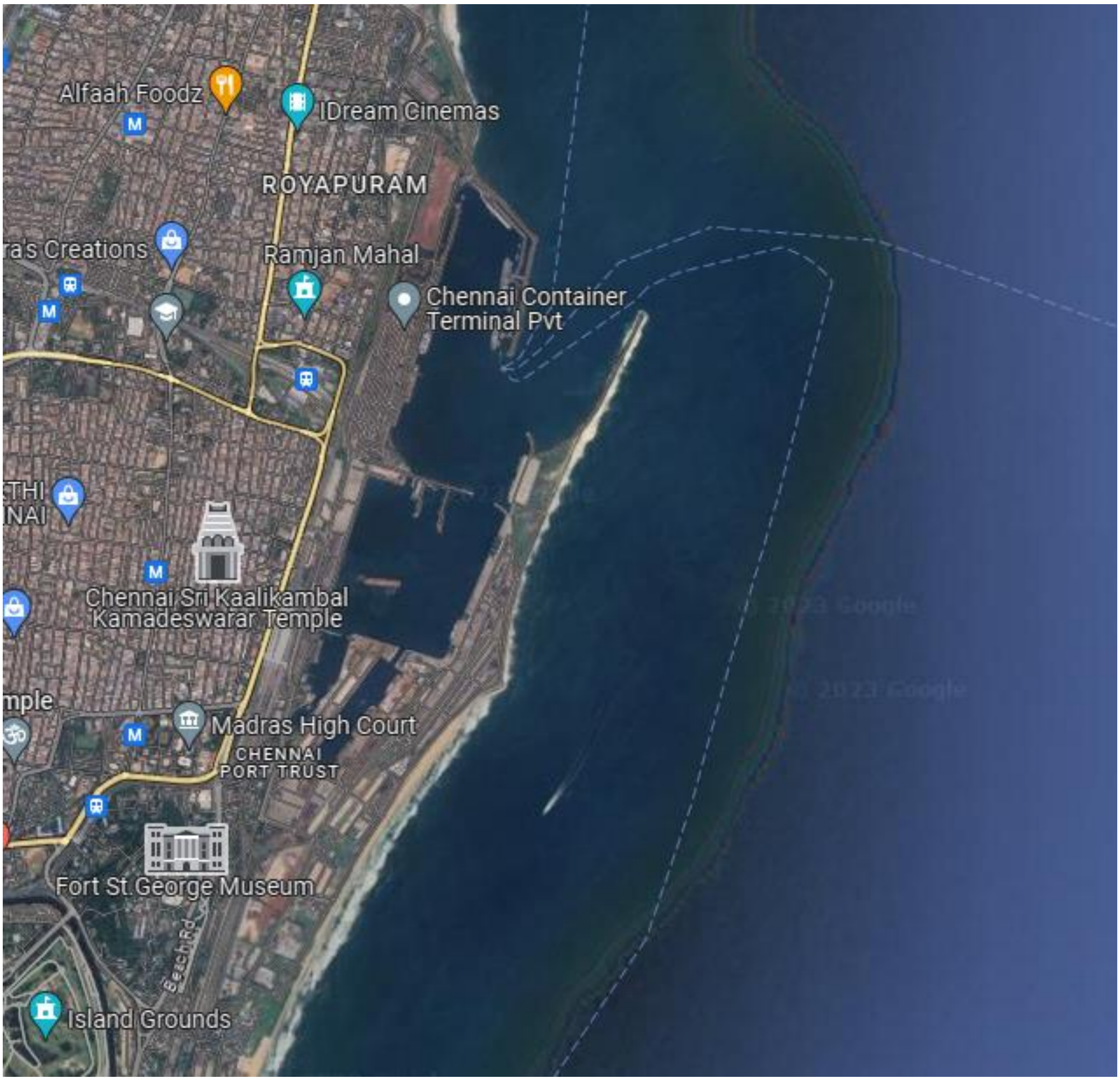
شركة Sime Darby Oils مقرها في ماليزيا، من أكبر مصدري زيت النخيل و لها الكثير من الفروع في العالم.

شركة Wisma FGV مقرها في ماليزيا من أكبر مصدري زيت النخيل و السكر و لها الكثير من الفروع في العالم.

الشركة الأمريكية للأغذية Cargill أكبر منتج لزيت النخيل (البترولي) و السكر المكرر في العالم، لها فرع يسمى زيت النخيل في ماليزيا Cargill Palm Products Sdn Bhd

أما في الهند وتحديدا في ميناء تشيناي (Chennai Port)، حيث يعد ثاني أكبر ميناء للحاويات في الهند، يقع في الجنوب الشرقي للقارة الهندية، يحوي الميناء ثلاث أحواض بمجموع 27 رصيف، السلع التي يتم تداولها في الميناء هي النفط الخام و البترول والزيوت ومواد التشحيم (POL)، والحاويات والسيارات وزيت الطعام (Edible oil) أو زيت النخيل الخام والبضائع العامة، من بين الشركات المستوردة لزيت النخيل الخام أو الزيوت الغذائية الأخرى نذكر شركة (KTV Health Foods Pvt. Ltd)، تملك هذه الشركة خزانات تفريغ الزيت الخام في ميناء تشيناي، و محطة عبور خارج منطقة الميناء، يتم نقل الزيت الخام من خزانات التفريغ في الميناء إلى محطة عبور عبر خطوط الأنابيب (PIPELINES) بمسافة 4.5 كلم ، سمك الأنبوب 9.5مم و قطره 10إنشات أي 25.4سم، كما تنشط في ميناء تشيناي شركة أخرى تستورد الزيت الخام إسمها (Ruchi)، تملك خزانات تفريغ الزيت الخام في ميناء تشيناي، و محطة عبور خارج منطقة الميناء، يتم نقل الزيت الخام من خزانات التفريغ في الميناء إلى منطقة العبور عبر خطوط الأنابيب (PIPELINES) قطرها 8إنشات و 12إنشات على مسافة 880م

و1547م،هذه المعلومات الخاصة بإمدادت خطوط أنابيب الزيت مصدرها و ثائق رسمية صادرة من وزارة البيئة والغابات وتغير المناخ لحكومة الهند، موضوعها " تصريح ترحيل خط الأنابيب وإعادة تطوير محطة عبور زيت الطعام" الخاصة بشركة K.T.V و Ruchi.




ميناء تشيناي (Chennai Port) الهند




منطقة العبور شركة K.T.V




منطقة العبور شركة Ruchi




صهاريج شركة Ruchi



صهاريج شركة K.T.V

وثائق ترخيص ترحيل خط الأنابيب:

F.No. 11-18/2016-IA-III
Government of India
Ministry of Environment, Forest and Climate Change
(IA-III Section)

Indira Paryavaran Bhawan,
Jor Bagh Road, New Delhi-3
Dated: 08.03.2019

To
The Director
M/s K.T.V Health Food Private Ltd,
No. 7/3, Arul Nagar Salai, Kodungaiyur
Chennai-600118

***Sub: Pipeline for transfer of edible oils from Chennai Port to storage terminal tank and establishment of storage transit terminal at Tondiarpet village and Taluk, in Chennai, Tamil Nadu – Post facto CRZ clearance - reg.***

Sir,

This has reference to your proposal no. IA/TN/MIS/54263/2016 for "Laying of pipeline for transfer of edible oils from Chennai Port to storage terminal tank and establishment of storage transit terminal at old S.No.4061 and new S.No. 4061/A & 4061/2 in Ennore Expressway (Door No. 1,2 & 3 Suriyanarayana Street, at village and Taluk, in Chennai, submited to this Ministry for grant of CRZ Clearance in terms of the provisions of the Coastal Regulation Zone (CRZ) Notification, 2011 under the Environment (Protection) Act, 1986.

2. The proposal was considered in the 160$^{th}$, 161$^{st}$ and 172$^{nd}$ meetings of the Expert Appraisal Committee (EAC) - Infrastructure Development, Coastal Regulation Zone, Building / Construction and Miscellaneous projects viz. EAC (CRZ), held on 28-29$^{th}$ June, 2016, 26$^{th}$ July, 2016 and June 30, 2017 respectively. The EAC had recommended the proposal for CRZ Clearance in the 172$^{nd}$ meeting held on 30.06.2017. Later, it came to light that the project infrastructure has already been installed and was subsequently acquired by M/s KTV Health Food Pvt. Ltd and according the proposal tantamounts to post facto CRZ clearance. The matter was referred back to the Expert Appraisal Committee (EAC) - Infrastructure Development, Coastal Regulation Zone, Building/Construction and Miscellaneous projects for a review. The matter was taken up for review in the 175$^{th}$ meeting of the said Committee held on 07.09.2017. The details of the project, as per the documents submitted by you and as informed during the aforesaid meetings before the review meeting of the Committee held on 07.09.2017 are noted as under:

i) The total area of the site is 0.24 ha and built-up area is 0.18 ha.
ii) Five number of storage tanks having the capacity of 1720 KL, 1442 KL, 1281KL, 855 KL and 7527 KL have been installed for handling and transit of edible oil at the transit terminal.

iii) The pipeline is of MS material having a thickness of 9.5 mm and diameter of 10 inches. The edible oil is being transferred from the transit terminal to the storage terminals of edible oil refinery units located at Gummidipoondi, which has storage facility of 18500 MT and at Kodungaiyur refinery unit having storage capacity of 5000 MT.

iv) Total power requirement is 63 HP. A D.G. Set of 62.5 kVA capacity having acoustic enclosures meeting required noise and emission norms is also being installed for back-up power.

v) Total quantity of fresh water required for domestic usage is 0.50 KLD. Total quantity of sewage generated is about 0.40 KLD, which is treated through septic tank and disposed into CMWSSB sewer line. No solid waste is generated.

vi) The site falls in CRZ–II. The Coastal Zone Management Authority has recommended the project for clearance.

vii) Roof Top Solar Panel is being installed.

viii) RWH is being provided.

ix) The estimated project cost, including land was Rs.16.55 crores.

x) The Chennai Port Trust, National Highways Authority on India and the Chennai Finishing Harbor Management Committee have issued permission for the laying of pipeline over a length of 4.5 km for the transport of edible oil from the Port to the Storage terminal.

xi) The Tamil Nadu Coastal Zone Management Authority has recommended the project for CRZ clearance vide their letter letter no. 3726/EC.3/2016-1, dated 24th March, 2016.

xii) The Government of Tamil Nadu vide its letter no. 709/EC.3/2019-1, dated 08.02.2019 have recommended for post facto CRZ clearance.

xiii) The project will reduce traffic to Chennai Port Trust as it will avoid vehicle transport of edible oil and increases the turn round time of vessel by taking higher pumping rate.

xiv) As per CRZ Notification 2011, vide para 8, storage of non-hazardous cargo such as edible oil, fertilizers and food grain can be established only in notified ports.

3. In the said 175th meeting, the EAC (CRZ) noted that based on the information provided by you, the existing system was bought over from the original party in an SBI auction held on 05.11.2014 and all liabilities have been acquired during the course of acquisition. Based on the recommendation of the EAC (CRZ), you have also submitted the following:

i) A written undertaking that you shall be held liable for restitution of environmental damage (if any) established by any court of law;

ii) A copy of the report of the Advocate Commissioner submitted to the NGT, Chennai.

4. While prior CRZ clearance was not obtained by the earlier party from whom the project proponent has acquired the project infrastructure. Based on the information

submitted by you as at para no. 2 and 3 above and others and letter from the Government of Tamil Nadu bearing no. 709/EC.3/2019-1, issued on 08.02.2019 recommending therein post facto CRZ clearance of the instant case and in acceptance of the recommendations of EAC- Infrastructure Development, Coastal Regulation Zone, Building / Construction and Miscellaneous projects, the Ministry of Environment, Forest and Climate Change hereby accords post facto CRZ Clearance to the above project viz *'Laying of Pipeline for Transfer of Edible Oils from Chennai Port to Storage terminal tank and establishment of storage Transit Terminal" at old S.No.4061 and new S.No. 4061/A & 4061/2 in Ennore Express way (Door No. 1,2 & 3 Suriyanarayana Street, Tondiarpet, Chennai, Tamil Nadu,* subject to the following specific and general conditions as under:

**PART A - SPECIFIC CONDITIONS:**

(i) All conditions/recommendations stipulated by the Tamil Nadu Coastal Zone Management Authority (TNCZMA) vide its letter no. No. 3726/EC.3/2016-1 dated 24.03.2016 shall be strictly complied with.

(ii) A 2% of the cost of the project shall be apportioned for marine and coastal biodiversity protection and conservation measures, to be spent by the project proponent towards fulfilling its Corporate Environmental Responsibility (CER) during the currency of the project. Proper record and account of measures taken should be maintained and should also be submitted to the TNCZMA every six months.

(iii) It shall be ensured that system for detecting leakages along the pipeline shall be installed and regularly monitored through an independent agency. The results of monitoring shall be regularly submitted to the PCB and the regional office of Ministry.

(iv) The tankers shall be parked only in private premises and not on public roads while waiting to be loaded. As committed by the project proponent a plot of 2 acres shall be earmarked for parking of idle tankers. The next tanker due for filling at the project site would only be discharged from the parking bay only after one tanker leaves the final way bridge after loading.

(v) A system would be installed to ensure rostering of tankers depending on availability of the way bridge loading nozzle.

(vi) 'Consent to Operate' shall be obtained from State Pollution Control Board under the Air (Prevention and Control of Pollution) Act, 1981 and the Water (Prevention and Control of Pollution) Act, 1974, as may be applicable.

(vii) Treated effluent emanating from the existing STP shall be recycled/ reused to the maximum extent possible. Treatment of 100% grey water by decentralized treatment should be done. Discharge of unused treated affluent shall conform to the

norms and standards of the State Pollution Control Board. Necessary measures should be made to mitigate the odour problem from the STP.

(viii) The project proponent should also make alternate arrangement for situation arising due to malfunctioning of STP. There shall be regular monitoring of the results of standard parameters of the effluent discharged from STP under intimation to the SPCB.

(ix) Soil and ground water samples in and around the STP shall be tested regularly to ascertain that there is no threat to ground water quality by leaching of heavy metals and other toxic contaminants.

(x) All waste (liquid and solid) arising from the proposed development shall be disposed off as per the norms prescribed by State Pollution Control Board. There shall not be any disposal in to the sea/coastal water bodies.

(xi) All recommendations made in the EIA for the project submitted and Disaster Management Plan formulated shall be strictly complied with.

**PART B - GENERAL CONDITIONS:**

(i) A copy of the clearance letter shall be uploaded on the websites of the Company/Proponent and concerned State Pollution Control Board. The Clearance letter shall also be displayed at the Regional Office, District Industries centre and Collector's Office/ Tehsildar's office for 30 days.

(ii) Adequate provision for infrastructure facilities including water supply, fuel and sanitation must be ensured for construction workers during the construction phase of the project to avoid any damage to the environment.

(iii) A six-monthly monitoring report shall need to be submitted by the project proponent to the concerned regional Office of this Ministry regarding the implementation of the stipulated conditions.

(iv) The Ministry of Environment, Forest & Climate Change or any other competent authority may stipulate any additional conditions or modify the existing ones, if necessary in the interest of environment and the same shall be complied with.

(v) Concealing factual data or submission of false/fabricated data and failure to comply with any of the conditions mentioned above may result in withdrawal of this clearance and attract action under the provisions of Environment (Protection) Act, 1986.

(vi) The above stipulations would be enforced among others under the provisions of the Water (Prevention and Control of Pollution) Act, 1974, the Air (Prevention and control of Pollution) Act, 1981, the Environment (Protection) Act, 1986, the Public Liability (Insurance) Act, 1991, the EIA Notification, 2006 and the CRZ Notification, 2011.

(vii) Full co-operation shall be extended to the officials from the Regional Office of MoEF&CC, during monitoring of implementation of environmental safeguards stipulated. It shall be ensured that documents/data sought pertinent is made available to the monitoring team. A complete set of all the documents submitted to MoEF&CC shall be forwarded to the concerned Regional Office of MoEF&CC.

(viii) In the case of any change(s) in the scope of the project, the project would require a fresh appraisal by this Ministry.

(ix) The Ministry reserves the right to add additional safeguard measures subsequently, if considered necessary, and to take action to ensure effective implementation of the suggested safeguard measures in a time bound and satisfactory manner, including revoking of the environment clearance under the provisions of the Environmental (Protection) Act, 1986, for non compliance.

(x) All other statutory clearances such as the approvals for storage of diesel from Chief Controller of Explosives, Fire Department, Civil Aviation Department, Forest Conservation Act, 1980 and Wildlife (Protection) Act, 1972 etc. shall be obtained, as applicable by project proponent from the respective competent authorities.

(xi) The project proponent should advertise in at least two local Newspapers widely circulated in the region, one of which shall be in the vernacular language informing that the project has been accorded CRZ Clearance and copies of clearance letters are available with the State Pollution Control Board (SPCB) and may also be seen on the website of the Ministry of Environment, Forest and Climate Change at http://www.envfor.nic.in. The advertisement should be made within Seven days from the date of receipt of the Clearance letter and a copy of the same should be forwarded to the concerned Regional Office of this Ministry.

5. This Clearance is subject to final order of the Hon'ble Supreme Court of India in the matter of Goa Foundation Vs Union of India in Writ Petition (Civil) No.460 of 2004 as may be applicable to this project.

6. Any appeal against this clearance shall lie with the National Green Tribunal, if preferred, within a period of 30 days as prescribed under Section 16 of the National Green Tribunal Act, 2010.

7. A copy of the clearance letter shall be sent by the proponent to concerned Panchayat, Zilla Parisad/Municipal Corporation, Urban Local Body and the Local NGO, if

any, from whom suggestions/ representations, if any, were received while processing the proposal.

8. The proponent shall upload the status of compliance of the stipulated conditions, including results of monitored data on their website and shall update the same periodically. It shall simultaneously be sent to the Regional Office of MoEF&CC, the respective Zonal Office of CPCB and the SPCB.

9. The environmental statement for each financial year ending 31st March in Form-V as is mandated to be submitted by the project proponent to the concerned State Pollution Control Board as prescribed under the Environment (Protection) Rules, 1986, as amended subsequently, shall also be put on the website of the company along with the status of compliance of clearance conditions and shall also be sent to the respective Regional Office of the Ministry by e-mail.

(**W. Bharat Singh**)
Director (CRZ)

Copy to:

1. The Secretary, Environment & Forests Department, Gov.t of Tamil Nadu, Saint Geroge Port, Chennai.
2. The Chairman, Central Pollution Control Board, Parivesh Bhavan, CBD- cum-Office Complex, East Arjun Nagar, Delhi – 110032.
3. The Member Secretary, Tamil Nadu Coastal Zone Management Authprity, Department of Environment and Forests, Government of Tamil Nadu, First Panaqal Building, Saidapet, Chennai – 600015.
4. The Chairman, Tamil Nadu State Pollution Control Board, 76, Mount Salai, Guindly, Chennai – 600032.
5. The APCCF (C), MoEF&CC, RO, 1st Floor, Handloom Export Promotion Council, 34, Cathedral Garden Road, Nungambakkam, Chennai-34.
6. Guard File.
7. Monitoring File.

(**W. Bharat Singh**)
Director (CRZ)

F.No. 11-09/2018-IA-III
Government of India
Ministry of Environment, Forest and Climate Change
(IA.III Section)

Indira Paryavaran Bhawan,
Jor Bagh Road, New Delhi - 110003
Dated: 25.10.2018

To,

M/s Ruchi Infrastructure Ltd.
No. 40 & 41, East Madha Church Street,
Royapuram, Chennai- 600 013, Tamil Nadu

***Sub: CRZ Clearance for "Relaying of Pipeline & Redevelopment of Edible Oil Transit Terminal at T.S. No. 316/2/3, east Madha Church Street, in Chennai, Tamil Nadu- reg.***

Sir,

This has reference to your proposal No. IA/TN/MIS/73145/2018, on the above mentioned subject received in this Ministry for CRZ Clearance in accordance with the provisions of the Coastal Regulation Zone (CRZ) Notification, 2011 issued under the Environment (Protection) Act, 1986.

2. The proposal has been considered by the Expert Appraisal Committee (EAC)-Infrastructure Development, Coastal Regulation Zone, Building/ Construction and Miscellaneous projects, in its 188th meeting held on 13.04.2018. The details of the project, as per the documents submitted and as informed during the aforesaid meeting are as under:

i) The edible oil transit was established prior to 1997 and edible oil was transported via tanker lorries to the transit terminal and after that pipeline were laid within the port premises.
ii) It is proposed to relay pipelines of 12" dia. and 8" dia. Respectively, which will be of length of 880 m and 1547 m from the port to project site.
iii) It is also proposed to reroute the pipeline to WQ-II as the existing NQ berth is allocated to Navy by the Port Trust. In addition, the pipelines are old and need replacement.
iv) The edible oil is received in the transit facility through a pipeline and transferred from the transit terminal by tankers to the refinery/processing/ packaging unit. There is no processing of the raw material (edible oil) in the project site.
v) The total land area of the edible oil transit facility is 5132 sqm. The present storage capacity of the Transit terminal is 33152 KL consisting of 14 tanks of various capacities between 1413 KL to 3679 KL.
vi) The project site is located adjacent to the Chennai Port on the landward side.
vii) The entire pipeline and terminal falls under CRZ –II.
viii) The CRZ map indicating HTL, LTL demarcation in 1:4000 scale with the proposed route of relaying of pipeline superimposed on the map has been prepared by IRS, Anna University, Chennai.
ix) The total cost of the project is about Rs 6.14 crores.

x) Domestic water requirement will be met from CMWSSB.
xi) Waste water generation of about 1 KLD, will be disposed to CMWSSB sewer line and MSW generated is handed over to Corporation of Chennai.
xii) Rainwater harvesting pits are provided to collect the rainwater.
xiii) The Tamil Nadu Coastal Management Authority (TNCZMA) recommended the project vide letter No. 24115/EC.3/2017-1 dated 30.01.2018.

3. Based on the information submitted by you as at para no. 2 above and others and presentation made before the EAC (Infrastructure Development, Coastal Regulation Zone, Building / Construction and Miscellaneous projects) in its 188th meeting held on 13.04.2018, and in acceptance of the recommendation of the EAC, the Ministry of Environment, Forest and Climate Change hereby accords CRZ Clearance to the above project viz '*Relaying of Pipeline & Redevelopment of Edible Oil Transit Terminal at T.S. No. 316/2/3, East Madha Church Street, in Chennai, Tamil Nadu*' under the provisions of the CRZ Notification, 2011 and amendments thereto and circulars issued thereon, and subject to the compliance of the following specific and general conditions as under:

**PART A – SPECIFIC CONDITIONS:**

(i) A 2% of the cost of the project shall be apportioned for marine and coastal biodiversity protection and conservation measures, to be spent by the project proponent towards fulfilling its Corporate Environmental Responsibility (CER) during the currency of the project. Proper record and account of measures taken should be maintained and should also be submitted to the CZMA every six months.

(ii) The conditions stipulated by the TNCZMA as may be applicable, shall be implemented.

(iii) Solid waste shall be collected, treated and disposed in accordance with the Solid Waste Management Rules, 2016.

(iv) 'Consent to Establish' shall be obtained from State Pollution Control Board under the Air (Prevention and Control of Pollution) Act, 1981 and the Water (Prevention and Control of Pollution) Act, 1974, as may be applicable.

(v) The construction in CRZ areas shall be done strictly in accordance with the provisions of CRZ Notification, 2011 and as amended from time to time.

(vi) A full proof leak detection system shall be installed for identification of leakages and it shall be ensured that an inbuilt system of timely addressing mitigative measures is in place. Suitable measures for controlling and mitigating the effects of oil spillage and leaks etc. during transit from pipelines to the tankers shall be put in place.

(vii) Disposal of muck during construction phase should not create any adverse effect on the neighbouring communities and be disposed taking the necessary

precautions for general safety and health aspects of people, only in approved sites with the approval of competent authority.

(viii) Any hazardous waste generated during construction phase, should be disposed off as per applicable rules and norms with necessary approvals of the State Pollution Control Board.

**PART B - GENERAL CONDITIONS:**

(i) A copy of the clearance letter shall be uploaded on the websites of the Company/Proponent and concerned State Pollution Control Board. The Clearance letter shall also be displayed at the Regional Office, District Industries centre and Collector's Office/ Tehsildar's office for 30 days.

(ii) The funds earmarked for environmental protection measures shall be kept in separate account and shall not be diverted for other purpose. Year-wise expenditure shall be reported to this Ministry and its concerned Regional Office.

(iii) Concealing factual data or submission of false/fabricated data and failure to comply with any of the conditions mentioned above may result in withdrawal of this clearance and attract action under the provisions of Environment (Protection) Act, 1986.

(iv) Adequate provision for infrastructure facilities including water supply, fuel and sanitation must be ensured for construction workers during the construction phase of the project to avoid any damage to the environment.

(v) A six-monthly monitoring report shall need to be submitted by the project proponent to the concerned regional Office of this Ministry regarding the implementation of the stipulated conditions.

(vi) The Ministry of Environment, Forest & Climate Change or any other competent authority may stipulate any additional conditions or modify the existing ones, if necessary in the interest of environment and the same shall be complied with.

(vii) The above stipulations would be enforced among others under the provisions of the Water (Prevention and Control of Pollution) Act, 1974, the Air (Prevention and control of Pollution) Act, 1981, the Environment (Protection) Act, 1986, the Public Liability (Insurance) Act, 1991, the EIA Notification, 2006 and the CRZ Notification, 2011.

(viii) Full co-operation shall be extended to the officials from the Regional Office of MoEF&CC, during monitoring of implementation of environmental safeguards stipulated. It shall be ensured that documents/data sought pertinent is made available to the monitoring team. A complete set of all the documents submitted to MoEF&CC shall be forwarded to the concerned Regional Office of MoEF&CC.

(ix) In the case of any change(s) in the scope of the project, the project would require a fresh appraisal by this Ministry.

(x) The Ministry reserves the right to add additional safeguard measures subsequently, if considered necessary, and to take action to ensure effective implementation of the suggested safeguard measures in a time bound and satisfactory manner, including revoking of the environment clearance under the provisions of the Environmental (Protection) Act, 1986, for non compliance.

(xi) All other statutory clearances such as the approvals for storage of diesel from Chief Controller of Explosives, Fire Department, Civil Aviation Department, Forest Conservation Act, 1980 and Wildlife (Protection) Act, 1972 etc. shall be obtained, as applicable by project proponent from the respective competent authorities.

(xii) The project proponent should advertise in at least two local Newspapers widely circulated in the region, one of which shall be in the vernacular language informing that the project has been accorded CRZ Clearance and copies of clearance letters are available with the State Pollution Control Board (SPCB) and may also be seen on the website of the Ministry of Environment, Forest and Climate Change at http://www.envfor.nic.in. The advertisement should be made within Seven days from the date of receipt of the Clearance letter and a copy of the same should be forwarded to the concerned Regional Office of this Ministry.

4. This Clearance is subject to final order of the Hon'ble Supreme Court of India in the matter of Goa Foundation Vs Union of India in Writ Petition (Civil) No.460 of 2004 as may be applicable to this project.

5. Any appeal against this clearance shall lie with the National Green Tribunal, if preferred, within a period of 30 days as prescribed under Section 16 of the National Green Tribunal Act, 2010.

6. A copy of the clearance letter shall be sent by the proponent to concerned Panchayat, Zilla Parisad/Municipal Corporation, Urban Local Body and the Local NGO, if any, from whom suggestions/ representations, if any, were received while processing the proposal.

7. The proponent shall upload the status of compliance of the stipulated conditions, including results of monitored data on their website and shall update the same periodically. It shall simultaneously be sent to the Regional Office of MoEF&CC, the respective Zonal Office of CPCB and the SPCB.

8. The environmental statement for each financial year ending 31st March in Form-V as is mandated to be submitted by the project proponent to the concerned State Pollution Control Board as prescribed under the Environment (Protection)

Rules, 1986, as amended subsequently, shall also be put on the website of the company along with the status of compliance of clearance conditions and shall also be sent to the respective Regional Office of the Ministry by e-mail.

(**W. Bharat Singh**)
Director/ Sc 'F'

*Copy to:*

1. The Secretary, Environment & Forests Department, Govt of Tamil Nadu, Saint Geroge Port, Chennai.
2. The Chairman, Central Pollution Control Board, Parivesh Bhavan, CBD- cum-Office Complex, East Arjun Nagar, Delhi - 110032.
3. The Member Secretary, Tamil Nadu Coastal Zone management Authority & Director, Department of Environment and Forests, Government of Tamil Nadu, First Panaqal Building, Saidapet, Chennai 600015
4. The Chairman, Tamil Nadu State Pollution Control Board, 76, Mount Salai, Guindly, Chennai – 600032.
5. The APCCF (C), MoEF&CC, R.O, 1st Floor, Handloom Export Promotion Council, 34, Cathedral Garden Road, Nungambakkam, Chennai-34.
6. Guard File.
7. Monitoring File.

(**W. Bharat Singh**)
Director/ Sc 'F'

THE NEW INDIAN EXPRESS

Friday, November, 17, 2023 09:01:18 PM

NATION WORLD STATES CITIES OPINIONS BUSINESS SPORT GOOD NEWS MOVIES PHOTOS VIDEOS WEB SCRAWL SUBSCRIBE TO E-PAPER

Home › Cities › Chennai

# Firm to face action over edible oil leak near Kasimedu harbour in Chennai

*The leaked oil has filled the stormwater drains and spread into the fishing harbour area where net mending, vessel bodybuilding and new boats are usually parked.*

Published: 28th September 2022 06:49 AM | Last Updated: 28th September 2022 03:57 PM

A+ A A-



The oil filled stormwater drains and pooled on the road near harbour | Karthik Saran

By SV Krishna Chaitanya

Express News Service

CHENNAI: A pipeline carrying edible oil from Chennai Port to the storage transit terminal belonging to KTV Oil Mills Private Limited ruptured, leading to a massive oil leak near Kasimedu fishing harbour.

The incident happened on Monday evening. The leaked oil has filled the stormwater drains and spread into the fishing harbour area where net mending, vessel bodybuilding and new boats are usually parked.

Tamil Nadu Pollution Control Board (TNPCB) chairman M Jayanti told TNIE that the quantum

Trending

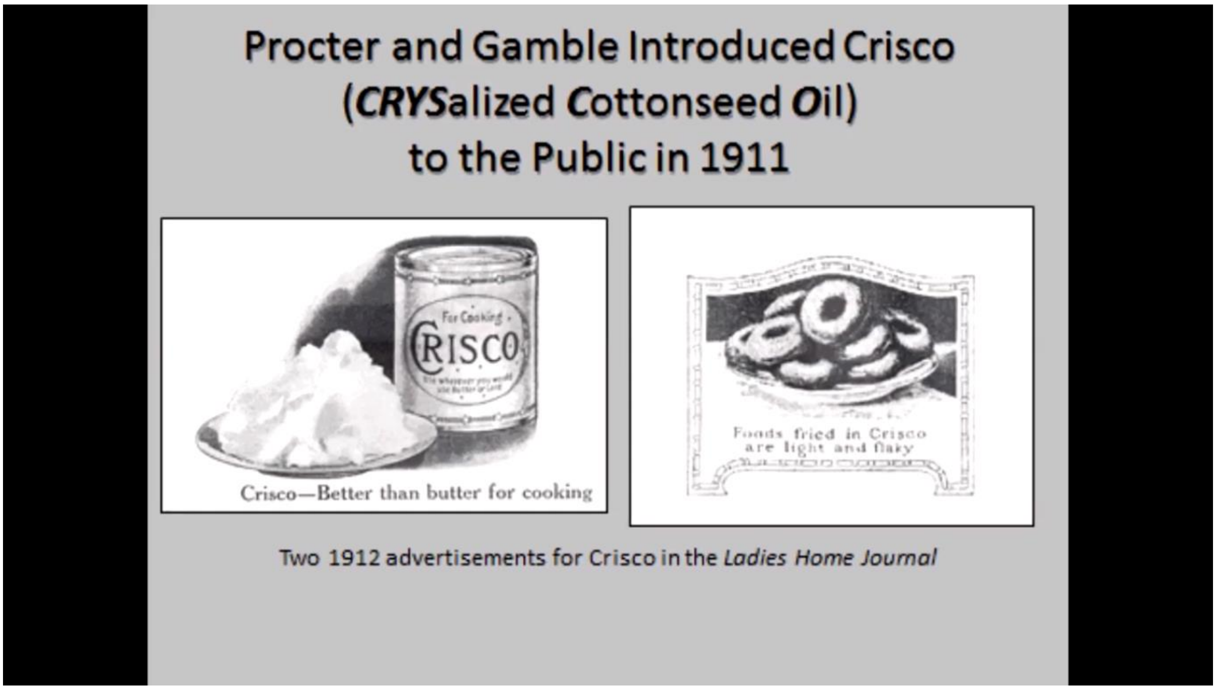
- Karnataka government mulls selling land for Peripheral Ring Road project
- Murder of four of family in Karnataka's Udupi: Victim's father slams Air India Express
- IndiGo cancels flight, then flies one leaving behind many pax
- Woman in car chased on Sarjapur Road, husband shares her ordeal
- Karnataka to have sheep and goat meat outlets on the lines of KMF

هذا منشور صحفي من جريدة أخبار هندية يخبر عن تمزق خط أنابيب يحمل زيت الطعام من ميناء تشيناي إلى محطة عبور التخزين التابعة لشركة KTV Oil Mills Private Limited

نقول بعد سرد كل هذه الأدلة الدامغة أنه لا يمكن أن يكون هناك زيت نباتي خام، و هل الزيت الغذائي الخام يشحن في ناقلات النفط و يضخ في الأنابيب بالكيلومترات و يخزن في صهاريج عملاقة كصهاريج النفط، إن مايسببه هذا الزيت من أمراض العصر و ما خلصنا إليه من هذه المعلومات لدليل قاطع أننا نستهلك البترول بإسم الزيوت النباتية المكررة، ضف على ذلك أغلب هذه الشركات المستوردة للزيت الخام هي في الأصل شركات نفطية كالشركة الروسية إفكو(Efko) التي تنشط في ميناء تامان و الذي يعد محطة نفط، كذلك شركة(Ruchi) الهندية التي تصرح في موقعها الرسمي http://www.ruchiinfrastructure.com أن نشطاها يتمثل في أعمال تخزين ونقل زيوت الطعام والبترول والمواد الكيميائية السائلة والمنتجات الزراعية وما إلى ذلك، و لماذا تستورد روسيا زيت النخيل من أقصى شرق الأرض حيث ماليزيا ، بينما جارتها أوكرانيا تعد أكبر مصدر و منتج لزيت دوار الشمس، و لماذا لا تستورد زيت النخيل من نيجيريا التي هي أقرب من ماليزيا، هنا نتأكد أن ماليزيا جزء من هذه اللعبة القذرة، نحن نأكل البترول منذ 50 سنة، لم يكن قبل هذا زيت نباتي و لا سمن نباتي في العالم إلا في أواخر ستينات القرن الماضي، تاريخ و أصول هذا الزيت المصنع من البترول و الموجه لغذاء البشر لا نشك أبداً أنه بدأ في أمريكا ، و ها هي قصة زيت كانولا (Canola) تخبرنا كيف كان زيتا للتشحيم الصناعي ثم صار زيتا للأكل، و قبل خمسين سنة لم تكن تجده إلا في محلات الميكانيكا، لقد كان زيت الكانولا يستعمل لتشحيم المحركات و الآن أصبح زيت المائدة، قصة

هذا الزيت بدأت في سنوات السبعينات عندما كان زيت بذور اللفت يستعمل في تشحيم الآلات الميكانيكية ، ثم تمكن مجموعة من علماء كنديون من تحسين نوعية بذور اللفت ليصبح الزيت المستخرج منها صالح للأكل، لقد تم خداع الناس بهذه الطريقة و أكلوا الزيوت البترولية، كذلك نضيف خرافة زبدة(CRISCO) و التي تعني(CRYSalized Cottonseed Oil)، هذه الزبدة تصنعها شركة أمريكية إسمها(Procter & Gamble)، القصة بدأت أواخر القرن التاسع عشر، حيث تقول الرواية أن (P&G) كانت تصنع من زيت بذور القطن وقود المصابيح و تصنع منه كذلك الصابون و الشموع، و بعد ظهور النفط و الكهرباء لم تعد الحاجة لزيت القطن، مما إضطر شركة (P&G) إلى إعادة تصنيع زيت القطن و هدرجته ليصبح زبدة نباتية و بديل للشحوم الحيوانية.


Crisco
All-Vegetable Shortening


Procter and Gamble Introduced Crisco
(*CRYS*alized *C*ottonseed *O*il)
to the Public in 1911
For Cooking
CRISCO
Crisco—Better than butter for cooking
Foods fried in Crisco are light and flaky
Two 1912 advertisements for Crisco in the *Ladies Home Journal*

و الحقيقة أن شركة(P&G) كانت تصنع زبدة(CRISCO) من البترول كما يصنع زيت كانولا(Canola)، و مازالت إلى اليوم تصنع هذه الزيوت البترولية بإسم الزيوت النباتية بعلامات تجارية كثيرة و بمصادر نباتية مختلفة و تدفع إلى للإستهلاك، و تم إقناع البشر أن سبب أمراض القلب و الشرايين هي شحوم الحيوانات و الألبان الحيوانية و مشتقاتها الغنية بالدسم و ليست الزيوت النباتية و تم إختلاق مصطلحات باطلة كمصطلح الدهون المشبعة و غير المشبعة، لا شك أن من وراء هذا الإجرام منظمة الصحة العالمية و جمعية القلب الأمريكية الذين يدعون أنهم يهتمون بصحة الإنسان و سلامة غذائه، إلا أنهم عكس ذلك تماما فهم جنود إبليس أجمعون، هؤلاء هم اليهود و لا نشك في ذلك و هذا هو صنيعهم، للأسف خدعنا نحن المسلمون كذلك و كتاب ربنا و سنة نبينا بين أيدينا، ألم يخبرنا الله عز و جل في كتابه أنه حرم على بني إسرائيل الشحوم عقابا لهم و مجازاة لهم على بغيهم ومخالفتهم لأمره و لرسله، يقول الله تعالى : " وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون " الأنعام : 146

و عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: سمعت عمر رضي الله عنه، يقول: قاتل الله فلانا، ألم يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها، فباعوها» تابعه جابر، وأبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه البخاري

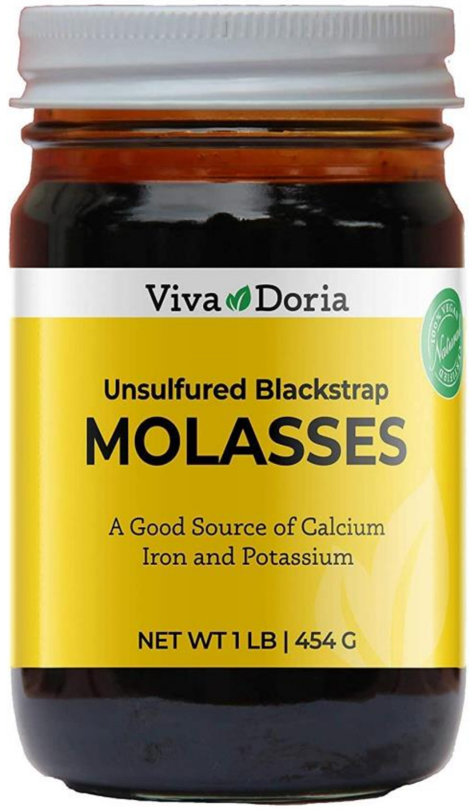
تحريم شحوم هذه البهائم على بني إسرائيل كان عقاب من الله سبحانه و تعالى و طالما عقاب فإن هذه الشحوم شئ طيب و إلا لا يعتبر الحرمان منه عقوبة، يأكد هذا المعنى قوله سبحانه و تعالى في سورة النساء:" فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا "، فالله سبحانه و تعالى حرم عليهم طيبات، معناه أن الشحوم التي حرمت على بني إسرائيل هي من الطيبات، فالقرآن الكريم كما قال العلماء أشار الى فائدة هذه الشحوم و الدهون الحيوانية، و هذا من الإعجاز ، كما أكدت دراسات علمية و طبية أن شحوم الحيوانات مفيدة لجسم الإنسان، و أن المتسبب الحقيقي في أمراض العصر هو الزيت و السمن الصناعي الذي يسبب زيادة الكليسترول في الدم ،و أمراض القلب و الكبد، و هذا زيادة بيان في هذا الشأن، أما نحن المسلمون يكفينا كلام ربنا و وحيه.

قلنا في المقالة الأولى أن العالم يعيش في أوبئة و أمراض و أن سببها الرئيسي هو تناول الزيوت المكررة و السكر المكرر، نتاول الآن قضية السكر المكرر أو السكر الخام، مصطلح الخام لم يعرف به السكر قبل خمسين سنة، نفس حكاية زيت المائدة الخام، السكر الطبيعي عرفه و أكله البشر منذ القدم و **كان** يستخرج من القصب غالبا و كانت مصر مشهورة به قال عنه داود الانطاكي في التذكرة:" أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فإن ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما. وصنعته: أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ حتى يثخن ويسكب في نخار عظيم كبير واسع مما يلي

أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كفم المشارب ويترك في هذا مغطى بتجير القصب في محل يميل إلى الحرارة نحو أسبوع ، ويسمى هذا بالأحمر... والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمن وينعش الأرواح والقوى ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الأخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض وما في نواحي السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وإن طال والخشونة والبحوحة إذا استحلب في الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليماني الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموي يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ وخرء الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعي ومتى حكت به الأجفان الغليظة أزال ما فيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابي والبهق والبرص والكلف والآثار طلاء مجرب، وإذا ذر في الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الأدوية إلى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له ويشرب على الريق فيحفظ القوى وإدامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه إذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا إذا شرب على الجوع ويهوع إن وقع في المعدة الممرورة ويضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم

ويفسد الأخلاط ويصلحه دهن اللوز والحليب وأن يشرب بالحوامض كالليمون وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله في تقوية الباه الترنجبين بل هو أعظم في النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل " انتهى كلام داود الأنطاكي.

نقول أنه يكفينا كلام داود الأنطاكي حتى نقول أن السكر الذي نستهلكه حاليا ليس هو السكر الذي تكلم عنه ، فالسكر الذي بأيدينا مزيف و مصنع مخبريا، دليلنا أولا كلام داود الأنطاكي ، ثم ما يسببه هذا السكر الأبيض المكرر من أمراض، بل على العكس تماما فالسكر الطبيعي كما ذكر داود الأنطاكي من أحسن الأغذية للإنسان بل و يشفي الكثير من الأمراض كما ذكر ، هذا من جهة، أما من جهة صنعته فمازالت طريقة صنعة السكر التقليدية التي ذكرها هي نفسها إلى اليوم في الهند و مصر و البرازيل، حيث يعصر قصب السكر ثم تطبخ هذه العصارة على النار حتى تثخن، ثم ينقل إلى أواني التبريد و يجفف ليتحول إلى الحالة الصلبة ثم يكسر و يدق، السكر الأبيض المكرر الذي يستهلكه أغلب سكان العالم اليوم هو سكر مزيف و غير طبيعي مصنع من مادة دبس السكر الإصطناعي(Molasses ,Mélasse) و هذا الدس الصناعي مصنع من البترول تصنعه شركات النفط و يسوق على أنه يدخل في صناعة علف الحيوانات و يوجد منه شئ موجه للإستهلاك المباشر.






يكرر هذا الدبس لإنتاج السكر البني الخام المزيف، و يطرح في سوق صادرات العالمية بإسم (Icumsa 600-1200)، تستورده شركات تكرير السكر لإنتاج السكر الأبيض، منذ أواخر الثمينات إلى بداية التسعينات لم يعد في السوق العالمية السكر الأبيض الطبيعي الصحي إلا في مناطق محلية محدودة

ولا يتم تسويقه إلا محليا كالهند و البرازيل و أمريكا و مصر، و تم إستبداله بالسكر الأبيض المكرر المسموم، لتأكيد هذا الكلام لا بد من الرجوع إلى طرق تصنيع السكر التقليدية و مقارنتها بالحديثة، أولا السكر المعروف عند الشعوب و المزارعين قديما هو السكر البني المصنع من عصير قصب السكر ، الذي يطبخ حتى يثخن ثم يسكب في إناء كبير ويحرك حتى يتصلب، يسمى هذا السكر في بلاد الهند و باكستان الجاجري(Jaggery)،و يسمى في البرازيل (Rapadura)، و يسمى في الفلبين(Muscovado)، و يسمى في المكسيك(Piloncilo) وصنعته واحدة في كل هذه البلدان.



















3


3


3


farm food factory


farm food factory


farm food factory


farm food factory


farm food factory

farm food factory

farm food factory

farm food factory

farm food factory

farm food factory

farm food factory

farm food factory

farm food factory

farm food factory


farm food factory


Shree Kubera lakshmi Nattu Chakkarai
farm food factory






















LEVEL
GROUND
trading





هذا هو السكر الأحمر أو البني الذي يصنع بطريقة مباشرة، أما السكر الأبيض الطبيعي فصناعته فيها عملية إضافية على السكر الأحر وتستعل له آلات خاصة و مازالت مصانعه في مصر و الهند و أمريكا و البرازيل ، كذلك يصنعه المزارعون في الهند و باكستان، و صنعته أن يترك العصير بعد الطبخ و العقد في وعاء كبير و يخلط بآلة لمدة أسبوع على الأقل حتي يتبلور و تتشكل حبيبات السكر الأبيض، بعدها تفصل حبيبات السكر الأبيض عن عصير أحمر في آلة الطرد المركزي مع الغسل بالماء فقط، فينتج سكر أبيض و عصير(Molasses, Mélasse) لا قيمة غذائية له يعطى للحيوانات كعلف، أو كسماد للأرض و يسمى هذا السكر الأبيض في الهند (deshi khand)















## التبلور (Crystallization)




















إستخراج السكر الأيض بواسطة آلة الطرد المركزي (Centrifuges)



عصير السكر(Molasses, Mélasse) منتج ثانوي يعلف للحيوانات أو سماد للأرض




السكر الأبيض الطبيعي

أما السكر الخام البني (مثل Icumsa 600-1200) الذي تستورده شركات تكرير السكر لصناعة السكر الأبيض فهو صناعي مزيف و ليس طبيعي و هذه هي أشكاله :

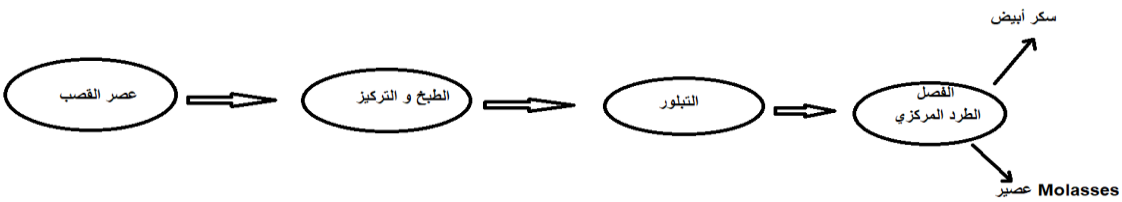








هذا السكر مزيف من عدة أوجه، أولا إذا لاحظنا حبيبات السكر البني نجدها متفرقة و غير متماسكة كحبيبات رمال الصحراء عكس الطبيعي نجد فيه بعض التماسك لبقاء المادة الرطبة البنية التي تم التخلص منها عند عملية الطرد المركزي، ثانيا من ناحية اللون لا يمكن أبدا أن يتم إنتاج سكر خام معد للتكرير بلون بني، هذا شئ مستحيل و هذا من الكذب، لأنه إذا راجعنا تقنية إنتاج السكر الخام (Icumsa 600-1200) فهو يصنع بنفس طريقة السكر الأبيض الطبيعي أي العصر ثم الطبخ ثم التبلور ، ثم عند مرحلة التبلور يكون قد تم تشكيل حبيبات السكر الأبيض مغمورة في عصير السكر البني فاللون البني هو للعصير و ليس لحبيبات السكر ، ثم تقوم آلة الطرد المركزي بفصل السكر الأبيض النقي من العصير البني، فمن أين أتى اللون البني للسكر الخام



زد على هذا تجد هذا السكر الخام البني بنفس اللون البني و نفس الشكل في جميع مصانع التكرير عبر العالم، و بكميات ضخمة جدا ، ترى جبال من السكر البني الخام في مخازن هذه المصانع و يحمل بالجرفات.



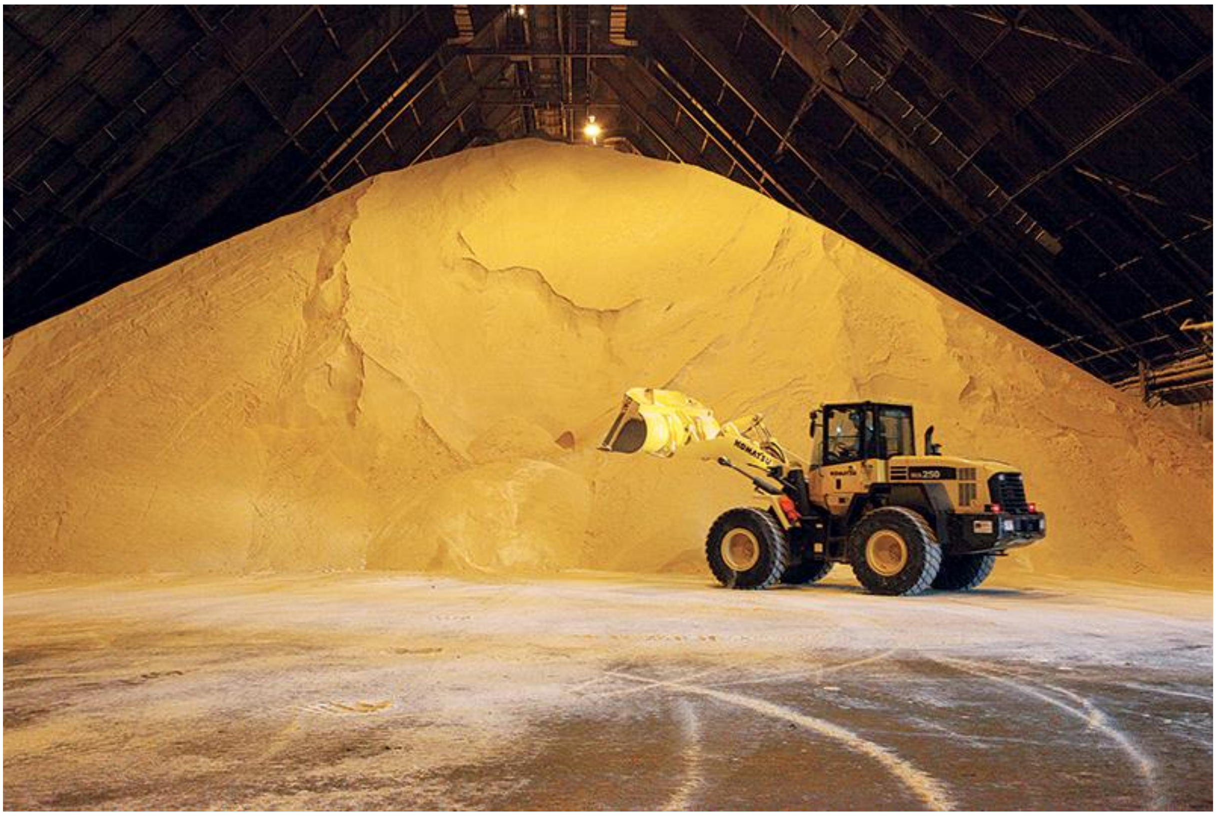

مخزن السكر الخام مصنع برحال لتكرير السكر بوهران




مخزن السكر الخام مصنع الخليج للسكر دبي



لويزيانا أمريكا



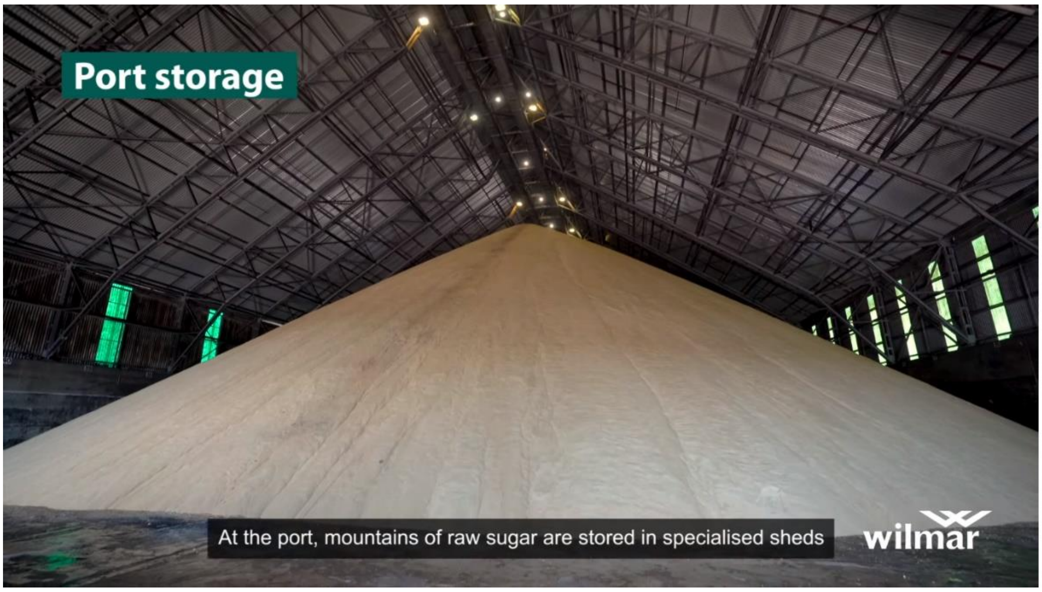
Domino ASR Group USA



Florida Sugar and Molasses Exchange USA



SFIR Brindisi Italy




Wilmar



Tate & Lyle London Refinery ASR Group



Big Creek Port  belize ASR Group



MSM Sugar Refinery (Johor) Sdn. Bhd FGV GROUP

هذا السكر الخام (Icumsa 600-1200) الذي يكرر و يصنع منه السكر الأيض المزيف، يصنع من مادة إسمها دبس السكر(Molasses, Mélasse) المزيف كذلك و هو في الحقيقة مشتق من البترول ، مثل الزيت الخام الموجه للإستهلاك يخزن في صهاريج نفط عملاقة و ينقل في بوارج نفط و الكثير من

الموانئ حول العالم تحوي على أرصفة و محطات تفريغ دبس السكر إلى جنب محطات نفطية.







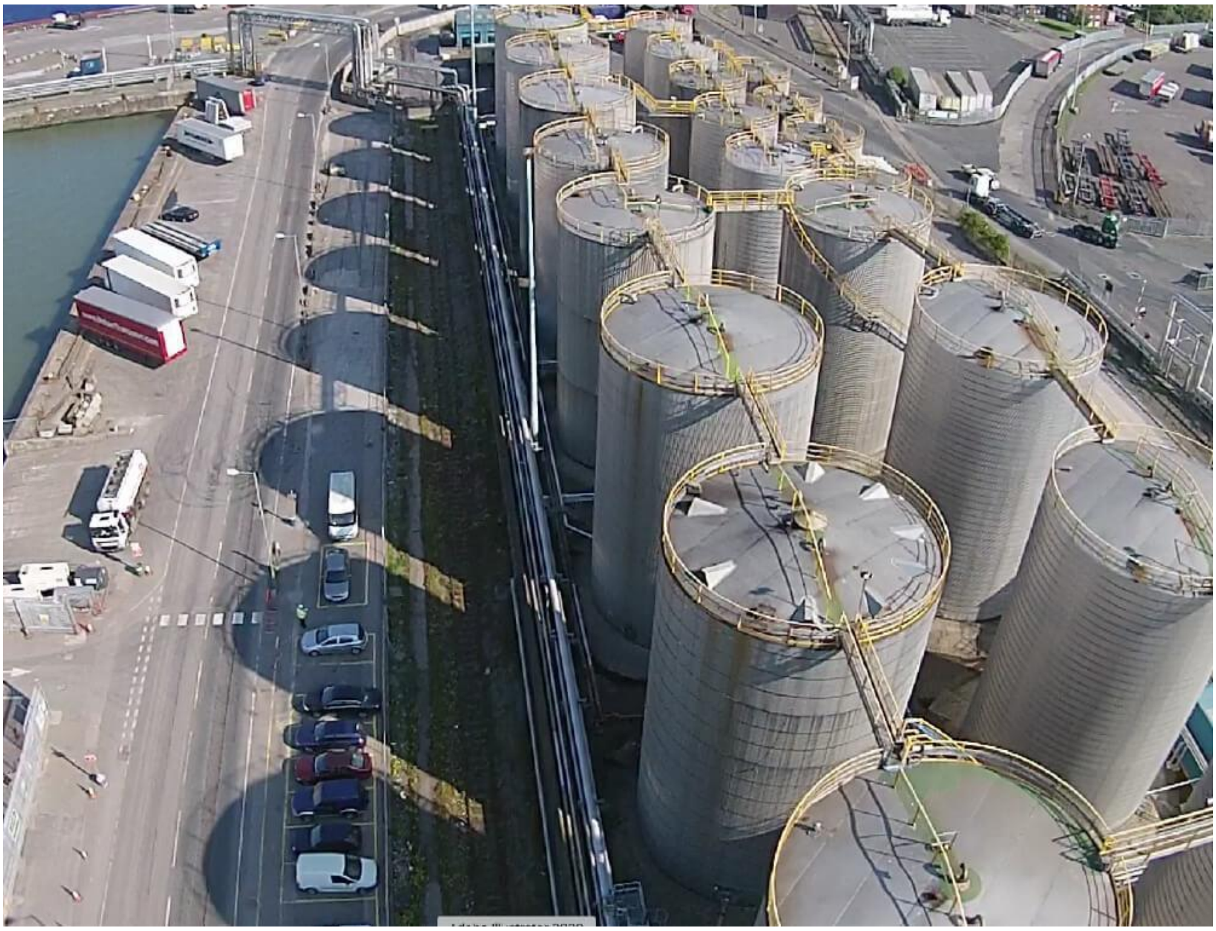

هذه بعض الموانئ و الشركات المنتجة و المسوقة لدبس السكر الإصطناعي منها:

**United Molasses Group**



من موقع الشركة على النت: " تركز مجموعة United Molasses Group والشركات التابعة لها على التجارة العالمية وتسويق دبس السكر والمنتجات ذات الصلة بدبس السكر والزيوت النباتية وتوفير خدمات تخزين السوائل السائبة لعملاء الطرف الثالث"، طبعا دبس السكر و الزيوت النباتية من مشتقات البترول





محطات تفريغ دبس السكر UM Group ميناء Liverpool

شركة : FRANCE MELASSES UM Group






FRANCE MELASSES - TERMINAL DE LORIENT صهاريج دبس السكر

شركة : Florida Sugar and Molasses Exchange




تحميل الدبس في بارجة نفط Port of Palm Beach

شركة BELIZE SUGAR ASR  Big Creek Port

شركة ED&F Man

شركة ميناء دبلن أيرلندا (DUBLIN PORT COMPANY)

**MP2 Project A description of operations in Dublin Port 2019:**

The type of goods and the manner in which they are transported fall into five cargo modes:
• ***Roll-on Roll-off (Ro-Ro)***: Freight trailers, containers, vans, passenger cars, coaches,
car imports
• ***Lift-on Lift-off (Lo-Lo)***: Containers carrying all types of goods
• ***Bulk Liquid***: Refined petroleum products of different types (including petrol, diesel
and aviation fuel) and other liquid commodities such as molasses
• ***Bulk Solid***: Including grains, animal feeds, bulk cement, aggregates, petroleum coke,
slag, peat moss and scrap metal
• ***Break bulk and other goods***: Loose products such as timber paper, steel and project
cargoes (such as rail carriages, wind turbine components and large components for
construction projects)

Molasses is handled in the south port area and the product is discharged through a dedicated
pipeline to storage tanks at the customer's site for onward distribution by road.

تقول هذه الوثيقة الصادرة من شركة ميناء دبلن أن من بين البضائع المتداولة السوائل السائبة: المنتجات النفطية المكررة بأنواعها المختلفة (بما في ذلك البنزين والديزل ووقود الطائرات) والسلع السائلة الأخرى مثل دبس السكر، تتم معالجة الدبس في منطقة الميناء الجنوبي ويتم تفريغ المنتج من خلال ممر

مخصص لذلك خط الأنابيب إلى صهاريج التخزين في موقع العميل للتوزيع المستقبلي عن طريق البر.

الصحفي الأرلندي(Jehan Ashmore) مراسل بحري وباحث ومصور، متخصص في الموانئ الأيرلندية والشحن وقطاع العبارات، كتب في مجلة IRELAND'S SAILING, BOATING & MARITIME ) (MAGAZINE الإلكترونية مقالا بعنوان( Tanker Snapshot: Molasses from Guatemala Via Amsterdam Discharged in Dublin) أي لقطة ناقلة : دبس السكر من غواتيمالا عبر أمستردام يتم تفريغه في دبلن بتاريخ 2017/02/18 ، يقول الصحفي الأرلندي :

"الصورة أعلاه ليست للناقلة ذات الهيكل الأحمر "إيفر أبيليتي" التي رست في خليج دبلن لأكثر من خمسة أشهر، و التي جذبت الكثير من اهتمام وسائل الإعلام الرئيسية، إذن ما هي هوية هذه الناقلة ؟... مع هذا المنظر المطل على شبكة خطوط أنابيب صهاريج البضائع المعقدة المظهر للسفينة. الجواب على هوية السفينة هو MS Simon، وهي ناقلة سوائل سائبة من النفط والكيماويات تحمل العلم الليبيري تبلغ حمولتها 40 ألف طن،وكانت قد رست في ميناء دبلن قبل تسعة أيام وعلى متنها شحنة من دبس السكر من غواتيمالا في أمريكا الوسطى، جاء بعد عبور المحيط الأطلسي".

شركة STL - Sugar Terminals Limited الأسترالية، تمتلك ستة محطات تصدير السكر الخام عبر الساحل الشرقي لمنطقة كوينزلاند(Queensland) هي Cairns , Mourilyan, Lucinda, Townsville, Mackay, Bundaberg، الشركات المساهمة هي MSF Sugar Ltd Wilmar, و Mackay Sugar Limited

تقول STL في موقعها الرسمي على النت : تتعامل محطاتنا مع أكثر من 4.6 مليون طن من السكر الخام والسلع السائبة الأخرى كل عام (بما في ذلك دبس السكر وكريات الخشب والجبس ورمال السيليكا)، وتوفر 2.5 مليون طن من سعة التخزين.

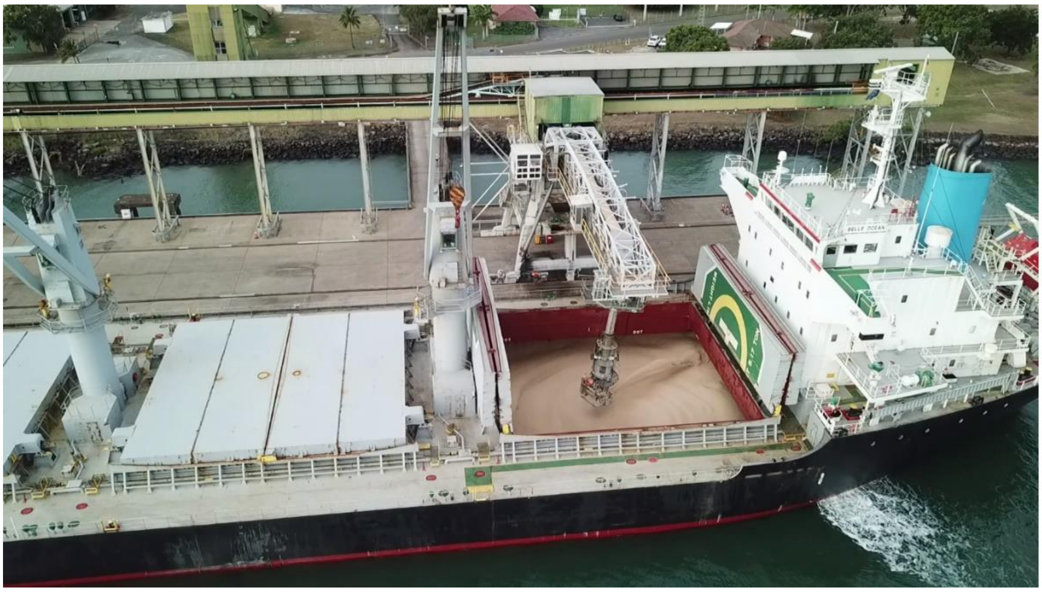


محطة STL ميناء Bundaberg



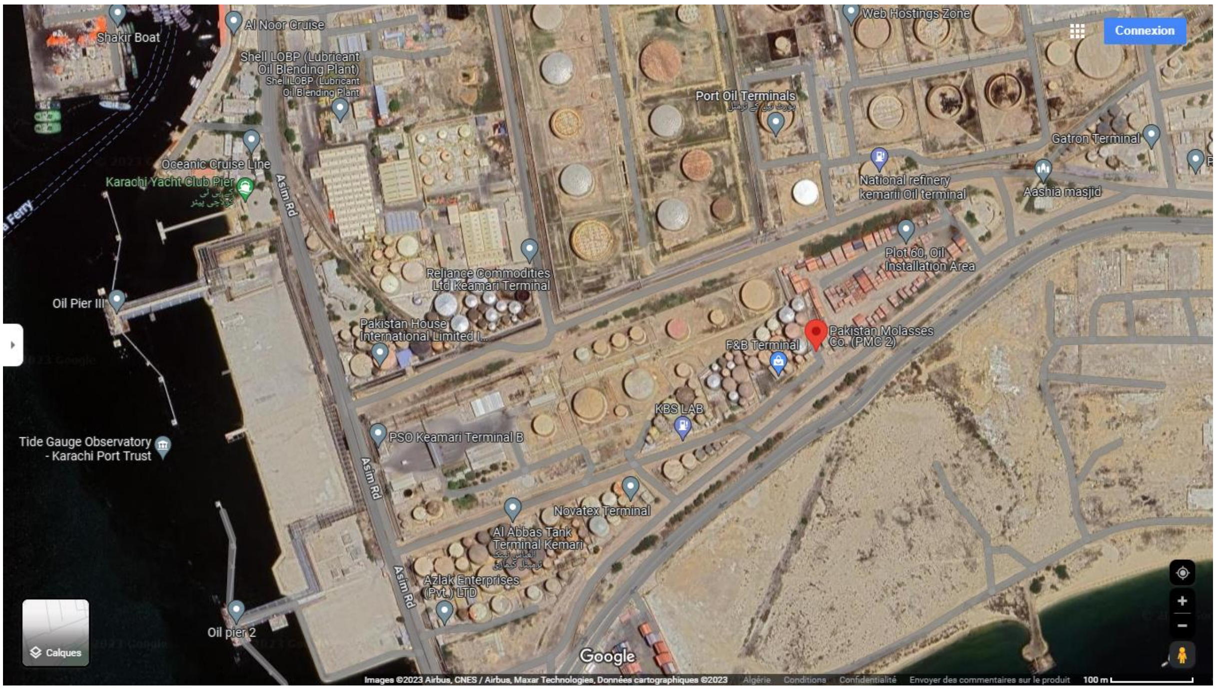
أنبوب تفريغ دبس السكر محطة Bundaberg

يتم تفريغ دبس السكر الذي يصنع منه السكر الخام المزيف ثم يعاد شحنه من نفس الميناء



شحن السكر الخام المزيف من ميناء Bundaberg

شركة(Pakistan Molasses Co) تملك محطة لتخزين دبس السكر موجه للتصدير بميناء كراتشي ضمن منطقة شركات تخزين المواد النفطية




شركة(Mauritius Molasses Co.Ltd) بميناء (Louis Harbour) جزيرة موريشيوس، تملك خزانات دبس السكر موجهة للتصدير.

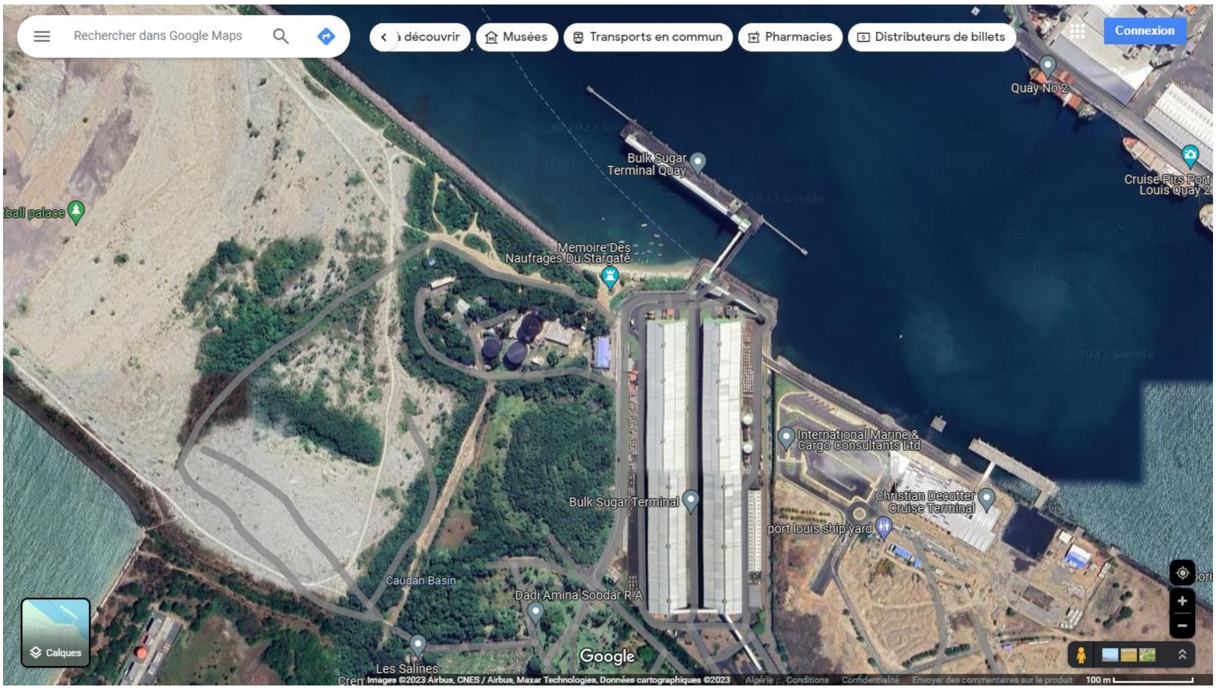
نقلا من الموقع الإلكتروني لشركة ميناء (Louis Harbour):

OIL JETTY

Port Louis Harbour handles around 1.5 million MT of petroleum products annually, comprising white oil (Motor Gasoline, Ethanol, Gas Oil and Jet Aviation Fuel), Fuel Oil and Liquefied Petroleum Gas (LPG) and Molasses.

"رصيف النفط

يعالج ميناء بورت لويس حوالي 1.5 مليون طن متري من المنتجات البترولية سنويًا، بما في ذلك النفط الأبيض (بنزين المحركات والإيثانول وزيت الغاز ووقود طائرات الطائرات) وزيت الوقود وغاز البترول المسال والدبس"




محطة تحميل السكر الخام ميناء(Louis Harbour)




رصيف تفريغ البترول و دبس السكر ميناء(Louis Harbour)

ميناء(Port of Big Creek Belize) يحتوي على محطة تابعة لشركة(ASR GROUP) تقوم بتصدير السكر الخام و تخزين دبس السكر.

ميناء هيلي البري في ديناجبور بنجلاديش(Hili Land Port Dinajpur ) يتم فيه إستيراد دبس السكر(Molasses) من الهند و يسمى محليا شيتاغور (Chitagur).

شركة إفكو الروسية(EFKO) التي تستورد زيت النخيل الخام، تقوم بتخزين دبس السكر بميناء تامان، تصرح الشركة في موقعا على النت و باللغة الروسية مايلي :

https://www.efko.ru/taman/

" في المياه العميقة للبحر الأسود، أنشأنا أكبر محطة متخصصة لنقل البضائع الغذائية في روسيا. يعمل ميناء تامان على مدار السنة، ويعالج مليون ونصف طن من الزيوت النباتية والاستوائية والسائلة ودبس السكر ودقيق عباد الشمس. وقدراتنا الصناعية تجعل الميناء القناة اللوجستية الواعدة لتوريد الزيوت الروسية للتصدير."

نذكر بعض حوادث تسرب دبس السكر سواء من ناقلات النفط أو من صهاريج التخزين :

في جزيرة هاواي و بالظبط في ميناء هونولولو(Honolulu Harbor) ، عام 2013 تسربت كمية ضخمة من دبس السكر أثناء تحميلها من الميناء إلى إحدى الناقلات، و تخبر وسائل الإعلام التي نقلت الخبر أن مظهر التسرب شبيه بتسرب النفط و أن سطح المياه كان مليئا بالأسماك الميتة.

في ميناء تامان سنة 2012، و نقلا عن وكالة أنترفاكس الروسية، تسربت كمية ضخمة من دبس السكر في البحر الأسود بسبب كسر في أنبوب النقل على أحد أرصفة التفريغ التابعة لشركة(EFKO)

سنة 1990 تسرب دبس السكر من إحد صهاريج التخزين في شركة( Great Western Sugar Co) في لوفلاند بأمريكا(Loveland)

شئ أخر ملحوظ في صناعة السكر الطبيعي و هو حملة عالمية لإغلاق هذه المصانع، مثل ما حصل لمصنع برينديزي الواقع في جنوب إيطاليا( SFIR Brindisi) الذي كان ثاني أكبر مصنع سكر البنجر في أوروبا، تم الإستيلاء

عليه من طرف عملاق السكر الأمريكي (ASR GROUP) و عملاق السكر الفرنسي (Cristal Union) ليتحول من مصنع سكر البنجر الطبيعي إلى مصنع تكرير السكر الخام المستورد من البرازيل، كذلك حملات الإغلاق المتتالية لمصانع سكر البنجر في فرنسا التابعة لمجمع تيريوس (Tereos) بحجة ضعف إنتاج البنجر و أزمة الوقود، كذلك نفس الشئ يحصل في دول آسيا مثل الهند بحجة ضعف إنتاج قصب السكر، و بنغلاديش بحجة تكبد مصانع السكر للخسائر و في باكستان تم غلق مجموعة من أهم مصانع سكر القصب و السبب إما الديون أو التلوث أو ضعف إنتاج القصب، ولا تزال القائمة طويلة فهناك خطة ممنهجة للقضاء تماما على إنتاج سكر القصب أو البنجر و إستبداله بالسكر المنتج من الدبس الذي هو مادة بترولية تنتجه شركات النفط التي تسمي نفسها الآن شركات الغذاء المنتجة للزيوت النباتية و السكر.

تمت بعون الله و توفيقه المقالة السادسة في حقيقة الزيوت المكررة و السكر المكرر يوم الثلاثاء 28 جمادى الأولى عام 1445هـ الموافق ل 12 ديسمبر 2023.